بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

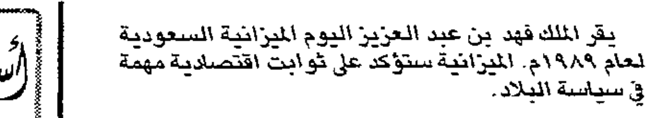
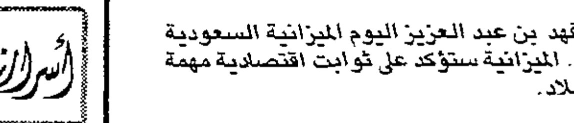
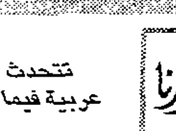
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 2 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3688

الاثنين ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٢/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٩٠٠. المارك ١,٧٨٨٥. الين ١٢٥,٨٥. الفرنك الفرنسي ٦,١٠٠٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٥. الدينار الكويتي ٠,٢٨٢٥.

الطقس: شمال أوروبا: تنخفض الحرارة وتقل الأمطار. منطقة البحر المتوسط: يستمر الجو صحوا، مائلا للدفء. الجزيرة العربية: يكون الطقس غائما.

يحدث: يقر الملك فهد بن عبد العزيز اليوم الميزانية السعودية لعام ١٩٨٩م. الميزانية ستؤكد على ثوابت اقتصادية مهمة في سياسة البلاد.

أسرارنا: تتحدث انباء عن اعتقالات كبيرة جرت في جمهورية عربية فيما قيل ان هناك مؤامرة.

خاص بـ الشرق الأوسط من عدن

تغييرات وزارية محتملة في اليمن الجنوبي

عدن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

توقعت اوساط دبلوماسية عربية مطلعة ان تشهد جمهورية اليمن الديمقراطية في غضون الايام القليلة المقبلة تعديلا حكوميا يعين بمقتضاه رئيس جديد للحكومة وتجرى بعض التعديلات في عدد من المناصب الوزارية، او الابقاء على رئيس الوزراء واجراء التعديلات في المناصب الوزارية.

وقالت هذه الاوساط المطلعة على التطورات في الشطر الجنوبي من اليمن انه في حال عدم قبول الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء الحالي باستمراره في منصبه بسبب حالته الصحية (كان قد اجرى اخيرا عملية جراحية في لندن) فان صاحب الحظ الاوفر لتولي المنصب الحكومي البارز سيكون السيد فضل محسن سكرتير اللجنة المركزية للحزب الحاكم للشؤون الاقتصادية واحد الشخصيات البارزة في الحزب الاشتراكي اليمني.

واشارت الاوساط المذكورة الى ان الاجتماعات الاخيرة للجنة المركزية للحزب والتي انعقدت ما بين ٢٥ - ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في دروتها العادية اسفرت عن تغييرات في القيادات الحزبية المحلية المتوزعة على المحافظات.

وكان من ابرز التغييرات التي ذكرت ان تولى الدكتور محمد عوض السعدي الذي سبق وعين في منصب نائب لرئيس هيئة الرئاسة بعد احداث يناير من العام ١٩٨٦ مسؤولية محافظة لحج للشؤون الحزبية.

كما عين السيد محمد المحيدي المحافظ السابق للمهرة مسؤولا حزبيا لمحافظة حضرموت بدلا من السيد سيف منصر مسؤول الحزب الذي تولى مسؤوليات اعلى ابرزها تعيينه سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب.

واوضحت الاوساط الدبلوماسية ان المتعارف عليه في اليمن ان يجتمع مجلس الشعب الاعلى الذي يضم ١٠١ عضو بعد كل اجتماع للجنة المركزية للحزب للتصديق على قراراتها بعد مناقشتها واعلان التغييرات المطلوبة في الاجهزة او الوزارات او حتى على المستوى الحكومي بشكل عام.

ومن المقرر ان ينظر المجلس الذي سيجتمع في العاشر من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي بالقرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية ويعلن التغييرات المشار اليها.

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة من الملك فهد للرئيس مبارك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برسالة خطية الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك تتعلق بالتطورات في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

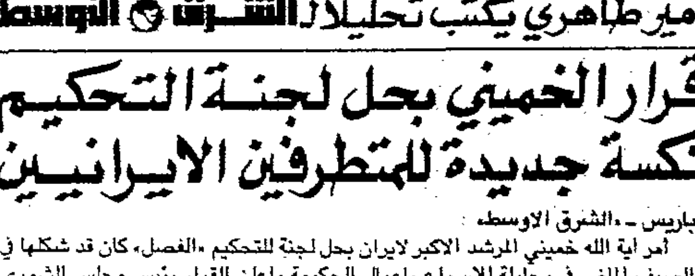
سلم الرسالة السفير اسعد ابو النصر سفير السعودية في القاهرة خلال استقبال الرئيس مبارك له امس.

واكد السفير السعودي عقب المقابلة ان السعودية تعمل جاهدة على تنقية الأجواء العربية وجمع الشمل معربا عن تمنياته بأن يكون هذا العام عام سلام وخير للامة العربية والاسلامية.

وصول الأمير عبد الله الى المنطقة الشرقية

الظهران - واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى المنطقة الشرقية ظهر امس قادما من الرياض.

وكان في استقبال الامير عبد الله في مطار الظهران الدولي الامير مشعل بن عبد العزيز، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، وعدد من الامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.



أمير طاهري يكتب تحليلاً لـ الشرق الأوسط

قرار الخميني بحل لجنة التحكيم نكسة جديدة للمتطرفين الايرانيين

باريس - «الشرق الاوسط»:

أمر اية الله خميني المرشد الاكبر لايران بحل لجنة للتحكيم «الفصل» كان قد شكلها في الصيف الماضي في محاولة للاسراع باعمال الحكومة واعلن القرار رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني.

يشكل ذلك نكسة للعناصر المتطرفة التي حاولت ان تنجز عددا كبيرا من الاصلاحات في وجه مقاومة شديدة من الملالي المحافظين.

يسيطر الملالي المحافظون على مجلس الامناء الدستوريين الذي يتمتع بحق الرفض على جميع التشريعات التي يسنها البرلمان الاسلامي، او المجلس وتمكنوا حتى الآن من وقف عدد من اللوائح لكونها «غير اسلامية»، وشملت هذه اللوائح تقسيم الاراضي على الفلاحين، وتأميم التجارة الخارجية، وقانونا جديدا للعمال.

وعبر المجلس الذي يتمتع فيه الراديكاليون بالاكثرية عن امتعاضه من المصادقة على عدة لوائح ثم الغائها من قبل مجلس الامناء، وجاء قرار الخميني بتأليف اللجنة كمحاولة

(التتمة على الصفحة ٢)

الرياض ترفع علم فلسطين في قلبها

ياسر عرفات يحيي العلم الفلسطيني اثناء رفعه على سفارة بلاده في الرياض وبدا الى جواره الامير سلمان بن عبد العزيز وخلفهما الامير سعود الفيصل.

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

وسط مظاهر احتفاء رسمية وشعبية رفع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين، العلم الفلسطيني فوق سارية المبنى الجديد لسفارة دولة فلسطين في العاصمة السعودية الذي تكفلت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببنائه وتأثيثه هدية للشعب الفلسطيني بتكاليف ٢٠ مليون ريال سعودي على مساحة ٧٢٥٠٠ متر مربع شمال غرب الرياض.

وبعد ان عزف السلامان الوطنيان السعودي والفلسطيني اتجه السيد عرفات والامير سلمان الى سارية المبنى حيث قام عرفات برفع علم بلاده بعد ان قبله. وفور ان رفع العلم بادره الامير سلمان بن عبد العزيز بقوله: «ان شاء الله - يا ابو عمار - نرفع هذا العلم فوق السفارة السعودية في القدس المحررة باذنه تعالى». رد ابو عمار «بمشيئة الله تعالى».

وفي تصريح للصحفيين قال السيد ياسر عرفات: «ان العلم الفلسطيني الذي رفعته اليوم على مبنى سفارة دولة فلسطين انما رفعته المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا كما هو في قلوبها ترفعه اليوم عاليا فوق هذه السفارة التي تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببنائها هدية منه لاطفال وشعب وثورة وانتفاضة الحجارة».

واضاف: اننا نرفع العلم الفلسطيني الذي هو في وسط قلوبنا وفي قلب الشعب السعودي في اللحظة التي قال فيها المغفور له الملك عبد العزيز: ان فلسطين هي جزء من قلبي.. وكررها من بعده الملك فيصل رحمه الله الذي اقول دائما انه شهيد القدس لانه بالفعل كان يتمنى ان يرى القدس ويصلي بها. وانا اقول للشهيد الملك فيصل: ان اخاك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد سيصلي معنا في القدس نيابة عنك ان شاء الله تعالى.

ووصف الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رفع العلم الفلسطيني وافتتاح مبنى سفارة دولة فلسطين بانه «مناسبة سعيدة وحلم يتحقق».

وقال: قبل ست سنوات وبالتحديد في يوم ١٤٠٢/٣/٦هـ الموافق للأول من يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٢ قلت في حفل

(التتمة على الصفحة ٢)

بدء استجواب والد اللبناني خالد جعفر

اهتمام دولي بمبادرة عرفات للتعاون مع لجان التحقيق

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

دخلت قضية تفجير طائرة «بان امريكان» فوق اسكوتلندا اخيرا مرحلة دقيقة مع بدء استجواب والد الشاب اللبناني خالد جعفر الذي قتل في الحادث، من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي. وتزامن ذلك مع تجديد الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش تعهدهما بالانتقام من مفجري الطائرة، في وقت تأكد تحرك ١٢ قطعة من الاسطول الامريكي السادس باتجاه البحر الابيض المتوسط.

فقد اعلن امس في ديربورن ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف. بي. اي) بدأ استجواب والد خالد جعفر الذي قتل في انفجار الطائرة البوينج (٧٤٧) والذي زعمت بعض الدوائر الامريكية انه قد يكون نقل دون علمه القنبلة التي تسببت بالحادث.

واوضح نظير جعفر، والد خالد (٢١ عاما) ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي يبحث عن الشخص الذي اورد شكوكا من هذا النوع نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز» اضافة الى عدد من الصحف البريطانية.

واعلن جعفر الذي تقدم يوم الجمعة الماضية بدعوى ضد شركة «بان امريكان» اثر الحادث طالب فيها بمبلغ ٥٠ مليون دولار كاضرار انه يجهل تماما الشخص الذي ادلى بهذه التصريحات.

واضاف والد الضحية ان مكتب الامن الفدرالي الامريكي اوضح انه ليس لديه اي اثبات ضد ابني.

واشار الوالد ان خالد جعفر غادر فرانكفورت وهو يحمل حقيبتي يد بنقلهما معه الى الطائرة. واكد ان «احدا لم يسلمه اي شيء لنقله معه».

واضاف انه يعرف هذه التفاصيل من صديق لابنه اتصل به في فرانكفورت فور حصول الحادث.

ورفض مكتب الامن الفيدرالي الامريكي في ديترويت (ميشجن) التعليق على هذه الانباء.

وفي تطور آخر لحادث الطائرة الامريكية اهتمت الدوائر الغربية بما نسبته صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية امس للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حول اعتزامه اجراء تحقيق داخل الجماعات الفلسطينية حول مسألة الطائرة.

وذكرت الصحيفة البريطانية ان عرفات وافق على التعاون مع وكالات المخابرات الامريكية ومكتب التحقيقات الاتحادي، كما نسبت الى مسؤول امريكي لم تورد اسمه ان «عرفات لديه معلومات جيدة للغاية عن الجماعات الفلسطينية، وقد تعهد بالمساعدة في تعقب الارهابيين، ونحن نعتقد ان هذا قد يكون حيويا».

وزعمت صحيفة «صنداي اكسبرس» ان «السيد عرفات تعهد بارسال فريق للبحث

(التتمة على الصفحة ٢)

الحكومة تطرح نفسها للثقة في الجمعية التأسيسية

قرنق يؤكد انهيار اتفاقية السلام محملاً المهدي المسؤولية

الخرطوم - القاهرة - «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي اكد الدكتور حسن الترابي وزير العدل والنائب العام والقائم باعمال وزير الخارجية السوداني ان الحكومة السودانية ستطلب من الجمعية التاسيسية تجديد الثقة فيها بعد خروج الحزب الاتحادي الديمقراطي منها، اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب ان فرص احلال السلام في عام ١٩٨٩ تبدو قاتمة.

وقال زعيم الحركة العقيد جون قرنق في رسالة بثها عبر اذاعته بمناسبة العام الجديد ان حكومة السيد الصادق المهدي اضاعت فرصة لاحلال السلام بعدم مصادقتها على المبادرة السودانية للسلام التي وقعت في اديس ابابا بين الحزب الاتحادي الديمقراطي والحركة الشعبية.

واضاف قرنق: كنت آمل ان يكون عام ١٩٨٩ عام سلام ولكن الفرص تبدو قاتمة الان.

واثنى على انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الحكم قائلا ان حركته ليس امامها خيار سوى مواصلة الحرب.

وفي الخرطوم قال الدكتور حسن الترابي «لقد جربنا حكومة ائتلافية بمعارضة قوية، وجربنا حكومة وفاقية بلا معارضة، فدعونا نجرب حكومة ائتلافية من حزبي الامة والجبهة الاسلامية بمعارضة من الحزب الاتحادي».

واضاف ان الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي السوداني، وهي الامة والجبهة الاسلامية وبعض الاحزاب الجنوبية، تعكف حاليا على وضع تصور جديد لاعادة تشكيل جهاز السلطة التنفيذية يراعى فيه اقتصاديات البناء السياسي ووضع سياسات جديدة لقيادة دفة الحكم.

(التتمة على الصفحة ٢)

نجاة ١٠٠ شخص من الغرق في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نجا امس مائة مواطن مصري من الموت غرقا في النيل وأصيب ٤ آخرون نتيجة لحادث تعرض له احد اتوبيسات هيئة النقل العام المصرية بالقرب من دار الاوبرا الجديدة.

فقد تعرض اتوبيس هيئة النقل العام خط ٩٢١ المتجه من ميدان التحرير بوسط القاهرة الى منطقة الدقي لحادث قبل وصوله الى كوبري الجلاء عندما حاول السائق ايقاف السيارة غير انه اكتشف ان الفرامل لا تعمل فانحرفت السيارة بشدة واتجهت الى مياه النيل واصطدمت في طريقها بعدد من اشجار النخيل التي حالت دون غرقها بالكامل وادت الى تعلق حوالي ثلث السيارة خارج المياه.

Price List: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ... ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ...

... Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 30LFr • Malta 40C ...

استمرار المواجهات العنيفة مع مطلع العام الجديد

قوات الاحتلال الاسرائيلي تبعد ١٣ فلسطينيا وتفرض حصارا على مدن الضفة والقطاع

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: تصاعدت المواجهات العنيفة بين ابناء الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الاسرائيلي في سائر انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس، في وقت شلت فيه الحركة استجابة لنداء الأحزاب العام الذي دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية بمناسبة الذكرى الـ ٢٤ لتاسيس حركة فتح في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥.

ودفعت السلطات الاسرائيلية بتعزيزات اضافية وباعداد ضخمة من قواتها الى الضفة القطاع تحسبا للتطورات في اثر الاعلان عن تشكيل الجيش الوطني الشعبي الفلسطيني.

ولجأت اسرائيل امس الى ابعاد ١٣ فلسطينيا اتهمتهم بالمشاركة في قيادة الانتفاضة.

ونقل الفلسطينيون الثلاثة عشر بطائرة هليكوبتر الى حاجز تفتيش الزمرية في الطرف الشمالي للمنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان ثم نقلوا بعد ذلك في سيارات لبنانية الى مواقع سورية في البقاع.

ولم تتوفر معلومات كافية عن سير المواجهات التي خاضها ابناء الشعب الفلسطيني امس بسبب الحصار الاعلامي الذي فرضته سلطات الاحتلال، كما اكدت ذلك كافة وكالات الأنباء.

الا ان وكالة رويتر للأنباء أشارت الى ان هدف التعزيزات الاسرائيلية في الضفة والقطاع منذ اليومين الماضيين كان الحيلولة دون قيام مظاهرات ومنع الاحتفال بهذه الذكرى لتأسيس حركة فتح الفدائية التي يقودها السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير.

وكان الزعماء السريون للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة قد دعوا الى القيام باحتجاجات واسعة النطاق في هذه المناسبة.

وفرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول لأجل غير مسمى منذ مساء امس الأول ومنع دخول الصحفيين الى الأراضي المحتلة دون اذن من الجيش.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ان شبابا فلسطينيين نظموا مسيرات وارتدوا ما يشبه البزات العسكرية احتفالا بالذكرى الـ ٢٤ لانتقال الفلسطينيين الى الكفاح المسلح وذلك في العديد من مدن الضفة الغربية وقراها وخصوصا في نابلس ورام الله وجنين وبيت لحم.

وأوضحت المصادر ذاتها ان هذه البزات اختلفت حسب المناطق وتألفت في شكل أساسي من قمصان قطنية وكوفيات من اللون ذاته.

وفي العديد من البلدات رفعت اعلام فلسطينية وكتبت على الجدران شعارات تشيد بانجازات حركة فتح ووقعتها تنظيمات فلسطينية مختلفة.

وفي الجبال المحيطة بنابلس اشعلت النيران ابتهاجا. وفي مخيم عسكر للاجئين القريب من نابلس قام شبان فلسطينيون بمسيرة وانشدوا اغنيات وطنية.

وعلم من مصادر فلسطينية ان منشورات موقعة من «جيش التحرير الشعبي» وزعت مساء امس الأول في مدينة الخليل ومحيطها جنوب الضفة الغربية.

وأوضحت المصادر ذاتها ان جيش التحرير الشعبي اعرب عن ارتياحه للمبادرات السياسية الأخيرة التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية وأشاد برئيس لجنتها التنفيذية ياسر عرفات وتعهد بمواصلة الكفاح في الأراضي المحتلة.

وكانت المصادمات العنيفة بين ابناء الشعب الفلسطيني وقوات العدو مساء امس الأول قد ادت الى استشهاد شاب فلسطيني اسمه الشيشي (٢٢ عاما) من مدينة نابلس، والى اصابة عشرات المواطنين بجروح مختلفة.

ونسبت وكالة رويتر الى مصادر فلسطينية ان شابا آخر قتل في اشتباك مع القوات الاسرائيلية وتوفي طالب يبلغ من العمر ١٤ عاما متأثرا بجروحه امس الأول.

وقال مسؤولو المستشفيات ان شابا رابعا توفي متأثرا بجروح نجمت عن اصابته بعيار ناري في نابلس الليلة قبل الماضية.

وذكرت المصادر ان القوات الاسرائيلية استخدمت الرصاص الحي في اشتباكات قرب الخليل ونابلس وسائر مناطق الأراضي المحتلة.

وفي القدس المحتلة أكدت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان المدعي العسكري الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل بدأ مؤخرا ملاحقات قضائية بحق العديد من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

كما نقل عن يوسي ساريد العضو اليساري بالكنيست الاسرائيلي ان عدد القتلى خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي كان اكبر عدد للقتلى في شهر واحد منذ بدء الانتفاضة.

وأضاف قوله ان ٣١ فلسطينيا قتلوا برصاص الجيش الاسرائيلي وجرح ٤٠٠ آخرون خلال ما أسماه بـ «ديسمبر الأسود».

ودعا الحكومة الى حظر استخدام الطلقات البلاستيكية في تفريق المظاهرات وهو احد اسباب ارتفاع عدد القتلى.

مشروع مبنى سفارة فلسطين

● يقع مبنى سفارة فلسطين الجديدة في حي السفارات شمال غرب الرياض، يحده من الشمال الشرقي ـ بطول ٩٩,٥٢م ـ مبنى مجلس التعاون الخليجي كما يحده من الشمال الغربي ـ بطول ٩٠,٠٠م ـ طريق الملك خالد بن عبد العزيز.

● روعي عند دراسة التصميم ان يكون المبنى مرتفعا على ربوة بفارق يتراوح من ١,٥٠م الى ٢,٤٢م عن منسوب الطرق المحيطة به.

كما روعي ان يشتمل الموقع على الحدائق بالاضافة الى المساحات المرصوفة بشكل هندسي جمالي لاستخدامها كمواقف للسيارات.

● تبلغ المساحة الاجمالية للموقع حوالي ٧٢٥٠ مترا مربعا.

وتتكون المباني من مبنيين منفصلين، مبنى السفارة ومبنى سكن السفير.

اولا: مبنى السفارة:

تبلغ المساحة الاجمالية للمبنى ٢٠٤٨ مترا مربعا وتشتمل على:

ـ الدور تحت الارضي بمساحة ٢٥٥ مترا مربعا ويستغل للمخازن ولوحات التوزيع الكهربائية والسنترال بالاضافة الى وجود بعض الحمامات ومطبخ صغير.

ـ الدور الأرضي بمساحة ٨٨٢ مترا مربعا ويحتوي على مكتبة وصالة كبيرة للاجتماعات ومكاتب موظفين بالاضافة الى الاستعلامات، وفي منطقة مستقلة يحتوي على ثلاث غرف نوم بخدماتها من مطابخ وحمامات وستوديو.

ـ الدور الأول بمساحة ٨٣٣ مترا مربعا ويحتوي على المكتب الخاص لسفير فلسطين مع الخدمات الملحقة به من سكرتارية وصالة اجتماعات وغرفة كبار الزوار، بالاضافة الى بعض مكاتب الموظفين، وأيضا يحتوي على ثلاث غرف نوم مثل الدور الأرضي.

ـ السطح العلوي وبه قبة سماوية من الخرسانة المسلحة والزجاج على شكل هرمي جميل. كما يحتوي السطح على غرفة مضخات التكييف المركزي وخزان مياه علوي.

ثانيا: سكن السفير:

تبلغ المساحة الاجمالية للفيلا ٧١٢ مترا مربعا وتشتمل على:

ـ الدور الأرضي بمساحة ٣٦٢ مترا مربعا ويحتوي على صالات الاستقبال والمعيشة والطعام وغرفة خاصة بالضيوف وحمامها المستقل بالاضافة الى المطبخ الرئيسي وملحق الخادم.

ـ الدور الأول بمساحة ٣٣٠ مترا مربعا ويحتوي على غرف النوم (غرفة نوم رئيسية بحمامها الخاص ـ ثلاث غرف للأولاد مع حمامين ومطبخ) بالاضافة الى غرفة للمعيشة مع حوض زهور كبير بطول ٩ امتار.

بلغت تكلفة المشروع عشرين مليون ريال ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال بتمويل من حكومة خادم الحرمين الشريفين وتحت اشراف الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

اجراءات احترازية قبرصية تحسبا لعملية ارهابية

نيقوسيا «الشرق الاوسط»: اتخذت السلطات القبرصية اجراءات امن احترازية مشددة اثر تلقيها معلومات عن احتمال وقوع عملية «ارهابية» في قبرص بهدف اعاقة مبادرة السلام التي بداها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وعرقلة مسيرة المحادثات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الامريكية.

وتتخوف السلطات القبرصية من ان تكون السفارة الامريكية في نيقوسيا ومحطة التجسس الامريكية في منطقة «ارخانجليوس» هدفا لمثل هذه العملية.

يذكر ان محطة التجسس الامريكية هذه تم انشاؤها بعد توقيع اتفاقية خاصة بين الحكومة القبرصية السابقة ووكالة الاستخبارات الامريكية.

وكانت السلطات القبرصية قد اعتقلت اخيرا شخصين كانا يلتقطان صورا لمبناها.

مبارك يجتمع برئيس مجلس الاعيان الاردني

القاهرة ـ ق.ن.أ : اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك امس مع السيد عاكف الفايز رئيس مجلس الاعيان الاردني الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح الفائز عقب الاجتماع بانه بحث عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين مصر والاردن والقضايا المطروحة على الساحة العربية الى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين.

واعرب المسؤول الاردني في تصريحه عن امله في ان يسفر التعاون والتفكير المشترك بين الرئيس مبارك والملك حسين عاهل الاردن عن دفع جهود السلام وحل القضية الفلسطينية، مشيرا في هذا الصدد الى تطابق وجهات النظر بين مصر والاردن.

كينيا تصر على تطبيع علاقاتها مع اسرائيل

نيروبي ـ ر : تمسك الرئيس الكيني دانيال اراب موي بموقفه المتمثل في استئناف العلاقات بين كينيا واسرائيل رافضا الانتقادات العربية التي وجهت له عقب تبنيه لهذه الخطوة.

وقال موي في كلمة بمناسبة العام الجديد اذيعت على الهواء الليلة الماضية من ناكورو الواقعة على بعد ١٦ كيلومترا شمال غربي نيروبي «ليس من حق احد ان يوجه كينيا فيما يتعلق بسياساتها».

وكانت جامعة الدول العربية قد اعربت في الاسبوع الماضي عن اسفها لقرار كينيا باستئناف علاقاتها مع اسرائيل والتي قطعتها سنة ١٩٧٣ تمشيا مع قرار اتخذته منظمة الوحدة الافريقية.

الرئيس الليبي معمر القذافي خلال مقابلة مع القناة الخامسة للتلفزيون الفرنسي رفض فيها التهديدات الامريكية وتحدث عن طائرة «بان امريكان» قائلا انها لا بد تعرضت لتفجير.

واشنطن تواصل حملة التهديدات ضد ليبيا

واشنطن ـ وكالات الأنباء: واصلت الدوائر الامريكية اطلاق التهديدات ضد ليبيا بسبب المزاعم حول بناء مصنع لانتاج اسلحة كيماوية جنوب طرابلس، وهو الأمر الذي نفته ليبيا بشدة. فقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية في عددها الصادر امس ان شركة المانية غربية لعبت دورا في بناء المصنع الليبي للأسلحة الكيماوية وان الولايات المتحدة احتجت على ذلك لدى حكومة بون.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الحكومة ان الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز اعربا عن قلقهما إزاء الأمر ونقلا احتجاجهما الى المستشار الالماني هلموت كول في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ابان الزيارة التي قام بها هذا الاخير الى واشنطن.

ولفتت الصحيفة الى انها المرة الأولى التي تتهم فيها الحكومة الأمريكية بالاسم شركة ما او تنتقد عدم التشدد في مراقبة صادرات المانيا الغربية الى ليبيا.

وكانت الولايات المتحدة قد رفضت اقتراح الرئيس الليبي معمر القذافي بالتحقق على مستوى دولي من انتاج مصنع الرابطة الواقع على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب طرابلس.

وزعمت «نيويورك تايمز» ان شركة المانية غربية اخرى لم تحدد هويتها تساعد ليبيا حاليا على تطوير جهاز لتزويد مطارداتها الفرنسية الصنع بالوقود خلال الطيران. وقالت ان الطائرات الليبية ستكون قادرة للمرة الاولى على مهاجمة اسرائيل.

ونسبت الصحيفة الى رئيس شركة «امهاوسن شيمي» يورجن هيبنشتيل امهاوسن قوله ان شركته سعت للحصول على عقد في ليبيا من اجل صنع اكياس بلاستيكية. الا انه نفى اية علاقة مع المصنع الليبي الذي تزعم امريكا انه ينتج اسلحة كيماوية.

وعلى نطاق آخر صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية امس (الاحد) في بون بان المانيا الغربية لا تملك اي دليل على قيام شركات المانية غربية بمفاوضات تجارية غير مشروعة مع ليبيا.

وأوضحت ان نيابة كارلسروه (وسط) الفيدرالية فتحت تحقيقا بمجرد ان ابلغت الولايات المتحدة المانيا الغربية بشكوكها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ما يتعلق بالدور المحتمل لمؤسسات المانية غربية.

الرياض ترفع علم فلسطين في قلبها

تتمة المنشور ص ١

اقيم بمناسبة ذكرى انطلاقة اول رصاصة للثورة الفلسطينية: ان الامر صدر بانشاء مقر لمنظمة التحرير الفلسطينية في الحي الدبلوماسي، وقلت في ذلك الوقت ان المقر سيكون باذن الله تعالى سفارة لفلسطين، ونحن اليوم نحتفل برفع العلم على سفارة فلسطين مع اخينا المجاهد الكبير ابو عمار.

واضاف الامير سلمان بن عبد العزيز: لا شك ان هذه خطوة من خطوات، ان شاء الله سيكون لها ما وراءها.

وقال كما هو معلوم ان المملكة العربية السعودية ولله الحمد رائدة في تأييدها للكفاح الفلسطيني.

واكد الامير سليمان على ان مبنى السفارة وما يمثله هو اكثر من قيمته المادية فهو يمثل التعاون والتلاحم بين المملكة العربية السعودية وفلسطين، قائلا: ارجو من الله عز وجل ان يكرمنا بان نرفع سويا ان شاء الله علم المملكة العربية السعودية، (علم لا إله إلا الله محمد رسول الله) في القدس المحررة المستقلة عاصمة فلسطين ان شاء الله.

وفي تصريح للامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي شارك في حضور هذه المناسبة الكبيرة قال: ان السيد ابو عمار تحدث فأوفى وايضا الامير سلمان تحدث فأوفى وبلا شك ان هذا الرمز له من المعاني الكبيرة والكثيرة باذن الله تعالى وهو سيكون بداية تحرير القدس كما ذكر الامير سلمان ورفع علم المملكة العربية السعودية على سفارتها في دولة فلسطين في القدس ان شاء الله.

وبعد ان رفع ابو عمار العلم الفلسطيني قام والامير سلمان بن عبد العزيز بحضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بافتتاح مبنى السفارة حيث قصا «الشريط الاخضر» وتجولا داخل المبنى ثم استقبل ابو عمار والامير سلمان رؤساء البعثات الدبلوماسية الذين حضروا الاحتفال.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات سيغادر الرياض ظهر اليوم سيقوم في الصباح بزيارة لاثار الدرعية ويحضر حفل الغداء الذي يقيمه تكريما له امير الدرعية.

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز قد استقبل صباح امس ابو عمار عند وصوله الى مطار الملك خالد الدولي، واتجها من المطار مباشرة الى الموقع الجديد لمبنى سفارة دولة فلسطين.

وحضر الاحتفال غالبية سفراء الدول العربية والاسلامية والافريقية والاسيوية وبعض الدول الاوروبية. وكان من بين الدبلوماسيين العرب القائم باعمال سفارة سورية في الرياض. ولم يشاهد بين الحضور سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية ما عدا القائم بالاعمال الفرنسي.

وحضر الاحتفال من الجانب الفلسطيني هاني الحسن المستشار السياسي لابو عمار واحمد عبد الرحمن الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية واكرم هنية وعماد شكور.

اهتمام دولي بمبادرة عرفات

تتمة المنشور ص ١

بأصبع الاتهام الى ليبيا التي زودت الجيش الجمهوري الايرلندي في السابق بمثل هذه المتفجرات. وأضافت ان هذا الاتهام سيزيد من الضغوط على الرئيس ريجان من اجل القيام بهجوم ضد طرابلس.

وكان الرئيس ريجان قد قال الليلة قبل الماضية «ان الولايات المتحدة تخطط لحرمان بعض الناس النوم».

من ناحية ثانية نقلت وكالة رويتر عن الرئيس الليبي معمر القذافي قوله انه يعتقد ان حادث تحطم طائرة الركاب التابعة لشركة (بان امريكان) هو نتيجة لعمل تخريبي لكنه نفى ان تكون ليبيا او ايران او سورية مسؤولة عن الحادث.

وسئل العقيد القذافي في مقابلة أجراها معه التلفزيون الفرنسي من العاصمة الليبية طرابلس امس الأول ماذا سيقول للرئيس الأمريكي رونالد ريجان او الرئيس المنتخب جورج بوش لو كانا يستمعان اليه فقال «سأقول لقد حدث بالقطع تخريب».

وسئل العقيد القذافي عن الشكوك الامريكية بأن ليبيا لعبت دورا في الهجوم فقال «الامريكيون يبحثون دائما عن مبررات لأفعالهم. وهذه المرة تسب العمل الينا خطأ».

وأضاف قوله «وسنواجه هذه الاتهامات. ونحن على يقين من ان أي هجوم وأي عدوان تشنه الولايات المتحدة محكوم عليه بالفشل».

ومضى قائلا «لن تحصل الولايات المتحدة على تأييد عالمي اذا هاجمت لبنان او ايران او ليبيا او سورية». وكانت الولايات المتحدة قد قصفت طرابلس في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦.

على الصعيد نفسه اصدرت مجموعة السوق الاوروبية امس بيانا في اثينا عبر عن استنكار الدول الـ ١٢ التي تتشكل منها السوق الأوروبية لهذا «العمل التخريبي واللاانساني الذي اثبتت الأدلة القاطعة انه حدث بفعل عملية تفجير مقصودة».

وأشار البيان «ان التحقيقات والتحريات التي اجرتها السلطات البريطانية حول الحادث اضافة الى الفحوصات التي أجريت على بقايا الطائرة المحطمة اثبتت بالبرهان انه نجم عن عمل تخريبي».

وقد عبرت مجموعة الدول الأوروبية عن اسفها البالغ «للخسارة المأساوية» التي حلت بأرواح المسافرين وعزائها لحكومات وأهالي الضحايا «خاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي قدم منها اكثر المسافرين»، اضافة الى تعاطفها مع ابناء قرية «لوكربي» التي تحملت جزءا من الكارثة.

عن الأشخاص الذين خططوا للهجوم على الطائرة».

وقالت الصحيفة ان منظمة التحرير بعثت برسالة الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان من مقرها في تونس تتعهد فيها بأن يموت مرتكب الحادث «ميتة الخائن» اذا عثرت عليه اولا.

واضافت «الصنداي اكسبرس» في تقرير مراسلها السياسي انتوني سميث الذي نشرته في الصفحة الاولى، أن عرفات اصدر الأمر لرجال مخابراته بالبدء في تعاون لم يسبق له مثيل مع اجهزة المخابرات الغربية.

ويخطط رئيس المنظمة لأن يطلع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا على جهوده وذلك من خلال محادثات سيجريها مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني وليام وولدجريف الذي سيقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط في وقت لاحق من هذا الشهر.

وتأخذ وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي.آي.ايه» واجهزة امنية امريكية اخرى، التحركات التي وعد بها السيد عرفات على محمل الجد لأن لدى المنظمة جهاز أمن قويا استطاعت بناءه خلال سنوات محاولة مواجهة جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد».

ويبدو واضحا ان هذه الخطوة من جانب عرفات تلقى الاهتمام والترحيب في واشنطن ودول اوروبية اخرى تتابع حادث تفجير الطائرة.

وكانت المنظمة قد اثبتت في السابق انها قادرة على الانتقام من خصومها في بيروت وعواصم اخرى. ويعتقد بأن كارلوس الذي كان أحد اكثر الارهابيين اثارة للخوف في السبعينات، قد اغتيل بعد رفضه تنفيذ اوامر المنظمة في القيام بعمليات قتل.

وادعت الصحيفة بأن احمد جبريل زعيم احد الفصائل الفلسطينية الموالية لسورية، مازال على رأس قائمة المشبوهين في تنفيذ عملية الطائرة الأمريكية. وزعمت بأن لدى فصيل جبريل التكنولوجية اللازمة لذلك.

وقال ايضا ان القائمة تضم ايضا خضر سمير محمد احد انصار ابو نضال وكذلك ابو ابراهيم المسؤول عن تصنيع القنابل والمتفجرات في جماعة «١٥ ايار». كما ان السلطات الهندية تبحث عن عدد من جماعة ابو موسى يعتقد بأنها كانت تخطط لشن هجوم آخر.

ومن ناحية اخرى يعكف محققون بريطانيون وامريكيون على دراسة نتائج الاستجوابات التي جرت في المانيا الغربية مع ثلاثة فلسطينيين ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وكانت السلطات الالمانية قد اكتشفت في شقة الشباب الثلاثة في فرانكفورت القريبة من المطار الذي اقلعت منه طائرة «بان أم» وجود معدات لتصنيع القنابل والاسلحة. وثمة شكوك في ان هذا التنظيم وجد طريقة ما لتهريب متفجرات داخل الطائرة. غير ان النائب العام الالماني الغربي الكسندر برشتل وصف هذه الشكوك بـ «التكهنات».

وأضاف يقول «ليس من الصواب القول ان هناك دليلا قاطعا على ان القنبلة وضعت في مطار فرانكفورت».

وقالت الصحيفة انه يعتقد بأن التحقيقات اكدت استخدام متفجرة من طراز «سمتكس» التشيكية الصنع في الطائرة.

وقالت الصحيفة ان بعض الدوائر تشير

قرنق يؤكد انهيار اتفاقية السلام

تتمة المنشور ص ١

الديمقراطية في السودان وانه سيعمل على ممارسة نشاط بناء في المعارضة يخدم قضايا السودان ويمكن النظام الديمقراطي من التصدي للمشاكل الموضوعية بعيدا عن الاثارة والتهريج.

واوضح الميرغني في تصريحاته امس ان الحزب الاتحادي ينظر الى مجلس رأس الدولة كمركز للسيادة وقمة للنظام الديمقراطي لذا نص الدستور على ان يتم اختيار رئيسه واعضائه بواسطة الجمعية التأسيسية. وقال: لقد حرصنا في الديمقراطية الثالثة على البعد بهذا الجهاز عن التغييرات التي اقتضتها المرحلة السابقة ولهذه الاعتبارات فان قرارات الحزب الاتحادي بالانسحاب من الحكومة الحالية لم تتطرق لامر يتعلق بمجلس رأس الدولة.

وعلى صعيد أخر قال الدكتور عز الدين علي عامر زعيم المعارضة الديمقراطية ان المعارضة سوف تتقدم بمسألة عاجلة للجمعية التأسيسية حول عدم تنفيذ رئيس الوزراء لقرار الجمعية بعقد المؤتمر الدستوري في ٣١ ديسمبر (كانون الاول)

واشار الدكتور الترابي الى انه سيتم عرض هذا التصور في اول اجتماع للبرلمان في منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي لاجازته.

ومن ناحية اخرى جدد السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي دعوة حزبه لقيام حكومة مصالحة وطنية. وقال في تصريحات امس ان المرحلة المقبلة تتطلب تضافر كل الجهود للانقاذ لتكوين حكومة تضم كل الفعاليات داخل الجمعية التأسيسية وتشارك فيها الاتحادات القومية وهي تشكيلات العمال والموظفين والمهنيين والمزارعين واصحاب العمل، وتستمر لعام وينحصر برنامجها فيما طرحه الحزب في بيان انسحابه من الحكومة الحالية.

وأشار الميرغني الى ان كثيرا من النقابيين ابدوا استعدادهم التام لتجميد مطالبهم اذا سارت مسيرة السلام للامام.

وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي اكد الصادق المهدي رئيس الوزراء استعداد حكومته لاعادة النظر في قانون الانتخابات بما يمكن ان يسمح بتمثيل القوى الحديثة في الجمعية التأسيسية. وقال المهدي في خطابه في مدينة الابيض صباح امس بمناسبة الاحتفال بالذكرى ٣٣ لاستقلال السودان ان الاجتماع الذي سيعقده اليوم مع قادة الهيئات النقابية المختلفة حول الازمة الاقتصادية الراهنة وكيفية الخروج منها يمكن ان يفضي الى قيام مجلس اجتماعي اقتصادي يسمح بمشاركة القوى الحديثة في اتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية.

وحول موقف الحزب الاتحادي الديمقراطي بعد انسحابه من الحكومة اكد السيد محمد عثمان الميرغني حرص حزبه على النظام الديمقراطي والعمل على استمراره وازالة كافة العراقيل والمشاكل التي قد تعترض سبل الممارسة

تغييرات وزارية

تتمة المنشور ص ١

وكان الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء قد تولى رئاسة الحكومة في اليمن الجنوبية بعد احداث ١٣ يناير المأساوية والتي ذهب ضحيتها عدة آلاف من المواطنين اثر صراع على السلطة بين الطرفين الاساسيين في الحزب الحاكم في البلاد، بعد ان كان قد شغل قبل ذلك منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الثروة السمكية. وهو من مواليد محافظة شعب القرية من الشطر الشمالي من اليمن.

قرار الخميني بحل لجنة التحكيم

تتمة المنشور ص ١

منه لوضع حد لذلك الانسداد. وقد حاولت لجنة التحكيم ان تجعل من نفسها مركزا جديدا للقوة بين الفئات المختلفة. ويعني حل اللجنة ان مجلس الشورى ومجلس الامناء الدستوريين سيستعيدان قوتهما الكاملة.

ووصف عدد من نواب المجلس وعدد من ملالي مدينة قم تشكيل لجنة التحكيم بأنه اجراء غير دستوري.

وبموجب قرار صدر باسم الخميني مساء امس، قال الخميني انه يوافق على جميع القوانين التي صادقت عليها اللجنة حتى الآن. ويمكن دعوة اللجنة للاجتماع ثانية في وقت ما في المستقبل.

ويبدو ان رفسنجاني الذي أيد اولا تشكيل اللجنة قد غير رأيه في الاسابيع الاخيرة. وبموجب ما يقوله المراقبون، شعر رئيس المجلس بخوف من ان تصبح اللجنة الجديدة مركز قوة منافسا يتحدى سلطة المجلس.

كيف عاد الائتلاف الاسرائيلي بين ليكود والعمل
بيريز تخوف من انقلاب ضده لصالح منافسه رابين والضغوط التي تعرض لها دفعته لقبول شروط شامير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وحيد عبد المجيد:

لم تكن مفاجأة ما انتهت اليه المفاوضات الائتلافية في اسرائيل من تشكيل حكومة «وحدة وطنية» جديدة بين تكتل ليكود وحزب العمل. فرغم ان الاختيار الاول لليكود كان السعي الى تشكيل حكومة يمينية مقلصة تضم كل او معظم الاحزاب الدينية وحركات اليمين المتطرف، فقد واجهت تلك المحاولة صعوبات اهمها انقسام الاحزاب الدينية الاربعة على نفسها وعجزها عن بلورة موقف موحد. ولان التطرف الديني في اسرائيل لا يتطابق مع التطرف القومي، فقد لجأت بعض الاحزاب الدينية ـ التي تتبنى مواقف اقل تطرفا من ليكود واقرب الى العمل ـ للمناورة بينهما، وخاصة «اجودات» و«ديجل هاتوراه».

ولذلك عجز ليكود (٤٠ مقعدا) من توفير ٢١ مقعدا آخر على الاقل لتحقيق الاغلبية المطلقة اللازمة لتشكيل حكومة يمينية. فعلى مدى اكثر من شهر من المفاوضات، لم يضمن ليكود سوى تأييد حركات اليمين المتطرف الثلاث (هاتحيا وتسومت وموليدات) ولها ٧ مقاعد، وحزبين دينيين (شاس ومفدال) ولهما ١١ مقعدا. وبذلك ادى انقسام الاحزاب الدينية الى عجزها عن «استثمار» وزنها البرلماني (١٨ مقعدا) الذي جعلها القوة الثالثة في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) الثاني. وكانت هذه الاحزاب تريد فرض مطالب تتعلق بالعلاقة بين الدين والدولة على ليكود في اطار حكومة مقلصة تستبعد حزب العمل، ولكن هذه المطالب قوبلت بمعارضة من داخل الليكود ومن يهود امريكا الذين اعترضوا بشدة على قانون «من هو اليهودي؟».

وجاءت الخطوات التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية وادت الى فتح الحوار الفلسطيني ـ الامريكي لتدفع الليكود والعمل للتقارب رغم خلافاتهما حول مستقبل الاراضي المحتلة سواء فيما يتعلق بمفهوم التسوية او اسلوبهما.

وبعد المفاوضات والمداولات التي استغرقت وقتا ونقاشا طويلين استبعد شمعون بيريز عن وزارة الخارجية التي اتاحت له خلال العامين الاخيرين امكانية التحرك المستقل نسبيا عن الخط الليكودي المتشدد. وبانزواء بيريز في وزارة المالية، تنتهي ـ مؤقتا ايضا ـ فترة الانقسام المعلن في السياسة الخارجية الاسرائيلية. كما قبلت قيادة حزب العمل التخلي عن صيغة التناوب على رئاسة الحكومة مع ليكود، والتي قامت على اساسها حكومة ١٩٨٤، لينفرد اسحق شامير برئاسة الحكومة الجديدة دون شريك.

والمثير للانتباه ان يقدم بيريز كل هذه التنازلات التي لا تبررها نتائج الانتخابات التي كرست نمط التعادل بين ليكود والعمل واشتراكهما في مركز او بؤرة النظام الحزبي. فحزب العمل لم يهزم في هذه الانتخابات على عكس ما قد يبدو لأول وهلة. وانما فاز بمقعد اضافي بالمقارنة مع انتخابات ١٩٨٤، حتى عندما نأخذ في الاعتبار اندماج حركة «ياحد» بزعامة عيزرا ويزمان فيه قبل الانتخابات الاخيرة. فالمقاعد الثلاثة التي اضيفت له نتيجة هذا الاندماج يقابلها عدد مماثل من المقاعد فقدها لانشقاق ثلاثة نواب عليه هم: يوس ساريد الذي انضم الى حركة «راتس»، واسحق ارتز الذي انضم الى «سينون»، وعبد الوهاب الدراوشة الذي اسس «الحزب الديمقراطي العربي». كما ان تكتل ليكود لم يفز، وانما خسر ثلاثة مقاعد حيث حصل على ٤٠ مقعدا مقابل ٤١ عام ١٩٨٤ زادت الى ٤٣ بانضمام ممثلي حركتي «تاس» و«امتز» اليه.

لكن ثمة عاملين اضعفا مركز حزب العمل في المفاوضات الائتلافية: اولهما تراجع وزن معسكر اليسار الصهيوني القريب منه، ويضم هذا المعسكر الآن ثلاث حركات (مابام وراتس وشينوي) حصلت على ١٠ مقاعد، مقابل ١٥ مقعدا حصل عليها هذا المعسكر عام ١٩٨٤ عندما كانت حركة «ياحد» ايضا ضمن صفوفه. وثانيهما عدم قدرة حزب العمل على الاستفادة من المقاعد الستة التي حصلت عليها الاحزاب العربية ـ اليهودية والعربية (حداش والتقدمية للسلام والديمقراطي العربي)، فهي احزاب معادية لليكود لكنها ليست مؤيدة للعمل.

ولذلك فان اتجاه نواب حزب «اجودات» للاتفاق مع العمل ضد ليكود في لحظة معينة جعل ليكود عاجزا عن تأمين اكثر من ٥٨ مقعدا يمكن ان ترتفع الى ٦٠ اذا حسمت «ديجل هاتوراه» موقفها لصالحه. لكن هذا لا يعني حصول حزب العمل على المقاعد الستين الاخرى كاملة. ومع ذلك فهذا الوضع لا يفسر اقدام قيادة حزب العمل على تقديم هذه التنازلات، لانه كان بمقدوره الصمود اسبوعا واحدا لافشال محاولة ليكود لتشكيل حكومة مقلصة حتى تنتهي المهلة الثانية الممنوحة لشامير، والتي يلزم بعدها تكليف بيريز ليقوم بهذه المحاولة، وفي حالة فشله المؤكد يصبح الحل هو اجراء انتخابات جديدة.

ومن هنا يمكن تفسير موقف قيادة حزب العمل بعدد من العوامل اهمها:

● الصراع الداخلي في حزب العمل بين التيار المركزي التقليدي وبين مجموعة «الحمائم» التي تؤيد التفاوض مع منظمة التحرير. وقد شهد العامان الاخيران تصاعد دور هذه المجموعة في الحزب، الامر الذي انعكس على قائمته الانتخابية التي حملت الى الكنيست الحالي ١٠ من ابرز وجوهها. ورغم ان بيريز يظل دون شك اقرب الى التيار المركزي، فقد واجه اتهامات مزدوجة. فهو من ناحية متهم بأن قبوله بوجود وجود تيار «الحمائم» في مراكز متقدمة من القائمة هو الذي حرم الحزب من تحقيق تفوق على ليكود. وهو من ناحية اخرى متهم بأنه عجز عن تبني خط واضح نحو السلام يميز حزب العمل عن ليكود.

وعلى هذا النحو، قرر بيريز الذي اهتز مركزه بوضوح الانضمام الى التيار المركزي الذي يفضل الائتلاف مع ليكود بأي ثمن، وذلك خشية ان ينقلب عليه هذا التيار لصالح منافسه التاريخي رابين. وبذلك يمكن تفسير تصويت مكتب الحزب في البداية ضد الائتلاف مع ليكود بأغلبية ٦١ ضد ٤٧ صوتا باعتباره موقفا تكتيكيا تم تصميمه من اعلى للحد من التنازلات التي يطلبها ليكود من العمل، لكن هذه المناورة لم تفلح سوى في تقليص الاستيطان حيث قبل ليكود الاقتصار على اقامة ٨ مستوطنات خلال العام الاول للحكومة الجديدة، على ان يكون بيريز بصفته وزير المالية الكلمة النهائية فيما يتعلق باقامة مستوطنات اخرى.

كما نجح حزب العمل في الحصول على رئاسة لجنة المالية بالكنيست ذات الصلاحيات الواسعة التي يمكن ان تحد من سلطات وزير المالية.

● احساس التيار المركزي في حزب العمل «بالخطر» ازاء التطورات الاخيرة وخاصة بعد بدء الحوار الامريكي الفلسطيني، الامر الذي يعزز دوافعه للائتلاف مع ليكود.

● حرص قيادة حزب العمل على الحفاظ على الطبيعة «شبه العلمانية» للدولة الاسرائيلية في مواجهة تحرك الاحزاب الدينية لفرض سياساتها تدريجيا عليها.

وهذان العاملان الاخيران (الخطر السياسي وطبيعة الدولة) هما اللذان دفعا العديد من المؤسسات السياسية والاجتماعية الى ممارسة ضغوط على قيادة حزب العمل «لانقاذ» ليكود من براثن الاحزاب الدينية. كما دفعا الرئيس الاسرائيلي هرتزوج الى تجاوز صلاحياته القانونية وتوجيه نداء الى ليكود والعمل لتشكيل حكومة موسعة «تضمن الاستقرار». وقد مارس هرتزوج ضغوطا خاصة على بيريز للمضي في هذا الاتجاه.

وهكذا تجمعت هذه العوامل لتقود الى تشكيل حكومة وحدة وطنية للمرة الثانية على التوالي لكن بشروط ليكود بالاساس هذه المرة، لتحقيق مهمتين رئيسيتين: تصعيد قمع الانتفاضة، والتصدي للضغوط الدولية المتوقع تزايدها لضم اسرائيل الى عملية التسوية. لكن رغم ما يبدو لأول وهلة من ان هذه الحكومة تتيح لاسرائيل فرصة افضل للتصدي لعملية التسوية، ورغم اتساع مساحة الاتفاق بين ليكود والعمل، تظل مساحة الخلاف بينهما كفيلة بتفجير هذه الحكومة من الداخل اذا امكن احراز مزيد من التقدم في الحوار الامريكي الفلسطيني.

ومن هذا المنطلق يصبح مستقبل التسوية السلمية في المنطقة متوقفا على مدى ما يحققه الحوار الامريكي الفلسطيني من تقدم، وعلى مدى استعداد الادارة الامريكية الجديدة لاثبات جديتها في التعامل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة.



شامير يصافح بيريز عقب اتفاقهما لتشكيل الحكومة.

سلام بارد بين مصر واسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بأن الدبلوماسية المصرية تناشد اسرائيل مع اطلالة عام جديد ان تتجاوب مع نداء السلام الصادق والمخلص.

وقال ان الدبلوماسية المصرية تتطلع الى ان تشارك اسرائيل قريبا بدورها الايجابي في هذه المرحلة التاريخية، وان يسهم الشعب الاسرائيلي ككل شعوب المنطقة بدوره في تحقيق سلام دائم وعادل يضع حدا لما شهدته هذه المنطقة من معاناة وحروب ودمار وعدم استقرار.

وأكد الدكتور غالي ان الدبلوماسية المصرية ترى ان الفلسطينيين قد اختاروا بشكل واضح لا يقبل اي تشكيك السلام والتعايش في حين لم يستطع الاسرائيليون ان يجدوا لأنفسهم اختيارا واضحا بين السلام والحرب فآثروا البقاء في المأزق الصعب.

وأوضح انه اذا كان السلام بين مصر واسرائيل مقدمة للسلام بين فلسطين واسرائيل او ما يمكن تسميته بحق تقرير المصير للفلسطينيين، فان فشل اسرائيل حتى الآن في الاستجابة الى يد السلام الفلسطيني الممدوة من شأنه ان يفرض على العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية اجواء من السلام البارد بسبب عدم تحقيق الهدف الجوهري من ورائه وهو تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي وتسوية القضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي لأن مصر تعتبر القضية الفلسطينية هي قضية مصرية في ذات الوقت.

امير قطر يستقبل ابو اياد

الدوحة ـ ق. ن. ا: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر صباح امس السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

وبحثت خلال المقابلة الاوضاع على الساحة الفلسطينية وآخر تطورات قضية فلسطين والتحرك السياسي العربي والفلسطيني على الصعيد الدولي وفي الامم المتحدة للتوصل الى اقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما بحثت الاوضاع في الاراضي المحتلة واهمية دعم وتصعيد الانتفاضة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي حتى يتم تحقيق الاستقلال الوطني واقامة دولة فلسطين المستقلة على الأرض الفلسطينية.

وزير الخارجية البريطاني يصل ابوظبي بعد غد

ابوظبي ـ ق. ن. ا: يصل جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني الى ابوظبي بعد غد في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين في نطاق جولة له بعدد من دول المنطقة.

ويجري وزير الخارجية البريطاني خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين بالدولة حول الوضع في منطقة الخليج في ضوء المفاوضات العراقية ـ الايرانية لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بالطرق السلمية. كما تتناول آخر تطورات ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في ضوء الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام بعد بدء الحوار الامريكي الفلسطيني اضافة الى بحث سبل دعم العلاقات القائمة بين البلدين في مختلف المجالات.

تأييد ايراني لليبيا ضد التهديدات الامريكية

طهران ـ ق. ن. ا: بعث هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني برسالة الى الرئيس الليبي معمر القذافي تتضمن دعم ايران لليبيا ازاء التهديدات الامريكية.

وذكر راديو طهران الذي اذاع النبأ صباح امس ان السفير الايراني لدى ليبيا سلم الرسالة الى الرئيس القذافي.

مسؤول امريكي يختتم زيارة للقاهرة

القاهرة ـ واس: غادر القاهرة امس عائدا الى بلاده عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي السناتور لاري برسيلار بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا استقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد اجرى السناتور الامريكي خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين المصريين تناولت تدعيم العلاقات بين البلدين.



فكرة

مصطفى أمين

الاحزاب المصرية موجودة في الصحف وليست موجودة في الشارع المصري، وهذا الغياب هو سبب الفراغ الديمقراطي الذي نعيش فيه، ولا يمكن ان ينكر احد انه منذ قيام حكم الفرد اصبح مكتوبا على الشارع المصري «ممنوع الدخول»!

وعندما يعترض الراي العام على محاولة بعض الجماعات فرض ارادتها بالقوة على حي من الاحياء او قرية من القرى او جامعة من الجامعات يتساءل الناس اين الحزب الوطني في الشارع! لماذا لم يخرج شبابه ليدافعوا عن الدستور وليقاوموا العنف، وليحموا الاهالي من الاعتداء، وهل وظيفة الشباب هي الهتاف والتصفيق والصياح بالروح والدم «نفديك يا مبارك»؟ ان مهمة شباب حزب الاغلبية ان يتصدى لمقاومة العنف وللمطالبة بأن يحل الحوار محل العدوان.

إننا نعارض الرأي الذي يقول ان الحل هو ان يتسلح شباب الاحزاب لمقاومة الجماعات المسلحة اننا عارضنا القمصان الخضر ايام حزب مصر الفتاة، وعارضنا القمصان الزرق ايام حزب الوفد، وعارضنا النظام السري ايام الاخوان المسلمين، ونحن نؤمن بانه لا يجوز ان يكون في البلد الواحد اكثر من جيش واحد، ونرفض ان نناقش بعضنا بالعصي والمسدسات والقنابل والجنازير. ونطالب الجماعات التي تسلح نفسها بأن تتوقف وتسلم اسلحتها للدولة، ولنعلم انه نتيجة هذا التسليح العشوائي، حدثت الحرب الاهلية في لبنان وحولت الشوارع الى ميادين قتال وجعلت من اكثر البلاد العربية رخاء خرابا ودمارا وانقاضا.

ولهذا فان الالتجاء الى العنف سوف يؤدي الى الانفجار، والعنف الصغير يلد العنف الكبير، والضغط يؤدي الى الانفجار، ومن اجل هذا نرى ان تكون معارضة الحكومة بالراي وبالحجة وبالاقناع لا بالارهاب، وصاحب الحجة القوي لا يحتاج الى مدفع او رشاش لينشر رأيه، وانما هذه هي حجة العاجز الضعيف.

والاعتماد على الشرطة وحدها لا يكفي لضمان الامن والأمان، اذا لم يكن في الشارع رأي عام قوي يدعم القانون ويحرس الامن وهذا التأييد هو اقوى من الرصاص واقوى من المدافع والرشاشات.

نحن نريد ان تنزل كل الاحزاب الى الشارع السياسي، ولا تكتفي بالجلوس في المكاتب ونشر المقالات في الصحف، ونحن نريد ان نبيح الاجتماعات للاحزاب ونحرضها على زيارة الاقاليم دون ان نقيم امامها العراقيل ونعتبر اي اجتماع سياسي اخلالا بالنظام والامن العام.

إننا لا نريد ان نتناقش بالطوب ونتحاور بالمسدسات، وإنما نريد ان نمنع قيام هذه الحرب الاهلية التي تهدد الديمقراطية وتهدد البلد كله. نحن نطالب بديمقراطية القانون ونرفض ديمقراطية الفوضى.

١٤٨٩ قتيلا في لبنان خلال العام المنصرم

بيروت ـ ر: سجل عام ١٩٨٨ سقوط ١٤٨٩ قتيلا في لبنان بزيادة طفيفة عن العام الذي سبقه والذي كان قد قتل فيه ١٤١٥ شخصا في اعمال العنف والاشتباكات على الاراضي اللبنانية.

وحسب احصاءات امنية وحزبية فان بين قتلى العام الماضي ٥٨٠ شخصا قتلوا في الاشتباكات العنيفة بين «حزب الله» وحركة «امل»، وهي الاشتباكات التي حدثت في بيروت وضواحيها الجنوبية بشكل رئيسي.

وفي جنوب لبنان والبقاع الغربي بشرق لبنان وجنوبي بيروت سقط ٣٣٣ قتيلا خلال اشتباكات بين القوات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها من جهة وقوات المقاومة الوطنية من جهة اخرى.

وبين هؤلاء ١٩٢ شخصا قتلوا اما في اشتباكات مباشرة مع القوات الاسرائيلية وميليشيات ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» او نتيجة قصف مدفعي اسرائيلي او من الميليشيات على قرى في الجنوب والبقاع الغربي بشرق لبنان. ويتضمن هذا العدد ايضا ٩٦ شخصا سقطوا نتيجة قصف الطائرات الحربية الاسرائيلية، ٢٧ مرة، خلال العام الماضي لمواقع المقاومة اللبنانية والفلسطينية ومنازل لمدنيين قريبة من تلك المواقع.

وبين الذين قتلوا ايضا ضمن الصراع بين القوات الاسرائيلية والميليشيا المتحالفة معها وبين رجال المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ١٦ عسكريا اسرائيليا و٢٩ من الميليشيات المتحالفة وانصارها.

وحصدت ١٩ سيارة ملغومة انفجرت خلال العام المنصرم في مناطق مختلفة من لبنان ١١٥ قتيلا فيما قتل ١١٢ شخصا في اشتباكات دارت بين الفصائل الفلسطينية في بيروت وجنوبها.

وقتل في لبنان خلال العام المنصرم ١٢ عسكريا من القوات السورية العاملة في لبنان. وبين هؤلاء اربعة اغتيلوا في الشطر الغربي من بيروت وواحد سقط في اشتباك محدود بين الجيش اللبناني والقوات السورية الموجودة في منطقة الدوار شمال شرقي بيروت.

وبين القتلى السوريين اربعة جنود قتلوا خلال المعارك التي دارت بين حركة «أمل» و«حزب الله» في ضواحي بيروت الجنوبية.

وشهد العام الماضي سقوط قتيلين اجنبيين احدهما فرنسي والآخر بلجيكي. وقد اغتيل الفرنسي في الشطر الشرقي من بيروت والبلجيكي في بيروت الغربية.

وكان من ابرز حوادث الاغتيالات التي وقعت خلال عام ١٩٨٨ مقتل ثلاثة من قادة حركة «أمل» في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في كمين مسلح تعرضوا له عند مدخل بيروت الجنوبي. والثلاثة هم داود داود رئيس الهيئة التنفيذية لامل ومحمود الفقيه مسؤول الجنوب في حركة امل، وحسن سبيتي من قادة الحركة واتهمت حركة «أمل» «حزب الله» بعملية الاغتيال.

ورغم الوضع السياسي المتوتر في لبنان في ضوء فشل النواب في انتخاب رئيس جديد للجمهورية فان ذلك لم ينعكس توترا امنيا واسعا وصراعا بين الميليشيات المتنافسة. وقد قتل خلال العام الماضي ١٣ شخصا في اشتباكات بين الجيش والميليشيات على الخط الاخضر الوهمي الذي يفصل بيروت الشرقية عن بيروت الغربية وفي مناطق الجبل شرقي بيروت.

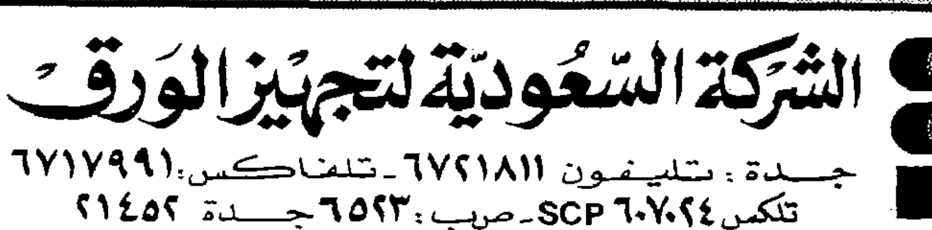
وبين قتلى العام الماضي سقط في شرقي بيروت ستة اشخاص يحملون جنسيات افريقية. ووصفت مصادر امنية عمليات القتل هذه بانها تعود لاسباب شخصية وليست سياسية.

وسجل شهر مايو (ايار) الماضي اعلى رقم لعدد القتلى في لبنان خلال شهر واحد. فقد قتل خلال ذلك الشهر ٦٦٠ شخصا سقط معظمهم في اشتباكات بين حركة امل وحزب الله.

وهذا اكبر عدد للقتلى في شهر واحد منذ شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٥.

وسجل شهر ديسمبر (كانون الاول) سقوط ٥٣ قتيلا وهو اقل عدد للقتلى في شهر واحد خلال العام المنصرم. كما يمثل هذا العدد اقل رقم للقتلى في لبنان في شهر واحد منذ فبراير (شباط) عام ١٩٨١.

وشهد العام الماضي حسب المصادر الامنية وقوع ٢٤٠ حادث إنفجار



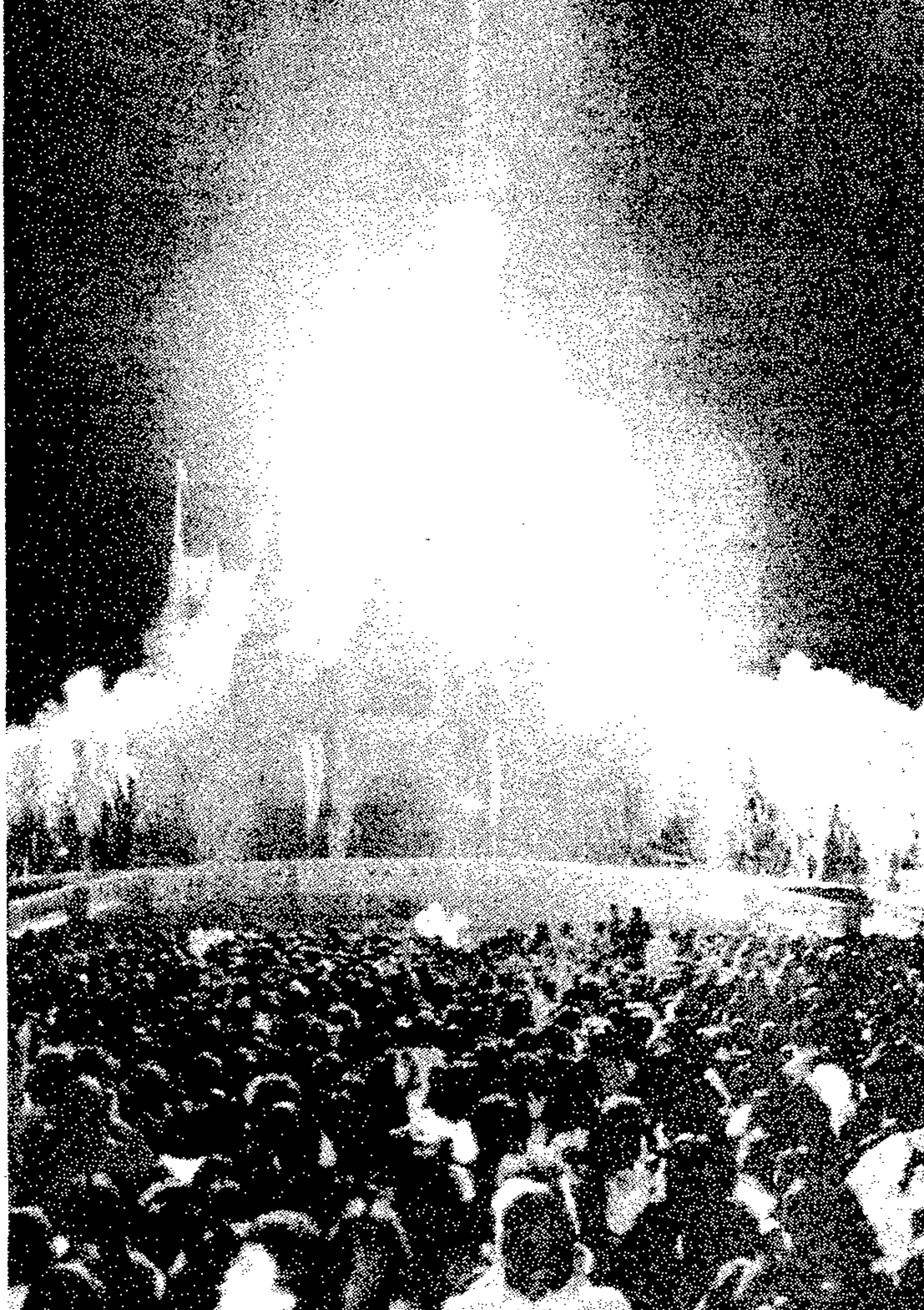






هكذا احتفلوا بالعام الجديد

من لندن الى طوكيو، ومن نيويورك الى سيدني اقيمت الاحتفالات بانقضاء العام ١٩٨٨ وبدء العام ١٩٨٩ ... وشاركت في هذه الاحتفالات جموع غفيرة أبت الا ان تستقبل العام الجديد في اجواء احتفالية، اتسمت بالمرح والتفاؤل، والتطلع الى عام ١٩٨٩ بالأمل في السلام والرخاء.



دزني لاند في طوكيو والساعة ١١,٥٠ من آخر يوم لعام ١٩٨٨. للدقائق العشر التالية توهجت ابراج قلعة سندريلا الاسطورية بالأنوار الكشافة وأشعة الليزر الملونة والألعاب النارية العجيبة تبشر باقتراب العام الجديد امام ٧٥,٠٠٠ متفرج من سكان العاصمة اليابانية.

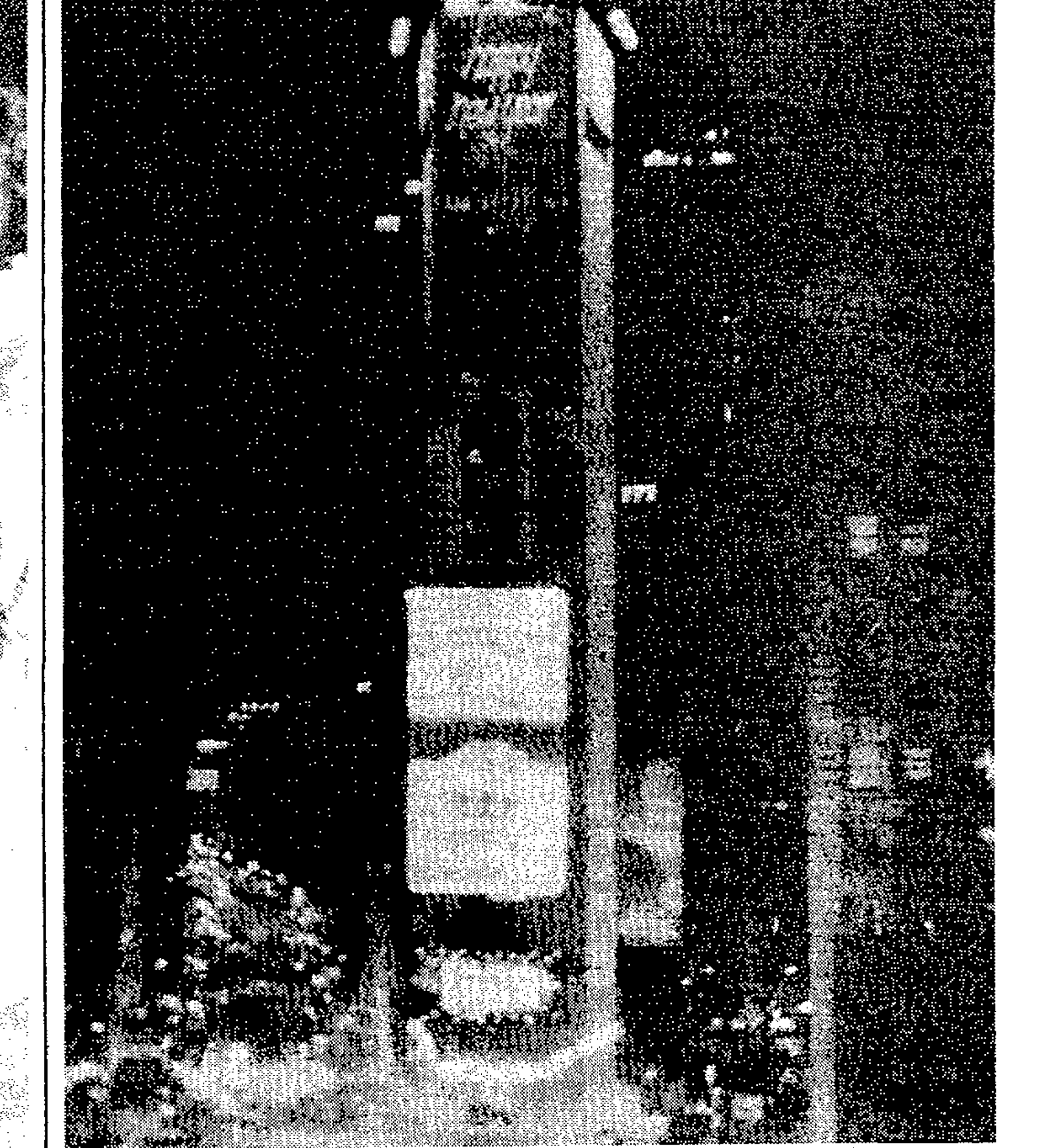


برج طوكيو يعلن للعاصمة اليابانية من ارتفاعه البالغ ٣٣٣ مترا حلول العام الجديد باطلاق اشعة الليزر واضاءة ١٤٨ شكلا من الزخارف الكهربائية على الطريقة اليابانية.

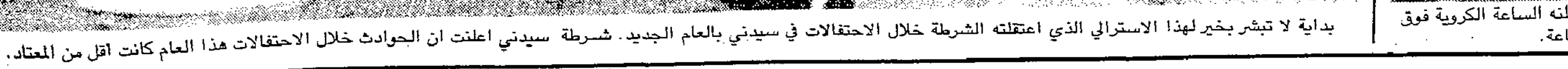


جزء صغير من مجموع المائة الف شاب وشابة ممن احتشدوا في ساحة «ترافلجار» بلندن للمشاركة في الاحتفال التقليدي بمرور السنة الماضية وحلول السنة الجديدة. واحد منهم يصر ان يرى مجيئها قبل غيره فارتقى تمثال الجنرال شارلس نابير.

حتى الكلب يبتسم لانتهاء عام ١٩٨٨، عام الكوارث. فتيات لندن، متنكرات في ثياب الحيوان، يستقبلن العام الجديد في ساحة «ترافلجار» وسط لندن بابتسامة من يقول: «اللهم اجعل ١٩٨٩ عام خير».



منتصف ليلة ٣١ ديسمبر/ ١ يناير في مانهاتن بنيويورك. حلول الساعة ١٢,٠٠ تعلنه الساعة الكروية فوق المبنى رقم ١ من ميدان «تايمس سكوير» حيث تجمهر الوف الناس ينتظرون تحرك الساعة.



بداية لا تبشر بخير لهذا الاسترالي الذي اعتقلته الشرطة خلال الاحتفالات في سيدني بالعام الجديد. شرطة سيدني اعلنت ان الحوادث خلال الاحتفالات هذا العام كانت اقل من المعتاد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اعتباراً من غد

عدن بعد ثلاث سنوات من يناير

لقاء مع السيد أبو بكر العطاس ▪

رئيس الجمهورية ومسؤولين اخرين..



جـولات ميدانيـة، بين قصر الرئاسـة الى السجـون، الى المعسكرات، الى «القـريـة» الفلسطينية، في جنوب الجزيرة.

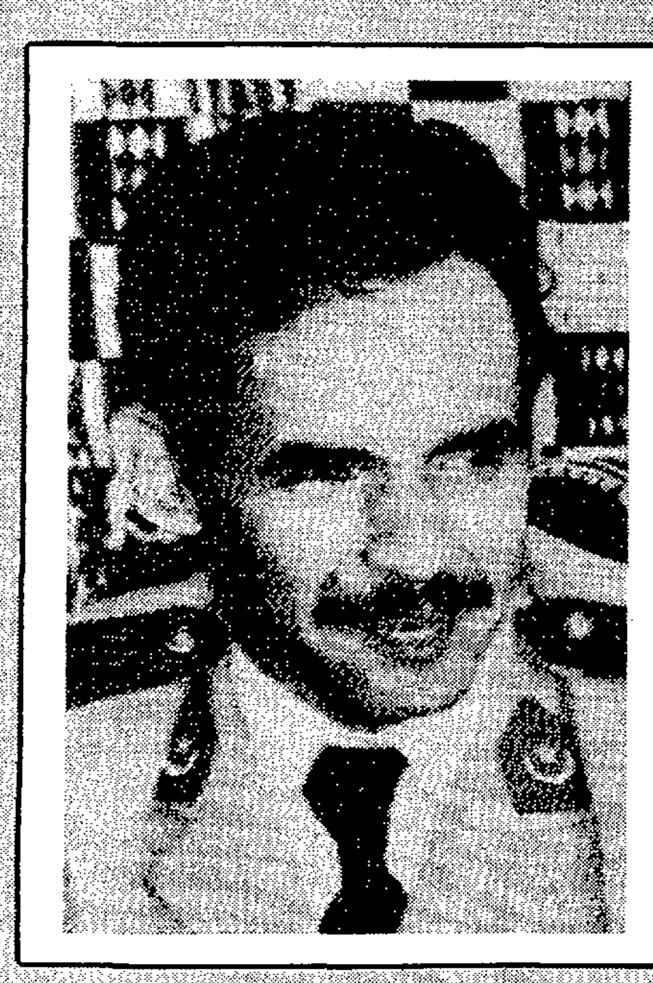
تحقيقات على الطبيعة لمبعوث الشرق الأوسط زكي موسى

والى المغرب العربي

الجزائر، مع جيل الرئيس بن جديد
كيف تخطط الجزائر للمستقبل
بماذا يفكر جيلها الشاب



موريتانيا: بلد المليون شاعر ▪ صراع العرب والافارقة وصراع التغيير



تحقيقات على الطبيعة لمبعوث

الشرق الأوسط في الجزائر

وموريتانيا: قصي صالح الدرويش

كله في الشرق الأوسط

من أجل عصر جديد.. وصحافة متجددة

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من روبرت ليتل:

ألف مليون دولار غرامة ضد ٢٢ شركة بتروكيماويات وبلاستيك أوروبية

القرار يمكّن دول الخليج من الحصول على حصة أكثر عدلاً في الأسواق المربحة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تم تمزيق اتحاد كارتيل في ميادين الصناعة الكيمياوية تقدر قيمته ببلايين الدولارات ويحتضن اكثر من عشرين شركة بلاستيكيات وكيماويات في اوروبا الغربية بعد ستة اعوام من التحقيقات المسهبة التي قامت بها اللجنة الاوروبية في بروكسل والتي تمثل المنظمة الرقيبة لدول المجموعة الأوروبية الاقتصادية.

وبنتيجة هذه التحقيقات، تقرر فرض غرامات تبلغ البليون دولار تقريبا، وهذا أعلى مبلغ فرضته اللجنة الأوروبية. وستتحمل هذه الغرامات ٢٢ شركة تشمل شركة «أي.سي.أي»، وشل وهوخست مونتدسن، لقيامها بتحديد اسعار غير قانونية واقتسام الاسواق بشكل يمنع المنافسة الدولية النامية.

وسيكون من آثار قرار اللجنة وغراماتها تمكين منتجي البتروكيمياويات لدول الخليج والدول العربية الأخرى من الحصول على حصة اكثر عدلا في اسواق اوروبا الغربية المربحة كثيرا لصناعاتهم البتروكيمياوية المتنامية بسرعة.

وحتى تدخل اللجنة المشار اليها، كانت هذه الكارتيلات تقوم بانتاج مادتين اساسيتين هما (البي.في.سي) و(ال.دي.بي.تي). وتستعمل كلتا المادتين صناعات المنتجات البلاستيكية بكثرة في اعمال البناء وانتاج الأثاث واللعب والعديد من المصنوعات الأخرى.

وتعتبر كلتا المادتين ايضا من أهم المنتجات الرئيسية للمنشآت البتروكيمياوية الحديثة المتطورة جدا والتي اقامتها المملكة العربية السعودية في الجبيل على الخليج العربي.

ابراهيم بن سلمة

ويبدو ان كارتيل البي.في.سي قد اقيم في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٠ بعد تعرض الأسواق لكساد كبير في الطلب بعد فترة من الازدهار شجعت المستثمرين على توظيف مبالغ كبيرة في هذه الصناعة. واستمر ذلك على الاقل حتى ١٩٨٤. وينطبق الشيء نفسه على كارتيل مادة البوليثلين (ال.دي.بي.تي) الذي تأسس في ١٩٧٩.

وتم اكتشاف هذين الكارتلين اول مرة في ١٩٨٣ عندما بدأت اللجنة الأوروبية بالتحقيق في سعر احتكاري تمسكت به ١٥ شركة للبوليبروبلين. وكانت صحيفة «الشرق الاوسط» اول من أزاح النقاب عن هذه التحريات في ١٩٨٤ و١٩٨٦، عندما قام مفتشو اللجنة بغارات مفاجئة في أول الفجر على شتى المكاتب في ارجاء اوروبا.

كلود شيسون

وجرت حملة ثانية من الغارات المفاجئة عند الفجر في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ عندما استولى المفتشون على وثائق وسجلات فضحت بدورها المخطط التفصيلي للكارتيل. وحافظت اللجنة على سرية الكثير من المعلومات لئلا يؤثر فضحها على اي اجراءات قانونية في المستقبل ضد المسؤولين.

وحسب ما تقوله اللجنة، قام موظفون من «شل» وشركة النفط البريطانية والمؤسسة الاخطبوطية الامريكية متعددة الجنسيات «مونسانتو» بعقد اجتماعات في لندن لكارتيل المملكة المتحدة، ولكن ليس للكارتيل المشرف الذي كان يجتمع في فنادق في سويسرا.

وفرضت غرامة بمقدار عشرة ملايين دولار على شركة «أي.سي.أي» لاشتراكها في كارتيل «البي.في.سي» وكارتيل «البوليثلين». وتحملت شركة «شل» غرامة بمقدار ١,٥ مليون دولار عن كلتا الحالتين. وفرضت غرامات بلغت نحو ٢٠ مليون دولار على الشركات الالمانية الغربية والايطالية والسويسرية.

وبالاضافة الى الشركات المذكورة، كانت هناك شركات اخرى في الموضوع منها «بي.اي.سي.اف» وشركة «هلز» (المانيا الغربية) و«مونتيبوليمري» و«أميشم» و«سير» (ايطاليا)، و«دي.اس.ام» (هولندا)، و«اتوشم» (فرنسا) و«بتروفينا» (بلجيكا).

وسترحب شركة «سابك» (الشركة السعودية للصناعات الأساسية) التي تملك وتشغل المعمل المتطور جدا والعامل بالكومبيوترات في جبيل، بهذه الأنباء الأخيرة المتعلقة بالغرامات والاجراءات التي اتخذتها اللجنة الأوروبية لضمان المنافسة العادلة داخل اسواق المجموعة الأوروبية. وللمؤسسة السعودية البتروكيمياوية العملاقة سعة ٢٦٠,٠٠٠ طن سنويا من المنتجات البتروكيمياوية المنتجة بأحسن اسلوب في العالم من حيث الكفاءة والكلفة.

وتعتبر منشأة الجبيل (وهي المنشأة الرائدة من المنشآت الثلاث الجديدة التي ستنجزها «سابك» حتى ١٩٩١). من المنشآت الرئيسية في العالم لمادة البلاستيك القوي الجديد المسماة بالبوليثلين الطولي الواطىء الكثافة والمستعمل كمادة خام اساسية لعمليات انتاج افلام البوليثلين.

والمزية الكبرى التي يتميز بها هذا البوليثلين على البوليثلين التقليدي الواطىء الكثافة انه بالامكان صنعه بسمك اقل ولكن بنفس القوة او بأقوى منها.

وبنتيجة ذلك وكما يقول المراقبون، هكذا اصبحت اكياس التسوق البلاستيكية اللدنة والتي نحصل عليها في المخازن اقل سمكا واكثر قوة. واصبح استعمالها عالميا سواء في تغليف الساندويشات او في ختم الشبابيك المزدوجة الزجاج.



العمال الصغار

يضم سوق العمل في البرتغال، آلاف الاطفال دون سن الثانية عشرة، يمارسون مختلف الأعمال، بما فيها الاعمال اليدوية الشاقة، مثل اشغال البناء. وفي الصورة احد الاطفال البرتغاليين يقوم بتكسير الحجارة.

الغاء العملات الورقية الصغيرة في مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: تقرر الغاء تداول العملات الورقية من فئتي الخمسة والعشرة قروش في مصر اعتبارا من اول شهر يوليو (تموز) المقبل مع استبدالها باصدار عملات معدنية لنفس الفئتين من العملات.

صرح بذلك الدكتور عبد العزيز حلمي رئيس مصلحة سك النقود في مصر وقال ان هذا القرار سوف يقضي على سلبيات تداول العملات الورقية حيث انها تتسبب في انتشار الامراض وفي مقدمتها امراض الحساسية اضافة الى ارتفاع تكاليف طبع العملات الورقية بسبب استمرار ارتفاع اسعار الورق في الاسواق العالمية.

مصفاتان جديدتان للنفط في اندونيسيا

جاكارتا ـ ق.ن.ا: ذكر جيفانجار كارتاسا سميتا وزير الطاقة الاندونيسي ان بلاده تعتزم بناء مصفاتين اخريتين للبترول خلال العام الحالي.

وقال الوزير الاندونيسي ان المصفاة الاولى سوف تقام في بيكاسي شرقي العاصمة جاكارتا وتبلغ طاقتها ١٢٥ الف برميل يوميا وسيتم انشاؤها بالتعاون مع اليابان وبريطانيا.

ولم يستبعد جينانجار امكانية زيادة طاقة المصفاة الى ٢٥٠ الف برميل يوميا الا انه لم يكشف عن حجم الاستثمارات المطلوبة للانشاء.

واضاف الوزير الاندونيسي ان دراسة جدوى تجرى حاليا لانشاء مصفاة ثانية في لومبوك في اقليم نوساتينجارا الغربي وتبلغ طاقتها ٢٥٠ الف برميل يوميا ويتم انشاؤها بالتعاون مع اليابان.

واضاف وزير النفط انه من المحتمل ان تتعاون شركة البترول الوطنية «بيرتامينا» مع السعودية في تشغيل المصفاة الثانية وخاصة في تزويدها بالبترول الخام.

الاقتصاد البريطاني آخذ بالتباطؤ حسب توقعات وزير المالية

«الشرق الاوسط» ـ سامي السيد:
اتسمت حركة تداول الأسهم البريطانية بصورة عامة في آخر يوم من ايام العام الماضي بالهدوء، كانت هذه الحركة ابطأ مما كانت عليه، إذ اكتفى المستثمرون بما حصلوا عليه من ارباح، بعد تحسن السوق الذي طرأ خلال الأيام الأخيرة الماضية، من العام السابق.

وكان مقدار التعامل ضئيلا طوال الاسبوع، عند افتتاح سوق الأسهم يوم الأربعاء الماضي، (باستثناء يوم الخميس) إذ بلغ معدله نحو ثلاثمائة مليون سهم، مما يعتبر عاليا نسبيا، في موسم الاجازة، ويرجع ذلك الى برنامج شراء الأسهم الذي قامت به شركة «شميث نيوكورت» البريطانية التي تتاجر بالأسهم، وأدى ذلك الى تحسن السوق.

وبشكل عام انتقلت بعض المجموعات الكبيرة من الأسهم من يد الى يد.

وقد يرجع ذلك بهدف تعديل محفظات الأسهم لأغراض تتعلق بضرائب نهاية السنة.

ومن أمثلة ذلك، اسهم شركة المخازن «نيكست» بلغت ١٤١ بنسا وسميث اندنفيو» (شركة العناية الصحية) بسعر ١١٦ بنسا، وكانت هذه الأسهم مستقرة وقوية ولكن جرى بيع مجموعات منفردة من الأسهم بمقدار ٣,٣ مليون سهم من كل اصدار في يوم الجمعة الماضي.

من ناحية ثانية رفع بنك «ناشيونال وست منستر» يوم الخميس الماضي فوائد القروض على الاسكان بمقدار نقطة واحدة ووصلت الى ١٣,٧٥ في المائة وذلك اثر رفع اسعار الفائدة على القروض التي تمت مؤخرا من قبل عدد من الجمعيات الاسكانية في بريطانيا بنسبة واحد في المائة لتصبح ١٣ في المائة وكان «وست منستر» هو أول بنك يعلن هذه الزيادة.

وصرحت البنوك الرئيسية الثلاثة في بريطانيا، بأنها لم تخطط حاليا لرفع الفائدة على القروض.

وسيؤدي ذلك الى رفع مؤشرات اسعار المفرد (القطاعي) الى ٧,٥ ـ ٨ في المائة في فبراير شباط ١٩٨٩، عن معدلها الحالي البالغ ٦,٤ في المائة.

وظهر بعض القلق بشأن زيادة جديدة في سعر الفائدة الأساسي على اثر تكهنات بعض الاقتصاديين في ان النمو في كمية العملة المتداولة والتي تشمل الأوراق النقدية سيعتدل بسبب اسعار الفائدة العالية. ويؤدي البطء في نمو العلة المتوفرة الى هبوط في نمو الانفاق.

وعلى كل، فان البيانات المصرفية التي تغطي موجزات اسبوعية مقتضبة عن توفر الأوراق النقدية بما يساوي ٨٥ في المائة من الـ (ام.أو)، توحي بأن توفر العملة قد ازداد بأكثر من ٨ في المائة في ديسمبر (كانون الأول) بالمقارنة مع معدله في السنة الماضية. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) كان المعدل ٧,٩ في المائة اكثر مما كان في الشهر نفسه من ١٩٨٧.

ويتباين هذا النمو المستمر مع التصريحات الرسمية الأخيرة بشأن الاقتصاد. وقد صرح اخيرا وزير الخزانة، نايجل لوسن، فقال ان جميع المؤشرات تدل على ان الاقتصاد آخذ بالتباطؤ كما كان يتمنى تماما. وصرحت وزارته بأن النمو في توفر العملة سيبدأ بالهبوط نحو المعدل المطلوب للنمو وهو ١,٥ في المائة. وقال احمد الاقتصاديين ان الأرقام تشير الى الارتفاع الكبير جدا في انفاق المستهلكين. استمر في ديسمبر (كانون الأول) وبارتفاع نسبة توفر العملة الى ما فوق ٨ في المائة الأمر الذي سيظهر خطورة ارتفاع نسب الفائدة مرة اخرى.

اعتماد «المعدية» ميناء جديدا في مصر

القاهرة ـ واس: تم اعتماد ميناء المعدية البترولي التابع لمحافظة البحيرة ميناء جديدا من موانىء جمهورية مصر العربية.

واوضح رئيس مجلس ادارة شركة بتروجيت المهندس كمال مصطفى بان هيئة الموانىء والمنائر قد اعتمدت هذا الميناء كميناء لاستقبال السفن حتى حمولة خمسة آلاف طن.

الجدير بالذكر ان هذا الميناء الجديد مخصص اساسا لتصنيع الارضية والمنصات البحرية البترولية وبلغت كلفته حوالي عشرة ملايين جنيه مصري.

٥٥٠ بليون دولار اجمالي النفقات في الميزانية الايرانية

طهران ـ ق.ن.ا: قدم السيد حسين موسوي رئيس وزراء ايران امس الميزانية الايرانية للعام المالي الجديد ٨٩/ ٩٠ للبرلمان الايراني ويبدأ العمل بها اعتبارا من شهر مارس (اذار) المقبل.

وذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان رئيس الوزراء الايراني سيتقدم للبرلمان بمشروع اضافي بميزانية لخطة تنمية اقتصادية خمسية تعكف الحكومة الايرانية الآن على وضعها.

وقد بلغ اجمالي النفقات في ميزانية العام الجديد ٣٨٥٦,١ بليون ريال ايراني (٥٥٠ بليون دولار امريكي) بما فيها ٤٥٣,٨ بليون دولار للمصروفات الجارية و١١٥ بليون دولار للتنمية.

وقال موسوي في الخطاب الذي القاه في البرلمان الايراني ان حكومته حاولت ان تكون التغييرات في ميزانية العام الجديد في اضيق الحدود بالمقارنة مع ميزانية عام ٨٨/ ٨٩.

واوضح ان المصروفات الجارية للحكومة الايرانية في العام الجديد ستنطوي على زيادة نسبتها ٣,٢ في المائة عن مصروفات ميزانية عام ٨٨/ ٨٩، وذلك بعد استبعاد النفقات العسكرية.

البحرين تستضيف المعرض السادس للنفط

المنامة ـ واس: يقام في دولة البحرين في الحادي عشر من شهر مارس (اذار) المقبل معرض الشرق الاوسط السادس للنفط بمشاركة عدة شركات خليجية وعربية وعالمية ويستمر اربعة ايام.

وسيتم على هامش المعرض اقامة ندوة حول صناعة النفط في الشرق الاوسط من حيث الاكتشافات النفطية المتوقعة مستقبلا في المنطقة اضافة الى عمليات الانتاج والتسوية ومعدات وتكنولوجية هذه الصناعة.

وقد تلقت ادارة معارض البحرين موافقة ١٥٠ شركة عالمية للمشاركة في هذا المعرض.

فنزويلا توقف دفع اصل ديونها الخارجية

كراكاس ـ ر: اعلن الرئيس الفنزويلي خايمي لورنتشي ان بلاده ستوقف دفع اصل ديونها الاجنبية البالغة اجمالا حوالي ٣٠,٣ مليار دولار.

وفنزويلا هي رابع اكبر الدول مديونية في العالم النامي.

وقال الرئيس لورنتشي في كلمة اذاعها التلفزيون ان انخفاض اسعار النفط ـ وهو مادة التصدير الرئيسية في فنزويلا ـ الى جانب اسعار الفائدة المبالغ فيها اضطرته لأن يوقف السداد اعتبارا من ١٧ يناير (كانون الثاني) الحالي اي قبل اسبوعين من نقل السلطة الى الرئيس المنتخب كارلوس اندريس بيريس.

وشعر المصرفيون الأجانب الذين فوجىء بعضهم بتوقيت صدور القرار في عطلة نهاية الاسبوع التي وافقت بداية العام الجديد بالارتياح لأن وقف الدفع سيشمل اصل الديون وحده دون الفائدة عليها.

وقال مصرفي ان وقف سداد اصل الديون هو اقل الامور التي يمكن ان تقوم بها اي حكومة سوءا. فهو ليس مثل وقف دفع الفائدة.. الخطوة التي تقلل بالفعل من مكاسب البنوك.

وانتقد الرئيس لورنتشي البنوك لعدم وفائها بالتعهد لتقديم قروض جديدة واتهمها بالانانية وعدم تفهم مدى عبء الديون الذي تعاني منه فنزويلا في ضوء هبوط اسعار النفط.

احلال العمالة المصرية محل الأجنبية في قطاع البترول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعد وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية خطة شاملة لاحلال العمالة المصرية بالكامل محل العمالة الأجنبية في قطاع البترول بهدف التخفيف من اعباء الانفاق بالنقد الاجنبي.

صرح بذلك عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري، مؤكدا انه تقرر منح شركات المقاولات المصرية الأولوية في اقامة الانشاءات بدلا من استقدام الشريك الأجنبي.

واوضح ان حجم العمالة الأجنبية يتجاوز ٢ في المائة من حجم العاملين في قطاع البترول المصري الذين يصل عددهم الى ٥٤ الف عامل.

وذكر ان الشركات المصرية تقوم حاليا ولأول مرة بتصميم المنصات الخاصة واقامتها بالحقول البحرية بعد ان كانت اقامتها قاصرة على الشريك الأجنبي.

واشار الى ان احدى شركات الحفر المصرية تمتلك حاليا ١٢ حفارا، لكن لا يمكنها في ظل ظروفها الاقتصادية ان تتحمل المخاطرة في مجال عمليات البحث عن البترول ولذلك تتم عمليات البحث بتمويل اجنبي بالكامل.

٢٤٦,٩ مليون نسمة عدد سكان الولايات المتحدة

واشنطن ـ أ.ف.ب: اوضح مكتب الاحصاء ان عدد سكان الولايات المتحدة في الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ يقدر بـ ٢٤٦,٩ مليون نسمة اي بزيادة ٢٠,٣ مليون نسمة عن عام ١٩٨٠.

ويبلغ عدد سكان الولايات المتحدة وفق هذا الاحصاء ٢٤٦ مليونا و٨٧٩ الفا و٥٤٦ نسمة وبذلك تكون نسبة الزيادة ٩ في المائة مقارنة بعام ١٩٨٠ اذ كان عدد السكان حينذاك ٢٢٦ مليونا و٥٤٥ الفا و٨٠٥ نسمة.

٣٥ مليون دينار ميزانية تقشف في الأردن

عمان ـ ر: اقر مجلس الوزراء الاردني امس مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المقبلة ١٩٨٩ والتي تتوقع عجزا اكبر مما كان في عام ١٩٨٨ على الرغم من تخفيضات في الانفاق.

وذكرت وكالة الأنباء الاردنية ان الميزانية تقدر ان الانفاق سيكون مليارا و٣٥ مليون دينار (٢,١٧ مليار دولار) في حين ان الانفاق المتوقع لهذا العام كان مليارا و٧٥ مليون دينار (٢,٢٥ مليار دولار).

وقدرت الموازنة مجموع العائدات المتوقعة بنحو ٩١٣ مليون دينار (١,٩ مليار دولار) تاركة عجزا مقداره ١٢٢ مليون دينار (٢٥٦ مليون دولار) في حين ان العجز المتوقع لهذا العام ٦٧ مليون دينار (١٤٠ مليون دولار).

وتظهر احصاءات البنك المركزي ان الانفاق الفعلي بلغ اجمالا ٤٥٥ مليون دينار (٩٥٥ مليون دولار) في النصف الأول لعام ١٩٨٨ وكان العجز في هذه المدة ١٨ مليون دينار (٣٧,٥ مليون دولار).

وعزا وزير المالية حنا عودة ارتفاع العجز المتوقع الى هبوط المعونات التي ترد من دول عربية تعهدت في عام ١٩٧٨ بمنح الأردن ١,٢٥ مليار دولار لمدة عشر سنين.

ولم تف من هذه الدول بوعدها سوى المملكة العربية السعودية التي تقدم نحو ٣٦٠ مليون دولار كل عام في صورة مساعدات للميزانية.

وجاء في بيان الميزانية ان العجز المتوقع لسنة ١٩٨٩ لا يتجاوز ٤٥ في المائة من العجز الفعلي لعام ١٩٨٨ ولن يتعدى سبعة في المائة من الناتج القومي الاجمالي في حين انه كان ١٣ في المائة هذا العام.

وقال وزير المالية ان الحكومة ستلتزم بأرقام الموازنة وستوقف الانفاق على مشروعات البنية الاساسية الجديدة والخدمات.

وأضاف ان الحكومة لن تقترض اموالا لمشروعات غير انتاجية وستوجه الانفاق الى زيادة الطلب على المنتجات المحلية وان الغرض من ذلك هو تقليل عجز الميزانية وتحسين ميزان المدفوعات.

وأشار الى ان الأردن تغلب على مرحلة اتسمت بالشكوك وان الاجراءات الاقتصادية والمالية للحكومة بدأت تساعد على زيادة الصادرات والاستثمار وتقليل الاستهلاك.

وكما حدث في سنوات سابقة فان الدفاع والأمن كان لهما اكبر نصيب في مخصصات الانفاق اذ نالا نحو ٢٥٢ مليون دينار (٥٢٧ مليون دولار) وهو ما يقل عن نصيبهما في سنة ١٩٨٨ الذي كان ٢٥٦ مليون دينار (٥٣٧ مليون دولار).

واظهرت احصاءات الموازنة ان قيمة النفقات المقدرة لفوائد القروض الداخلية والخارجية وأقساط اصول هذه الديون نحو ٢١٠ ملايين دينار (٤٤٠ مليون دولار) بعد ان كانت ١٧٨ مليون دينار (٣٧٢ مليون دولار) في موازنة عام ١٩٨٨.

وخصصت الموازنة ١٥٤ مليون دينار (٣٢٤ مليون دولار) للانفاق على التنمية الاقتصادية و١١٨ مليون دينار (٢٤٨ مليون دولار) للخدمات الاجتماعية و٣١ مليون دينار (٦٤ مليون دولار) لخدمات النقل والمواصلات و١٤ مليون دينار (٣٠ مليون دولار) للخدمات الثقافية والاعلامية.

وتوقعت الموازنة ان تكون العائدات المحلية نحو ٥٤٨ مليون دينار اي نحو (١,١٥ مليار دولار) ومن المتوقع ايضا ان تبلغ المعونات الخارجية ٢٢٥ مليون دينار (٥٠٣ ملايين دولار) منها ٢٠٨ ملايين دينار (٤٣٥ مليون دولار) معونات عربية.

وتبلغ القيمة المقدرة للقروض والمساعدات الاقتصادية والفنية الخارجية ١٠٣ ملايين دينار (٢١٦ مليون دولار).

١٢٠٩ مليون ريال اجمالي ايرادات موازنة عمان

مسقط ـ ق.ن.ا: اعلن السيد قيس عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية بسلطنة عمان ان اجمالي ايرادات الموازنة العامة للسلطنة لهذا العام يبلغ حوالي ١٢٠٩ ملايين ريال عماني بينما يبلغ اجمالي الانفاق نحو ١٦١٧ مليون ريال عماني بزيادة ٤ في المائة تقريبا عن المصروفات المقدرة لعام ١٩٨٨.

وقال ان الانفاق الجاري من المقرر ان ينخفض في عام ١٩٨٩ بنسبة ٣,٥ في المائة.. مشيرا الى ان هذا الانخفاض ستقابله زيادة في المصروفات الرأسمالية بنحو ٣٦٣ مليون ريال عمان.

خطة لانعاش الاقتصاد الاسرائيلي المريض

القدس ـ أ.ف.ب: اعلن وزير المالية الاسرائيلي شيمون بيريز امس الخطوط العريضة لخطة انعاش الاقتصاد الاسرائيلي التي عرضت على الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي امس في القدس.

وصرح بيريز في مؤتمر صحافي ان هذه الخطة تنص بصفة خاصة على الاجراءات التالية:

ـ خفض قيمة الشيكل بنسبة ٨ في المائة بعد خفضها بنسبة ٥ في المائة يوم الثلاثاء الماضي.

ـ خفض عجز موازنة الدولة بخفض النفقات العامة وهذا العجز يعد مصدرا اساسيا للتضخم على حد قول بيريز.

ـ خفض اسعار الفائدة في مصرف اسرائيل وانتهاج سياسة مرنة فيما يتعلق بأسعار الصرف.

ـ مكافحة البطالة بمساعدة الشركات التي تعاني من مشكلات والتي تتقدم ببرامج جادة للاصلاح.

ـ زيادة الاستثمارات في مجالي الابحاث والتنمية.

ومن جهة اخرى اوضح حاكم مصرف اسرائيل مايكل برونو خلال المؤتمر الصحافي ان هذه الاجراءات تندرج في اطار خطة اصلاح اقتصادي اوسع نطاقا تتضمن بصفة خاصة اصلاح النظم الضريبية والتوظيف بصفة عامة.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٣٥
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٤٥
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٤٠
السعودي البريطاني	٢	٧٥٠	٣١٥	٢٦٠	٣١٣	٣٢٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢١٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٧٥٠
السعودي الامريكي	٢	٥٧	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٩٨
التجاري المتحد	٣	٥١	٢٢٥	٢٢٠	٢٢٤	٢٣٢
سابك	١٦	٣,٠٨٠	٢٣٢	٢٠٠	٢٠٥	٢٠١
الاسمدة (سافكو)	١	١٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١١٥
الزيوت والصمن	-	-	-	-	-	٣٨٠
التصنيع الوطنية	٢	٦٠٠	٨٠	٧٨	٧٩	٧٨
البوانية	١٣	٩٧١	١٨٠	١٤٠	١٦٠	١٦٨
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٧٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٤٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٧٥
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	١٢٦
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	٩٨
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٢٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت ينبع	٦	٦٠٠	١٠٠	٩٠	٩٨	٩٦
السعودي البحريني	١	١٨٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
السعودي الكويتي	٢	٢,١٠٤	٧٥	٧٥	٧٥	٨٠
الفنادق	١	٤٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٥
العقارية	-	-	-	-	-	١١٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٩٠
النقل البحري (جديد)	-	-	-	-	-	٥٥
النقل الجماعي	٥	١,٠٥٢	١٠٥	١٠٠	١٠٠	١٠٨
خدمات السيارات	٣	٦٨٧	٥٠	٤٢	٤٨	٥٢
المواشي	-	-	-	-	-	٧٠
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٤١
كهرباء الغربية	٤	٢,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٨
كهرباء الجنوبية	١	٥٠٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٠٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	-	-	-	-	-	١٦١
القصيم الزراعية	٢٣	٥,٩٦٧	٦٥	٦٠	٦٤	٦١
حائل الزراعية	٧	١١٥	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٠٥
تبوك الزراعية	٤	٥٦	١٦٠	١٥٠	١٥٢	١٥٣
الاسماك	٧	٩٢	٤٨٠	٤٧٠	٤٧٨	٤٧٤
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٣١

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٩,٠٠٣) سهما وتمثل (١٩) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢,٣٣٤,٦٥٨) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٩٨) صفقة.

الشرق الأوسط في

رحلة مع مجلات الأطفال قبل ١٢٠ عاماً

١٢٥ مجلة في العالم العربي ٥٠ منها مستمرة في الصدور

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

عرف الطفل العربي المجلات الخاصة به قبل ١٢٠ عاما فيما يعتبره المختصون بتربية وثقافة الطفل بادرة محسوبة لصالح الاطفال حيث كانت هذه المجلات تحمل اول بدايات جادة لاخراج الطفل من عالم الاساطير و«حواديت الجدات» التي كانت تتلون بذاتية الراوي وتتميز بالانفعالية التي تتجاوز احيانا مفردات الثقافة الشمولية ورموز تربية الاطفال التي كانت قد بدات على اسس حديثة في المشرق العربي.

وقد صدر في البلاد العربية ١٣٥ مجلة للاطفال منذ عام ١٨٧٠م وحتى الآن بقي مستمرا في الصدور ٥٠ مجلة منها ١٠ مجلات بجمهورية مصر العربية و١٠ مجلات بدول الخليج العربية و٢٠ مجلة بالدولة العربية الاخرى غير ١٠ مجلات تصدر بالعربية خارج الوطن العربي في اليابان وامريكا وايطاليا وغيرها. وقد توقف عن الصدور ٧٥ مجلة إما توقفا دائما او ان البعض غير منتظم الصدور.

جاء ذلك في القائمة البيبليوجرافية عن دوريات الاطفال والناشئين في العالم العربي والتي قام بوضعها السيد سعيد محمد جمعة الباحث بالمكتبة المركزية لجامعة الملك سعود بالرياض. يقول السيد جمعة لـ «الشرق الاوسط» ان فترة السبعينات والثمانينات من القرن الميلادي العشرين تمثل النهضة الحقيقية لاصدار مجلات الاطفال في البلاد العربية. وعن القائمة قال : اعتبرها محاولة اولى للحصر البيليوجرافي لدوريات الاطفال والناشئين في العالم العربي بغية الوصول الى حصر شامل فيما بعد بإذن الله. واضاف : وقد سجلت مصر ريادتها لهذا النوع من المجلات حيث اوضح البحث الذي قمت به ان اول مجلة عربية صدرت في العالم العربي كانت مجلة «روضة المدارس» وكان ذلك عام ١٨٧٠م ثم صدر بعد ذلك «السمير الصغير» (١٨٩٧م) ثم صدرت في لبنان مجلة «حديقة المعارف» عام ١٨٩٩م.

وأوضح جمعة انه من منطلق ما حددته اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل من ان عمر الطفل حتى ١٨ سنة فانه يمكننا لن نحدد ثلاثة مراحل في عمر الطفل : مرحلة طفل ما قبل المدرسة حتى ست سنوات، وطفل ما بعد المدرسة حتى سن ١٢ سنة ومرحلة الناشئين او كبار الاطفال او الفتيان من عمر ١٤ سنة وحتى ١٨ سنة على وجه التقريب. ومن هنا يمكننا ان نقول بأن اول مجلة عربية موجهة للأطفال كانت موجهة لمرحلة الناشئين او الفتيان وهي مجلة «روضة المدارس» المصرية وكانت في مستوى فكري لا يتناسب مع اطفال ما بعد ٦ سنوات ولكنه يتناسب مع الطلاب في مرحلة الناشئين وهي المجلة التي اسسها علي مبارك باشا.

وأضاف قوله : وأول مجلة عربية موجهة للأطفال صدرت ايضا في مصر وهي المجلة التي اصدرتها جمعية التأليف العلمية بالقاهرة وكان اسمها «السمير الصغير» من عام ١٨٩٧م - ١٩٠٠م وكان اسلوبها يتناسب مع مدارك الاطفال في سن المدرسة. اما اول مجلة للأطفال ذات طابع تجاري فهي «مجلة الاولاد» وصدرت في ١٥ فبراير عام ١٩٢٣م واستمرت حتى عام ١٩٣١م وكانت اسبوعية. يقول مؤسسها اسكندر مكاريوس في افتتاحية العدد الاول : انها اول مجلة عربية صدرت خصيصا واكراما لاحبائنا الاولاد ما بين ٦ و١٣ سنة. وذكر سعيد جمعة ان نصيب الدول العربية من اصدارات المجلات سجل انه صدر بمصر ٣٥ مجلة وفي العراق ٢٣ وفي لبنان ١٥ مجلة وفي الاردن ٧ مجلات وفي المملكة العربية السعودية ٦ مجلات وفي تونس ٦ مجلات وفي الكويت ٥ مجلات وفي المغرب ٥ مجلات بالاضافة الى ٢٣ مجلة في بقية العالم العربي وما طبع خارجه. وقال : ان عدد الدوريات الصادرة والمستمرة في الصدور بمنطقة الخليج العربي والسعودية من غير العراق يبلغ ١٠ دوريات للأطفال توافرت لها الامكانات المادية واستقطبت لها الكوادر البشرية العربية والمحلية. وهذا يؤكد ان هذه المنطقة تعيش تطورا ملحوظا في ميدان ادب الاطفال. وهناك اضافة لذلك بعض الدوريات السعودية الصادرة خارج العالم العربي ولكنها تعتبر سعودية بحكم انتمائها لاصحابها من السعوديين هذا بالطبع غير الدوريات التي صدرت في المنطقة وتوقفت.

وقد أوضح البحث ايضا انه صدرت «اليمامة الصغيرة» كمجلة عبارة عن ملحق داخلي صدر ابتداء من العدد ٩٠٨ من مجلة اليمامة السعودية بتاريخ ٢٧ رمضان ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦م) ولكنه ملحق كان غير منتظم وصدر منه عدة اعداد وبنفس الاسلوب وصدرت ملاحق اطفال اليمامة قبل ملاحق «اليمامة الصغيرة» باشراف «ميمون» بغلاف مستقل وترقيم مستقل داخل اليمامة. وعن الالوان في مجلات الاطفال، يقول سعيد جمعة : كانت اول مجلة للأطفال تستخدم الالوان في معظم صفحاتها هي مجلة «النونو» وصدرت في القاهرة عام ١٩٢٤م لصاحبها جمال الدين حافظ عوض. ويضيف : حظيت مرحلة العمر من ٣ - ٦ سنوات بالاهتمام في دول العالم المتقدم حيث يجد اطفال هذه المرحلة مجلات تعتمد على الرسوم الملونة وحدها، وهو ما تنبهت اليه مجلة «الشبل» التي تصدر في السعودية حينما خصصت صفحات موجهة للطفل الصغير تحت عنوان «الشبل الصغير» وهي صفحات تعتمد على الرسوم الملونة مع تعليمات ارشادية يستدل بها الاب او الام وحينما اكدت مجلة «الشبل» انها مجلتان في مجلة واحدة فانها كانت تعني انها موجهة للطفل الكبير كما انها خصصت للطفل الصغير صفحاته التي تناسبه. ويصدر بالسعودية حاليا ثلاث مجلات هي «الشبل» و«باسم» و«اهلا وسهلا بالاشبال».

وحول التوجه الفكري لهذه المجلات يقول الباحث : تتميز البدايات الاولى لدوريات الاطفال والناشئين في نهاية القرن التاسع عشر وخاصة تلك التي صدرت في مصر بأنها دوريات مدرسية موجهة الى تلاميذ المدارس ولكنها صدرت على يد مربين او هيئات تربوية ولا ترتبط بالمناهج والمقررات الدراسية ويظهر هذا واضحا في البدايات الاولى لدوريات مصر ولبنان والعراق. ثم اتجهت بعد ذلك اتجاها علميا تربويا مدروسا.

اسماء المجلات

وتحمل المجلات التي صدرت بالدول العربية سواء التي توقفت او تلك التي تستمر حتى الآن تحمل اسماء بعضها كان معروفا وظل معروفا حتى الآن والبعض الآخر لازال في ذاكرة الآباء والاجداد ممن توفروا على قراءتها والاستمتاع بها وفي ما يلي كشاف جغرافي تاريخي لهذه المجلات :

كشاف جغرافي تاريخي

اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية :

الأمارات العربية المتحدة : ١٩٧٩م «ماجد».

السعودية : ١٩٥٩م : الروضة، ١٩٧٧م حسن، ١٩٨٣م (١٤٠٣ هـ) : الشبل، ١٩٨٦٠م اليمامة الصغيرة مع عدد ٩٠٨ ملحق من مجلة اليمامة السعودية، ١٩٨٧م (ابريل) : اهلا وسهلا بالاشبال، ١٩٨٧م (سبتمبر) : باسم.

سلطنة عمان : البراعم : ملحق مجلة الاسرة.

قطر : ١٩٨٧م : حمد وسحر، ١٩٨٧م : مشاعل.

الكويت : ١٩٦٠م : العربي الصغير : ملحق مجلة العربي، ١٩٧١م : سعد، ١٩٧٥م : براعم الايمان : ملحق الوعي الاسلامي، - افتح يا سمسم، ١٩٨٦م : العربي الصغير (تصدر مستقلة).

العراق : ١٩٢٢م : التلميذ العراقي، ١٩٢٤م : الكشاف العراقي، ١٩٨٦م : المدرسة، ١٩٣٢م : الطلبة، ١٩٣٤م : الفتوة، ١٩٤٥م : دنيا الاطفال، ١٩٨٥م : العصفور : روضة اطفل، ١٩٥٨م : سند وهند، ١٩٥٨م : الطلبة، ١٩٥٩ : صندوق الدنيا، ١٩٦٠م : جنة الاطفال، ١٩٦١م : المدارس، ١٩٦٣م : مجلتي : الشركة الوطنية، ١٩٦٤م : الف ليلة، ١٩٦٨م : الجيل الجديد، ١٩٦٨م : الظريف، ١٩٦٨م : علاء الدين، ١٩٦٩م : مجلتي : وزارة الثقافة، ١٩٧٠م : المزمار : وزارة الثقافة، ١٩٧٢م : استيرة : السليمانية، ١٩٧٥م : استيرة : بغداد، ١٩٧٥م : المسيرة.

الاردن : ١٩٦٨م : فتيان الرسول، ١٩٧٣م : فارس : اسبوعية، ١٩٧٧م : سامر، ١٩٧٨م : فارس :يومية، ١٩٨٠م : ريما وممدوح، ١٩٨٢م : اشراق، ١٩٨٣م : وسام.

سورية : ١٩٦٩م : اسامة، ١٩٧٠م : رافع.

لبنان : ١٨٩٩م : حديقة المعارف (مدرسية)، ١٩٠٠م : الحديقة (مدرسية)، ١٩٠٣م : الزهرة (مدرسية)، ١٩١١م : العروة الوثقى (مدرسية)، ١٩١٤م : الثمرة (مدرسية) ١٩٢٥ : سمير الصغير، بساط الريح، سامر، سوبرمان، طرزان، غرندايزر، لولو الصغيرة، مغامرات سندباد، الملاك احمد، الوطواط.

مصر : ١٩٧٠م : روضة المدارس المصرية، ١٨٩٧م : السمير الصغير، ١٨٩٨م : انيس التلميذ، ١٩١٥م : روضة المدارس المصرية، ١٩٢٢م : الاولاد، ١٩٤٠م : سمير الطالب، ١٩٢٥م : الاطفال المصورة، ١٩٢٦م : مسامرات الاطفال المصورة، ١٩٢٩م : الاطفال المصورة، ١٩٣٣م : سمير التلميذ، ١٩٣٤م : بابا صادق، ١٩٣٦م : الاطفال، ١٩٤٥م : الاطفال، ١٩٤٥م : السندباد، ١٩٤٦م : البلبل، ١٩٥١م : علي بابا، ١٩٥٢م : سندباد، ١٩٥٦م : سمير، ميكي، ١٩٦٤م : كروان، الفردوس : ملحق منير الاسلام، ١٩٧٦م : صندوق الدنيا، ١٩٧٦م : ميكي جيب، تان تان، المسلم الصغير، سوبر ميكي، ١٩٨٨ : زمزم : ملحق المختار الاسلامي، كابتن سمير، ١٩٤٨م : باباشاور، ١٩٦٤م : حكايات صباح الخير، ١٩٢١م : السمير المصور، ١٩٤٦م : الكتكوت، ١٨٩٩ : الكوثر، ١٩٠٨م : مرشد الاطفال، ١٩٢٤م : التونو، ١٩٣٧م : ولدي.

السودان : ١٩٤٦م : الصبيان، صباح.

ليبيا : الأمل، جيل ورسالة.

تونس : ١٩٣٠م : العمل، ١٩٤٩م : السلوى، شهلول، ١٩٥٠م : روضة الاطفال، ١٩٦٦م : عرفان، ١٩٨٤م : قوس.

الجزائر : الواني، جريدتي.

المغرب : ١٩٥٣م : انيس الاطفال، ١٩٧٥م : مناهل الاطفال، ١٩٧٥م : العندليب، ازهار، ١٩٨٣م : حدائق.

دوريات الاطفال العربية الصادرة خارج العالم العربي

اروى : باريس، باربي : طوكيو، بنك بانثر : طوكيو، توم وجيري : طوكيو، تي تي : طوكيو، الدلفين الصغير : ميلانو (ايطاليا)، سعاد وسندباد : ملحق بنات حواء : لندن، كابتن ماجد : طوكيو، الكرتون العربي : الولايات المتحدة، نقار الخشب : طوكيو.

مجموعة سلاسل كتب الاطفال التي اشير اليها في القائمة

زكية الذكية : دائرة معارف تصدر عن مجلة ماجد : ابوظبي.

كتاب اسامة الشهري : تصدر عن مجلة اسامة : دمشق.

كتاب ماجد : تصدر عن مجلة ماجد : ابوظبي.

كتاب الهلال للأولاد والبنات : تصدر عن دار الهلال : القاهرة.

سعيد محمد جمعة

بعض مجلات الاطفال

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾
لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ / الرعد صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٣٥	٥.٤٠	٥.١٢	٥.١٢	٥.١٨	٤.٣٨	٥.٥٨	٦.٠٠	٥.١٨	٥.٥٠	٥.٠٣	٤.٥٠	٥.٢٨	٥.١٧	٥.١٠	٥.٣٦	٦.٥٠	٥.٢٤	٦.٠٧	٦.٠٣
الشروق	٦.٥٩	٧.٠٦	٦.٣٨	٦.٣٨	٦.٥١	٦.٠٨	٧.٣٠	٧.٣٢	٦.٤٣	٧.١٠	٦.٢٥	٦.٢٠	٦.٤٨	٦.٢٧	٦.٣٨	٧.٠٦	٨.٢٨	٦.٤٥	٧.٤٠	٨.٠٥
الظهر	١٢.٢٥	١٢.٢٦	١١.٤٠	١١.٥٧	١١.٥٧	١١.٣٩	١٢.٣٦	١٢.٣٠	١١.٥٢	١٢.٣٣	١١.٤٢	١١.٤٨	١٢.١٤	١٢.١٩	١١.٣٨	١٢.١٣	١.١٠	١١.٥٢	١٢.٣١	١٢.٠٦
العصر	٣.٣٠	٣.٢٦	٢.٣٠	٢.٥٧	٢.٤٨	٢.٥١	٣.١٢	٢.٥٦	٢.٤٣	٣.٣٣	٢.٣٨	٢.٤٦	٣.١٠	٣.١٩	٢.٢٢	٢.٤١	٣.٣١	٢.٣٩	٣.٠٠	٢.٠٨
المغرب	٥.٥٢	٥.٤٧	٤.٤٩	٥.١٨	٥.٠٧	٥.٢١	٥.٣٤	٥.١٦	٥.٠١	٥.٤٨	٤.٥٨	٤.٥٩	٥.٣٧	٥.٥٧	٤.٤٠	٥.١١	٥.٥٠	٤.٤٨	٥.١٩	٤.٠٣
العشاء	٧.٢٢	٧.١٧	٦.١٠	٦.٤٨	٦.٣٠	٦.٣٠	٧.٠٤	٦.٤٧	٦.٢٤	٧.١٨	٦.١٧	٦.٢٩	٧.٠٢	٦.٥٧	٦.٠٧	٦.٣١	٧.٢٢	٦.١٣	٦.٤٧	٥.٥٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٠٤	٥.٥٧	٦.٣٥	٧.٠٠	٦.٣١	٥.٥٦	٦.٢٣	٦.٣٣	٦.١٥	٦.٣٨	٦.٤٠	٥.٢٩	٦.٥٦	٦.٢٤	٥.٤٢	٥.٥١	٥.٣٨	٥.٥٢	٥.٥٩
الشروق	٨.٤٢	٧.٣٧	٨.٤٣	٨.٣٧	٨.١٧	٧.٤٤	٨.١٥	٨.٣٣	٨.٠٢	٨.٤١	٨.٣٧	٦.٥٨	٨.٤٩	٨.١٢	٧.١٩	٧.٢٦	٧.١٧	٧.١٧	٧.٤٥
الظهر	١٢.٥٦	١٢.١٦	١٢.٤٨	١.٢٠	١٢.٤١	١٢.٠٠	١٢.١٢	١٢.٣١	١٢.١٩	١١.٥٣	١٢.١٥	١١.٥٨	١٢.٤٦	١٢.٣١	١٢.٠١	١٢.١٤	١١.٥٦	١٢.٢٧	١٢.١١
العصر	٢.٤٩	٢.٣٤	٢.٣٣	٣.٤٣	٢.٤٤	١.٥٦	١.٤٩	٢.١٩	٢.١٥	١٢.٥٣	١.٣٦	٢.٣٩	٢.٢٤	٢.٣٠	٢.٢٣	٢.٤١	٢.١٤	٣.١٦	٢.١٧
المغرب	٥.٠٨	٤.٥٣	٤.٥١	٦.٠٢	٥.٠٣	٤.١٤	٤.٠٧	٤.٣٧	٤.٣٤	٣.٠٣	٣.٥٢	٤.٥٨	٤.٤١	٤.٤٩	٤.٤٢	٥.٠٠	٤.٣٣	٥.٣٦	٤.٣٦
العشاء	٦.٥١	٦.٢٦	٦.٣٥	٧.٣٣	٦.٣٠	٥.٥٦	٥.٥٣	٦.٢١	٦.١٦	٤.٥٩	٥.٤٢	٦.٢١	٦.٢٨	٦.٣٠	٦.١٤	٦.٢٩	٦.٠٧	٦.٥٥	٦.١٦

دعاء اليوم

«اللهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك اجعلني في جوارك من شر كل ذي شر، ومن شر الشيطان الرجيم إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فإن تولوا فقل حسبي الله لا اله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم».

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع

دور العقل في فهم النص الشرعي (٣)

د. عبد المجيد النجار

ـ تقرير الدعوى ان صفة الثبات في هذه الافهام بنوعيها تعرضت في تاريخ الفكر الاسلامي بين الحين والآخر الى موجات من القدح بصفة مباشرة احيانا، وبصفة غير مباشرة احيانا اخرى، ويهدف هذا القدح الى ادخال الافهام العقلية لنصوص الوحي جميعها الى دائرة المتغيرات حتى لا يبقى منه شيء اصلا.

فقديما وجدت نحل من المتصوفة المغالية، ومن الباطنة المتأولة، قالوا: ان احكام الشريعة التي جاءت بها النصوص القطعية ورودا او دلالة لا يفهم منها وجه واحد في الايجاب والمنع بالنسبة لكل الازمان والاشخاص بل تحتمل افهاما متغيرة بتغير الاوضاع، فهي تفهم مثلا على ان ما امرت به واجب وما نهت عنه حرام في حق العامة من الناس، ولكن الخاصة الذين وصلوا الى درجات عالية في الاقتراب من الله ينقلب في حقهم الفهم بالوجوب والحرمة الى الاباحة والتحلل، وتصبح هذه النصوص غير ملزمة لهؤلاء بفعل او ترك (١) ولاتزال هذه المقولة تجد لها صدى بين الحين والآخر كما هو الحال بالنسبة لنحلة الجمهوريين في السودان اتباع محمود طه(٢).

وحديثا ظهرت وجهة في فهم النصوص القطعية الدلالة تقوم على ان هذه النصوص او بعضها المتعلق خاصة بالاحوال الشخصية وأحكام الحدود هي نصوص يمكن ان تحمل افهاما مختلفة باختلاف الزمان.

وخلاصة هذه الوجهة ان نصوص الوحي وإن تكن قطعية فهي نصوص جاءت مرتبطة بأحداث معينة وأوضاع مخصوصة، وهي وإن تكن مقاصدها خالدة إلا ان ما تحمله من تنصيص على كيفية تحقيق تلك المقاصد مرتبطة بالاحداث والاوضاع حال نزولها، فحفظ الاموال مثلا مقصد خالد، ولكن ما جاء من نص بقطع يد السارق تحقيقا لذلك المقصد مرتبط في فهمه وتحديد المراد منه بالظرف الذي نزل فيه، وبالتالي فان تغير الظرف مدعاة لتغير الفهم في اطار تحقيق المقصد الخالد.

هذا وإن المسلمين اليوم يعيشون ظروفا، ويواجهون اوضاعا ليست هي تلك الظروف والاوضاع التي نزلت نصوص الوحي لمعالجتها، وتلك الاحداث التي كانت اسبابا للنزول اختفت نظائرها في عصرنا الحاضر. ومن جهة اخرى فان المسلمين اصبحوا يعيشون اليوم في عالم انساني جديد تواطأ الناس فيه على قيم حضارية جديدة وضعوا فيها مواثيق كميثاق حقوق الانسان، تعبر كلها على ما اصبح يسمى بـ «روح العصر»، او «العصرية»، او «التقدمية»، او «الانسانية».

ومن هذا وذاك يتشكل الاطار الذي ينبغي ان نفهم فيه نصوص الوحي القطعية على اساس من امكان الغاء الافهام السابقة، تلك التي قامت على ظروف النزول وأسبابه، واحلال الظروف الجديدة محلها لتكون قواما لفهم جديد. ومثال ذلك ان قوله تعالى: **«فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع»** (النساء/٣) فهم منه جواز التعدد الى اربع بناء على ظروف نزول هذه الآية وأسبابها، ولكن الوضع اليوم يختلف عن وضع النزول، حيث اصبحت المرأة تتمتع بالكرامة والحرية، وحيث اصبح الانجاب محددا بضرورات اجتماعية، وهو ما يحتم ان نفهم الآية على معنى المنع للزواج بأكثر من واحدة(٣). ومثال ذلك ايضا ان النص الذي يأمر بقطع يد السارق فهم منه وجوب القطع بالنظر الى الظروف التي نزل فيها، اما في هذا العصر الذي يمكن ان تحفظ فيه الاموال بغير القطع، والذي اصبح فيه القطع يخالف مبدأ الكرامة الانسانية، فينبغي ان يفهم فيه هذا النص على منع قطع يد السارق، ويلغى ذلك الفهم السابق منه. وهكذا الامر بالنسبة لسائر النصوص القطعية في الحدود، وفي كثير من نصوص المعاملات الاقتصادية والأسرية(٤).

ويتبين مما تقدم من عرض هذه الوجهة ان اصحابها اعتمدوا في وجهتهم على أسس ثلاثة: اولها ان المهم في فهم النصوص ما يحقق مقاصد الوحي، ولذلك ينبغي ان يكون الفهم مرتبطا مباشرة بالمقصد، وثانيهما اختصاص النص بظروف نزوله وأسبابه مما يتيح ان يكون معناه محدودا بزمن تلك الظروف والاسباب. وثالثها سلطان الواقع على العقل في فهم النصوص القطعية، فهذا الواقع الذي يعبر عنه غالبا بـ «روح العصر» وما ساد فيه من اوضاع و «قيم» جديدة ينبغي ان يكون محددا لأوجه الفهم في تلك النصوص، وهو ما لخصه حسن حنفي في قوله: «لا سلطان إلا للعقل ولا سلطة إلا لضرورة الواقع(٥)». وخلاصة هذه الأسس ان فهم النصوص بما فيها القطعية يتأسس مباشرة على مقاصد الشريعة، ولذلك فانه يمكن ان يفسر نظر العقل في هذه النصوص او في بعضها على ان ما اشتملت عليه من امر ونهي هو فهم مرتبط بالظروف والاسباب التي نزلت فيها، وان هذا الفهم يمكن ان يتغير الى ما يجعل الامر نهيا او النهي امرا، وذلك بالاعتماد على الواقع وروح العصر على حسب ما يرى انه كفيل بتحقيق مقاصد الوحي. ومثال ذلك ان النص القرآني: **«والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما»(٦)** فهم على وجوب القطع بالنظر الى الظروف التي نزل فيها باعتبار ان القطع آنذاك هو الرادع المؤدي الى مقصد الشرع في حفظ الاموال، اما الآن فإن هذا الفهم يمكن او ينبغي ان يؤول الى منع القطع باعتبار ان العصر بقيمه وملابساته وظروفه يجعل من القطع بؤسا للكرامة الانسانية، وباعتبار انه يمكن تحقيق المقصد الشرعي بغير القطع.

ب ـ نقد الدعوى: إن الاسس التي انبنت عليها هذه الوجهة تنطوي على اخلال خطيرة كانت سببا في اضطرابها وتهافتها، وهو ما نبينه في ما يلي:

اولا: التفرقة بين مقاصد الوحي وبين الاساليب التي تحقق تلك المقاصد. فقد اعتبرت هذه الوجهة ان مقاصد الوحي هي التي جاء الوحي للأمر بتحقيقها في حياة الانسان، وأما المسالك التي تؤدي الى تحقيق تلك المقاصد فان النصوص جاءت فيها بأمثلة ونماذج فحسب، وترك للعقل اختراع ما يراه صالحا لتحقيق المقاصد مما وافق تلك النماذج والأمثلة او خالفها.

والحق ان الوحي جاء لتحقيق مقاصد تنتهي الى اسعاد الانسان وتحقيق مصلحته، الا انه لم يقتصر على تحديد تلك المقاصد فحسب بل جاء يرشد ايضا الى اساليب لتحقيق تلك المقاصد، وهذه الاساليب اشتملت عليها نصوص تحمل احكاما بعضها ظني يشتمل على احتمالات، وبعضها قطعي لا يشتمل الا على احتمال واحد. وكما جاء الوحي ملزما بتحقيق المقاصد جاء ملزما ايضا بسلوك الاساليب المحددة في النصوص: ذلك لأن مقاصد الوحي في اسعاد الانسان معروفة للانسان على وجه الوضوح في عمومها، وأما في تفاصيلها، فانها قد تكون معلومة بما يرد فيها من النصوص المبينة لها، وقد لا تكون معروفة على وجه التحديد، فتكون التكاليف المحددة في النصوص هي الدالة عليها المحققة لها، كما بين ذلك الامام الشاطبي في قوله: «ان الامر معلوم انما كان امرا لاقتضائه الفعل، فوقوع الفعل عند وجود الامر به مقصود للشارع، وكذلك النهي معلوم انه مقتضى لنفي الفعل او الكف عنه، فعدم وقوعه مقصود له، وايقاعه مخالف لمقصوده، كما ان عدم ايقاع المأمور به مخالف لمقصوده»(٧). فلا يمكن الفصل اذا بين المقاصد الشرعية، وبين الأساليب التي حددها الوحي لتحقيقها، بل ان المقاصد متضمنة في الاساليب على معنى انها لا تحقق الا بتلك الاساليب المنصوص عليها. ولما كانت بعض الاساليب منصوصا عليها بالقطع، فإن صرف الفهم عن المعنى الذي تحمله ضرورة تؤدي الى تعطيل المقاصد من حيث كان الهدف تحقيقها.

ثانيا: ربط النصوص بأحداثها وظروفها من حيث تخصيص الفهم بتلك الاحداث والظروف. فقد اعتبرت هذه الوجهة ان اوامر الوحي ونواهيه في الافعال التي تتحقق بها المقاصد تخص في الالزام أولئك الذين نزلت في عهدهم او نزلت في حقهم، وهي غير ملزمة لمن يأتي بعدهم في ظروف تخالف ظروفهم، وهو ما اكده حسن حنفي في قوله: «نصوص الوحي ليست كتابا أنزل مرة واحدة مفروضا من عقل إلهي ليتقبله جميع البشر بل مجموعة من الحلول لبعض المشكلات اليومية التي تزخر بها حياة الفرد والجماعة، وكثير من هذه الحلول قد تغيرت وتبدلت حسب التجربة على مقدار الانسان وقدرته على التحمل، وكثير من الحلول لم تكن كذلك في بادىء الامر معطاة من الوحي، بل كانت مقترحات من الفرد والجماعة ثم أيدها الوحي وفرضها»(٨). ولا يتعلق هذا المعنى ببعض الاحكام دون بعض بل يعمها جميعا ويشمل نصوص الوحي كلها، كما اكد ذلك في قوله: «أصول التراث نفسه ـ وهو الوحي ـ مبنية على الواقع، وتغيرت وتكيفت طبقا له، وأصول التشريع كلها تعقيل للواقع وتنظير له. ولكن الواقع القديم تخطته الشريعة، وجاوزه التشريع الى واقع اكثر تقدما في حين ان واقعنا الحالي الذي يقام التجديد عليه لم يتخطه اي تشريع بعد، وتظل كل التشريعات اقل مما يحتاجه، ويظل هو متطلبا لأكثر مما تعطيه التشريعات»(٩).

(١) انظر في شرح هذه النحل: عبد الله سلوم السامرائي ـ الغلو والفرق الغالية: ١٤٧ وما بعدها. وانظر ايضا: عن فرقة الملامتية في هذا السياق: عبد القادر محمود ـ الفلسفة الصوفية في الاسلام: ص: ٤٠٦ وما بعدها.

(٢) نفذ فيه سنة ١٩٨٥ حكم الاعدام بتهمة الردة عن الاسلام، وأثار اعدامه ضجة واسعة النطاق.

(٣) من ذلك مثلا ما كتبه احميده النيفر باسم مستعار (حمزة الاسود) من ان ابلحة تعدد الزوجات في القران ينبغي ان يفهم على انه حالة خاصة متعلقة بحادثة معينة، وانه يرتفع بالقضاء تلك الحادثة ليصبح القران بعد ذلك متمحضا لمفهوم منع التعدد. ومما ساقه في تأييد ذلك انه لو كان تعدد الزوجات حكما مبلحا ومن فائدته حل بعض مشاكل المجتمع، فكيف لا يعد تعدد الازواج للمراة حكما مباحا لحل نفس المشاكل. انظر مقالا بعنوان «القران والاحصاء وتعدد الزوجات» جريدة «الراي» عدد: ١٧٨، ٢٦ فيفري ١٩٨٢، ومقالا بعنوان «مشكلة مغلوطة» جريدة «الراي» عدد ١٩٠، ٢١ ماي ١٩٨٢/تونس.

(٤) يتبنى هذه الوجهة كثير من المثقفين في المجتمع الاسلامي وهم يسمون انفسهم بـ «المتحررين»، وينتسبون انفسهم الى الاسلام، كما يتبناها بعض من المنتمين الى تيار ينتسب الى الحركة الاسلامية، وهو المسمى باليسار الاسلامي.

(٥) حسن حنفي ـ التراث والتجديد: ٥٧.

(٦) تكثر من التمثيل بآيات الحدود لا لانحصار القضية المطروحة فيها ولكن لوضوحها في الدلالة على المراد، ولكثرة ما كانت محطا للانظار في هذا المجال.

(٧) الشاطبي ـ الموافقات: ٢/٢٩٠.

(٨) حسن حنفي ـ التراث والتجديد: ١٥٧.

(٩) نفس المصدر: ٦٤.

محمد الطاهر بن عاشور

كلمات باقية



الغيبة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله اعلم! قال: «ذكرك اخاك بما يكره». قيل: أرأيت إن كان في اخي ما اقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته».

ومن آداب الاسلام التي شرعها لحفظ المودات، واتقاء الفرقة، تحريم النميمة، لانها ذريعة الى تكدير الصفو وتغيير القلوب.

وقد كان النبي ينهى ان يبلغ عن اصحابه ما يسوءه. قال: «لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا، فإني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر».

وعلى من سمع شيئا من ذلك الا يوسع الخرق على الراقع، فرب كلمة شر تموت مكانها لو تركت حيث قيلت او رب كلمة شر سعرت الحروب، لان غرا نقلها ونفخ فيها، فاصبحت شرارة تنتقل بالويلات والخطوب:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة نمام»، وفي رواية «قتات».

قال العلماء: هما بمعنى واحد. وقيل: النمام الذي يكون مع جماعة يتحدثون فينقل عنهم، والقتات، الذي يتسمع عليهم من حيث لا يشعرون ثم ينم.

وروى في الحديث: «إن النميمة والحقد في النار، لا يجتمعان في قلب مسلم».

ومن لوازم الحقد سوء الظن، وتتبع العورات، واللمز، وتعيير الناس بعاهاتهم، او خصائصهم البدنية والنفسية.

وقد كره الاسلام ذلك كله كراهية شديدة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من علم من اخيه سيئة فسترها، ستر الله عليه يوم القيامة».

وقال: «من ستر على مؤمن عورة فكأنما احيا موؤودة».

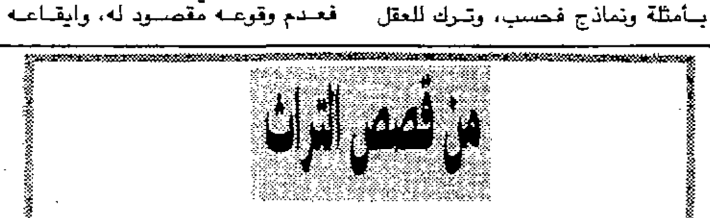
وكثيرا ما يكون متتبعو العورات لفضحها اشد اجراما، وابعد عن الله قلوبا من اصحاب السيئات المكتشفة، فان التربص بالجريمة لشهرها، اقبح من وقوع الجريمة نفسها.

وشتان بين شعورين، شعور الغيرة على حرمات الله والرغبة في حمايتها، وشعور البغضاء لعباد الله والرغبة في اذلالهم !!

إن الشعور الاول قد يصل في صاحبه الى القمة، ومع ذلك فهو ابعد ما يكون عن التشفي من الخلق، وانتظار عثراتهم، والشماتة في آلامهم.

محمد الغزالي





من قصص التراث

يوم الغدير

قال الفرزدق: أصابنا بالبصرة ليلاً مطر جود، فلما أصبحت ركبت بغلتي وسرت الى المربد، فإذا أنا بآثار دواب، وقد خرجت الى ناحية البرية فظننت أنهم قوم خرجوا للنزهة، وهم خلقاء ان يكون معهم سفرة، فاتبعت آثارهم، حتى انتهيت الى بغال عليها رحائل موقوفة على غدير، فأسرعت الى الغدير فإذا فيه نسوة مستنقعات في الماء، فقلت: لم أر كاليوم قط، ولا يوم دارة جلجل، وانصرفت مستحيياً.

فنادينني: يا صاحب البغلة، ارجع نسألك عن شيء.

فرجعت إليهن، فقعدن في الماء الى حلوقهن، ثم قلن: بالله إلا ما أخبرتنا، ما كان من حديث دارة جلجل.

قلت: حدثني جدي! أنا يومئذ غلام حافظ ـ ان امرأ القيس كان عاشقاً لابنة عمه، ويقال لها عنيزة، وأنه طلبها زماناً فلم يصل إليها، حتى كان يوم الغدير، وهو يوم دارة جلجل، وذلك ان الحي تحملوا، فتقدم الرجال، وتخلف النساء والخدم والثقل، فلما رأى قومه غلوة، فكمن في غابة من الأرض، حتى مر به النساء، وفيهن عنيزة، فلما وردن الغدير، قلن: لو نزلنا واغتسلنا في هذا الغدير فذهب عنا بعض الكلال! فنزلن في الغدير ونحين العبيد، ثم وقعت فيه، فأتاهن امرؤ القيس.

واقبلن عليه فقلن له: إنك عذبتنا وحبستنا وأجعتنا!

فقال: فإن نحرت لكن ناقتي أتأكلن معي؟

قلن: نعم!

فجرد سيفه فعرقبها، ونحرها ثم كشطها، وجمع الخدم حطبا كثيراً، فأججن ناراً عظيمة، فجعل يقطع أطايبها، ويلقي على الجمر، ويأكلن ويأكل معهن، ويشرب من فضلة كانت معه ويسقيهن، وينبذ الى العبيد من الكباب.

فلما أرادوا الرحيل قالت احداهن: أنا احمل طنفسته. وقالت الاخرى: أنا أحمل رحلة وأنساعه. فتقسمن متاعه وزاده، وبقيت عنيزة لم تحمل له شيئا.

فقال لها: يا بنت الكرام، لا بد ان تحمليني معك، فاني لا أطيق المشي.

فحملته على غارب بعيرها، فكان يجنح إليها فيميل حدجها، فتقول «عقرت بعيري فانزل»، فسار معهن حتى إذا كان قريباً من الحي، نزل فأقام حتى جن عليه الليل. وفي ذلك يقول:

ألا رب لي يوم من البيض صالح
ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذارى مطيتي
فيا عجباً من رحلها المتحمل
فظل العذارى يرتمين بلحمها
وشحم كهداب الدمقس المفتل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
فقالت: لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معاً
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامه
ولا تبعدينى من جناك المعلل

وكان الفرزدق أروى الناس لاخبار امرىء القيس وأشعاره، وذلك ان امرأ القيس رأى من أبيه جفوة، فلحق بعمه شرحبيل بن الحارث وكان مسترضعا في بني دارم، فأقام فيهم، وهم رهط الفرزدق.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

حديث السابقين

ليس من الحكمة ان تتشاءم، مهما تواترت دوافع الخوف والقلق واليأس، نعم، ثمة وجه اخر للصورة ومن الواجب ان تتفاءل.

اقول هذا على هامش الملتقيات الاسلامية التي احتضنتها الولايات المتحدة الامريكية وردا على تشاؤم بعض المشتغلين بالفكر والساحة الاسلاميين من الذين يشعرون ان المسافات تتسع بين الفكر الاسلامي الحديث وتحديات الزمن الراهن والمستقبل الآتي.

اجلس الان مجلسا في واشنطن يجمع عددا من المهمومين بهذه القضية والمتفرغين لها، وارى النقاش يحتد بين عبد الحميد ابو سليمان وراشد الغنوشي وابو القاسم حاج حمد وطه جابر العلواني حول راهن الفكر الاسلامي الحديث، واسمع جدلا عصيفا حول تجارب السابقين ونتائجها والدروس التي يمكن استخلاصها منها، وألمس في كل هذا النقاش ومن وراء كل هذا الجدل حرصا صادقا على الاضافة والتجاوز والاشعاع.

مؤسسة المعهد العالمي للفكر الاسلامي هي مثلا احدى مؤشرات هذا الهم، فها هنا نخبة من الباحثين والمفكرين تخطط بالتعاون مع غيرها من الطاقات، افرادا وهيئات رسمية او شعبية، لبلورة مساهمة اسلامية حديثة متميزة في الاجابة عن عدد من التحديات الفكرية والمعرفية والتاريخية، وهي لا تجهل عوامل التثبيط والاحباط في هذا الدرب الشائك المضني، لكنها تتمثل روح التفاؤل المؤمن وتلتزم سنن الاسهام العاقل والمشاركة الجادة، وتجد في ذاتها راحة الانخراط في الزمن وروعة اجمل ابيات ابي القاسم الشابي:

ومن يتهيب صعود الجبال ... يعش ابد الدهر بين الحفر

●●●

سأكتب لاحقا عن هذه التجربة الواعدة وعن ابرز خلاصات المؤتمرات الاسلامية التي حضرتها، لكنني احب ان انصرف الان بعيدا عن هذا الموضوع لأتوقف عند قصة ثانوية ذات معنى تقدمها فنادق الولايات المتحدة الامريكية. وجدت في كل غرف الفنادق التي نزلتها نسخا من الانجيل، وفهمت من بعض اهل العلم ان الامر يكاد يكون قاعدة عامة في كل فنادق امريكا.

لفتة ذات مغزى.. هل نستطيع ان ننكر ذلك؟! هنا تذكرت انني لم اجد المصحف الشريف في اي من الفنادق التي نزلتها بالمدن العربية والاسلامية، وقلت لنفسي: دعنا من التحليل الطويل المفضي الى الاتهام، ولكن لنطلب من اخواننا مديري فنادقنا العربية بكل ادب ولطف: ما المانع ان تقلدوا هذه العادة مع استبدال الانجيل بالقرآن الكريم؟!

شكر الله للسابقين وجزاهم كل خير.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القارىء ع. برزان يقول انه يقيم في احدى مدن المانيا الغربية منذ ستة اشهر ولم يتعرف بعد على جهة اسلامية يستشيرها في بعض اموره. ويسأل: هل يجوز للمسلم ان يتزوج من غير مسلمة؟ واذا كان ذلك جائزا فهل يلزم ان يتم الزواج في المسجد؟ أرجو ذكر الأدلة من الكتاب والسنة.

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ انه وردت في كتاب الله عز وجل ايتان تتعلقان بنكاح غير المؤمنات، الآية الاولى في سورة البقرة **«ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن، ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم»** وفي سورة المائدة **«اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان»** فذهب جمهور السلف وأهل العلم الى ان الآية الأولى حرمت نكاح المشركات تحريما عاما، وان الآية الاخيرة احلت نكاح اهل الكتاب بصفة خاصة. فيحل للمسلم ان يتزوج الموسوية والعيسوية لأنهما تدينان بكتاب انزله الله تعالى ولأن ذلك ادعى للتقارب والمودة وتعريفها وأهلها بدين الاسلام فلعل ذلك يكون وسيلة خير لهم فيشرح الله صدرهم للدين الحق.

ومع هذا فان هذا الجمهور من اهل العلم الذي اجاز نكاح الكتابيات، لم ينظر اليه نظرة الاسترواح والاطمئنان ولكنه اعتبره من المباح الذي يتعفف عنه المسلم ولا يقبل عليه لما قد يلابسه من تخليط وشبهة، وقد روي أن عمر رضي الله عنه عزم على طلحة بن عبيد الله وحذيفة بن اليمان ان يطلقا كتابيتين تزوجاهما. فقال له حذيفة: اتزعم انها حرام فأخلي سبيلها يا امير المؤمنين؟ فقال: لا أزعم انها حرام، ولكن أخاف أن تعاطوا المومسات منهن. وهذا ما نقله القرطبي عن عمر رضي الله عنه.

والامام مالك رحمه الله اعتبر نكاح اليهودية والنصرانية مستثقلا مذموما لان الآية الثانية وإن اجازته، فإن العلة المذكورة في الآية الاولى وهي قوله تعالى: **«اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة بإذنه»** لاتزال قائمة في الكتابية.

ومعلوم ان المسلم لا يتدخل في الشؤون الخاصة لزوجته اليهودية او النصرانية فهي تأكل ما لا يأكله وتشرب ما هو حرام عليه وتؤدي من العبادات ما هو كفر في دينه، فكيف له ان يحيا حياة مزدوجة وكيف للسكن والمودة والرحمة ان تكون في بيت عموداه على طرفي نقيض. وما هو حال الذرية في هذه الاخلاقيات والسلوكيات المتضاربة؟ وهذا كله في دار الاسلام.

فكيف بمن يتزوج منهن في غير ديار الاسلام مع ما يترتب على ذلك من ضياع سلطان الرجل على بيته وتربية اولاده والحفاظ عليهم في غير موطنه؟ مع الاخذ في التقدير ان قوانين بلاد المغترب لا تعطي الآباء سلطة واسعة في تربية اولادهم التربية الخاصة، بمعنى ان المسلم او المغترب ذا الثقافة والتوجه المخالف للبيئة الغربية لا يجد تشجيعا من المشرع والسلطة القضائية على غرس توجهاته الثقافية في اولاده وبيته، ومن هنا تكون الذرية عرضة للضياع في حال عدم النزاع بين الزوجين. اما في حالة النزاع، فهذه هي الطامة الكبرى. ذلك ان الذرية تنتقل الى رعاية الأم التي تعمل على انتزاعهم روحيا وعاطفيا ودينيا من كل ما يربطهم بالأب مما يترتب عليه خسران الدنيا والآخرة.

ونصيحتي للسائل ان يفكر، ثم يفكر، ثم يفكر قبل الاقدام على هذا العمل. فإن كان الخيار بين الزواج والحرام، فليكن الزواج على ان يفكر جديا قبل ان يخطط للذرية، وليتأن في هذا الأمر سنة بعد اخرى ليرى اتجاه الريح وكيف هو وهي بعد الزواج.

وأما العقد في المسجد فليس من شروط صحة الزواج. فمادام هناك شاهدان من الرجال المسلمين ومن يتولى العقد نيابة عن المرأة، فهذا يحقق الشروط الاساسية لعقد النكاح. ويبقى العامل النفسي الذي يضفي على الزواج صفة الترابط المتين، واتجاه الزوج الديني. وهذا ـ دون شك ـ يكون اذا تم النكاح في المسجد. فقد روى الترمذي بسنده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف».

٩
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المستفيد الحقيقي هو الفاعل الحقيقي

من الرياض رفع ياسر عرفات زعيم فلسطين، والامير سلمان علم سفارة الدولة الفلسطينية، على ارض المملكة العربية السعودية في احتفال مثير حاشد، شعر فيه الفلسطينيون، وهم كثرة في السعودية، ان العودة الى فلسطين، الارض والدولة والاستقلال، لم تعد حلماً، بل هي حقيقة بدات تعلن عن نفسها، وتتجسد في الدولة الفلسطينية، بعد ان سعى لها المقاتل الفلسطيني والثائر الفلسطيني حتى اتت اكلها وصارت كياناً، اعترفت به غالبية اعضاء الامم المتحدة.

من الرياض رفع عرفات وسلمان علم فلسطين، وفي الخارج تلقى العالم بترحاب كبير استعداد الزعيم الفلسطيني لوضع امكاناته وامكانات المنظمة تحت تصرف هيئات التحقيق في حادث الطائرة، الذي سارعت جهات معادية، دون ان تتوفر لها الحقائق والاثباتات، متهمة طرفاً فلسطينياً او آخر بالضلوع في هذا العمل الاجرامي البعيد عن الانسانية والسلوك الحضاري، لحاجة في نفس يعقوب. ويعقوب هذا هو دوائر متشابكة، تبدأ من تل ابيب وتنتهي اليها.

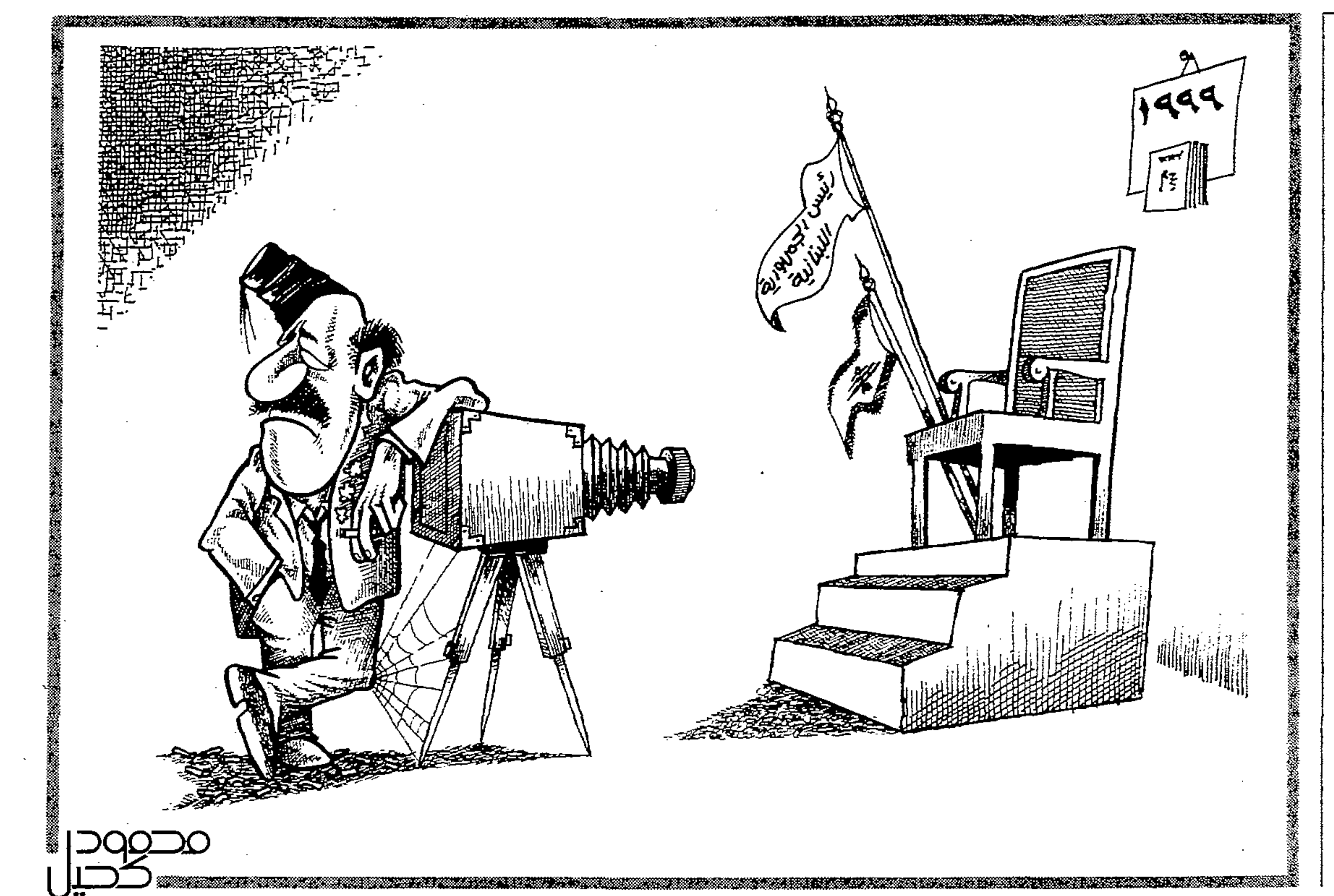
عرض عرفات لعمرنا، عرض جيد، قد يجلو الغموض ويعيد النصل الى اصحابه. فكما كررنا، وكرر المخلصون من العرب، فان هذه الجريمة لا يمكن ان تتم بيد عربية مخلصة ولا يمكن لعربي قط يملك احساساً قومياً ونفساً انسانياً وايماناً بقضيته ان يقدم على هذا العمل في وقت وضعت اسرائيل في الزاوية الحرجة، وحوصرت سياسياً واعلامياً، ورأينا كيف كان سياسيوها وصناع قراراتها يتلعثمون امام اسئلة السائلين، ويصابون بالحرج الشديد من المطاردات المنطقية التي تحيط بهم حول رفضهم مبادرة السلام الفلسطينية.

لا يعتقد عربي، والحالة هذه ان تلجأ جهة الا اسرائيل، لكي تخرب جهود السلام وتضرب المكانة الهائلة التي خلقتها سنوات من الدبلوماسية الجادة المضنية سواء من جهة فلسطينية او جهات عربية معتدلة اخذت على عاتقها مسؤولية ايضاح الموقف الحقيقي، للدول العظمى القادرة على توفير اجواء السلام او الحرب او كليهما معاً.

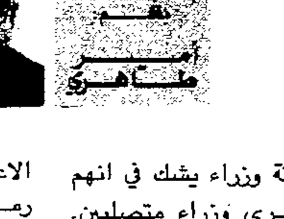
فسجل المخابرات الاسرائيلية حافل بمثل هذه الممارسات، بعضها كشف مثل فضيحة لافون، واعمال اخرى تخريبية، وبعضها مازال طي الكتمان. وقد يكون للدور الحيوي للمنظمة، منظمة التحرير مجال للكشف عما خفي، فضلاً عن ادوار لجهات محايدة يمكنها ان تكشف عن الفاعل الحقيقي.

ولا شك ان المستفيد الحقيقي هو الفاعل الحقيقي.

«الشرق الاوسط»



انتكاسة منتظري في عام ١٩٨٩



بقلم أمير طاهري

هل فقد منتظري كل فرصة تسمح له بأن يتولى الزعامة على اثر الصراع حول السلطة في ايران؟ لم يعد هذا السؤال قضية نظرية لان منافسي هذا الرجل مستمرون بما يبدو انها خطة معتنى بها لوضعه في عزلة. وتشير التقارير الواردة من طهران الى ان اكثر من ستمائة شخص من مؤيدي منتظري، بما فيهم العديد من الملالي، صاروا قيد الاحتجاز خلال الاسابيع الستة الاخيرة وحدها. وهناك عدد اكثر من هؤلاء تلاحقهم اللجان الثورية الآن.

وصلت مكانة منتظري قمتها في خريف عام ١٩٨٥ حينما اختاره مجلس الخبراء الدينيين في طهران ليكون الخليفة السياسي لخميني ولكن حتى تلك الخطوة واجهت تحدياً يكاد يكون فورياً من جانب خصوم منتظري العديدين. ومع ذلك لم يشعر بما يدعو للقلق لان المعروف على نطاق واسع ان خميني في «وصيته السياسية» دعاه بخليفته السياسي المفضل.

كانت لدى منتظري عدة مزايا اساسية، فهو يتمتع بثقة خميني كما كان الملا الوحيد المتقدم في السن بين الزعماء الثوريين وفضلاً عن ذلك استطاع ان يضع الكثير من تلامذته واصدقائه في مناصب امامة المصلين الرسميين في اكثر من ١٥٠ بلدة ومدينة كبيرة في ارجاء ايران كلها. ثم ان مساندیه كانوا موجودين وجوداً فعالاً في المؤسسات والكيانات الثورية. وقد انشئت منظمة سرية تستند على المبادىء شبه العسكرية في عام ١٩٨٥ لدعم منتظري. وكان يقود تلك المنظمة شقيق صهر منتظري، وهو محمد هاشمي الذي برز اسمه في حينه. وهكذا استطاع منتظري ان يضمن اسناد بعض العناصر الراديكالية الاشد حماسة داخل اطار ائتلاف شكله خميني في اواخر السبعينات.

الا ان منتظري في الوقت نفسه بقي على صلات وثقى مع جماعات الطبقة الوسطى ولاسيما الذين يساندون رئيس الوزراء الاسبق مهدي بزركان.

وقد اتضح في عام ١٩٨٦ ان بيد منتظري غالبية الاوراق التي تمكنه من الوصول الى القمة في حالة مجابهة تقع في طهران.

لقد اسهم عاملان في انهيار منتظري وكانا قد بدءا في خريف عام ١٩٨٦. الاول هو كشفه عن نفسه بانه محافظ ليبرالي اكثر من كونه راديكالياً ثورياً، اذ عارض كل اشكال الاصلاحات الراديكالية التي نوقشت في طهران ودعا بشدة الى الاحترام التام للملكية الخاصة والمبادرة الاقتصادية الحرة والى عدد كبير من الحريات الفردية والجماعية. وفي كثير من المناسبات دعا الى وضع حد للاعدامات السياسية والى اطلاق سراح المسجونين السياسيين.

وعند حلول عام ١٩٨٧ صار منتظري محبوباً لدى الطبقات الوسطى وبذلك فقد مساندة الفقراء «الحفاة» الذين مضوا يؤيدون الثورة ويدعون الى اجراءات راديكالية مثل توزيع الثروات.

اما الضعف الثاني الذي يتسم به منتظري فهو ناجم عن كونه غير سياسي. فبعد اسبوعين من نجاح الثورة في ايران انسحب من طهران واستقر في مدينة قم، فصار بذلك بعيداً عن مركز السلطة. وكان خميني في ذلك الوقت بالذات يمضي في الاتجاه المعاكس اذ غادر قم واستقر في طهران.

ولا يخفي منتظري استهجانه للسياسة وقد قال بصراحة ان على الملالي ان لا يكونوا سياسيين. غير ان المشكلة هي انه سياسي سواء اراد ام لم يرد، وسياسي مشتبك في صراع سياسي على السلطة. ولما كان منتظري حريصاً على ابعاد نفسه عن الاعمال المتطرفة التي جرت بان هجر طهران، فقد نزل عن امتيازه الذي كان مثبتاً له وهو انه الرجل الثاني في الزعامة بعد خميني نفسه.

في عام ١٩٨٨ رفض منتظري ان يتقدم علناً ويؤيد قائمته التي تتضمن مرشحيه في الانتخابات العامة للمجلس الايراني. ونتيجة لذلك لم يحرز معسكره اكثر من اربعين مقعداً بين المقاعد الـ ٢٧١ في المجلس. وقد تعرض اقرب مساعديه للهزيمة لانه رفض التدخل دفاعاً عنهم.

كان رفض منتظري ان يلعب اللعبة السياسية قد فسر فوراً على انه رجل يفتقر الى القدرة على الحسم فاخذ الناس ينفضون عنه مؤثرين المعسكرات الاخرى. واغلبهم انضموا الى الجماعات الراديكالية التي يقودها ملالٍ اقل شأناً في طهران وقم.

وفي الوقت نفسه نظم خميني اجتماعاً جرى الاعلان عنه على نطاق واسع اشتمل على قمة القياديين لكي يعلن فيه «وصيته النهائية». وقد ظل النص الجديد سراً الا انه بات واضحاً ان اسم منتظري بوصفه «خليفة خميني» قد شطب من القائمة. وعلى اثر ذلك استبدل بستة وزراء يشك في انهم ميالون لمنتظري وزراء متصلبين. وكانت اهم خسارة لمعسكر منتظري فقدانه لوزارة الداخلية التي تسيطر على الشرطة والحكومة المحلية والسلطات البلدية وما هو اهم من كل ذلك، وهو انها تتولى ترتيب الانتخابات المحلية والعامة.

وتكاد تكون كل الفئات داخل النظام الآن مناهضة لمنتظري، معتبرة اياه خطراً على مستقبل الثورة. ويعتقد خصومه انه اذا ما منح فرصة تثبيت مكانته كخليفة لخميني فسوف يترأس العودة التدريجية الى تطبيع كامل للحياة في ايران بما في ذلك الاقتصاد المختلط وانسحاب الملالي من السياسة الفعالة والسياسة اليومية معاً.

ومناوئو منتظري لهم مشكلاتهم ايضاً. ومنها انهم لا يجدون بينهم احد الملالي من ذوي الاعمار المتقدمة تقدماً يكفي للمطالبة بمنصب خميني ونتيجة لذلك فقد اخذوا يحجمون دور «المرشد الاعلى» لمرحلة ما بعد خميني. والفكر الجاري حالياً في طهران هو ان اصلاح الدستور يمكن ان يشمل ظهور رئاسة تنفيذية تستطيع بدورها ان تقلل من دور «المرشد الاعلى» لتجعل منه مجرد مركز رمزي. على هذا يستطيع رفسنجاني، المناوىء الرئيسي لمنتظري، ان يصبح رئيساً للجمهورية ويمارس السلطة التنفيذية تحت الاشراف غير الرسمي لاحمد بن خميني.

يحاول الائتلاف المضاد لخميني، وهو ائتلاف يشتمل على عدة جماعات صغرى، ان يجمع سياسة داخلية راديكالية متشددة مع سياسة خارجية تتوجه نحو السعي لانشاء روابط امتن مع الغرب والتقارب مع الولايات المتحدة. اما معسكر منتظري فهو يستخدم لغة اعنف في معاداة الغرب مع دعوته لسياسات «رأسمالية» داخل البلاد.

تزداد الانشوطة الملقاة على منتظري تضييقاً عليه كل يوم. فمنذ يوليو (تموز) الماضي اعدم العشرات من مؤيديه بمن فيهم ما لا يقل عن تسعة ملال، بعد توجيه شتى التهم اليهم. وكان بين هؤلاء اثنان من اقرب تلامذة منتظري اليه وهما نجف عبادي وديلشاد.

وازدادت عمليات تطهير مساندي منتظري اتساعاً، فقد ازيح اكثر من مائة محافظ وحاكم مدينة ومدير في الاقاليم، من المعروفين بتعاطفهم مع منتظري، عن مراكزهم، وحل محلهم رجال مقربون لاحمد خميني.

وفي مدن مثل اصفهان التي هي ثاني مدينة في ايران واكثرها ازدحاماً بالسكان، وحيث تكون ازاحة امام الصلاة المساند لمنتظري امراً عسيراً، فان مناوئيه يؤدون الآن الصلاة يوم الجمعة يؤمهم امام منافس. وبعبارة اخرى فانه حتى صلاة الجمعة انقسمت الآن في اكثر من عشر مدن.

فهل في مقدور منتظري ان يقوم بهجوم مقابل؟ فهو مازال من الناحية النظرية يمتلك ما يكفي من المكانة والامكانات السياسية لكي يستطيع القتال. ولكن من الناحية العملية ليس منتظري قاسياً قسوة تكفي للدخول في اللعبة السياسية اليومية التي لا يقدر ان يلعبها سوى الرجال الغلاظ. ويستطيع مناوئوه في اي وقت ان يمنعوا الضوء عنه ويحرموه من الاتصال بوسائل الاعلام. وهذا يعني اختفاءه تدريجياً عن الانظار كما حدث بالضبط لآيات الله الكبار في قم.

على كل حال يبدو عام ١٩٨٩ سنة كالحة لمنتظري وهو برفضه الدفاع عن اصدقائه، ربما يجد نفسه في القريب العاجل بلا اي صديق. ومنتظري لا يريد ان يثير ما يؤدي الى مزيد من سفك الدماء. ولكن الذين يتأملون في سياسة ايران يعرفون ان ليس في الامكان عمل عجة دون كسر بيض. في اللحظة الراهنة كسر كثير من البيض الموالي لمنتظري ومع ذلك لم ينجم عن ذلك اي عجة لأي شخص.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

ابو سليمان الجيرودي

ابو سليمان الجيرودي، كان اظرف من في الشام.

وكان الظرف في ذلك الزمان يعتمد على الحكاية، وياخذ الراوي وقته.. كان الناس يعيشون على مهل.. ولم يكن جاء عصر السرعة حينما اصبح للوقت قيمة.

كان ابو سليمان صوفياً شهيراً يعمل في صناعة الجلود وكان له دكان بالقرب من احد ابواب دمشق. والظرف في تلك الايام كان هواية.. لم يصل الى مرتبة الاحتراف.. لان الظرف سرعان ما اصبح من الوسائل الاعلامية بين الناس في الاسواق التجارية والمنتديات المجتمعية، كما اصبح احترافاً على مستوى المسرح والاذاعة والتلفزيون.

من هنا، كان ميدان ابي سليمان الجيرودي هو السامر.. وعندما ينعقد سامر كبار التجار كان لابد ان يدعى اليه في احد الايام هذا الظريف الدمشقي الشهير.

والسامر عند التجار يسمى «الدور» ذلك ان كل واحد من المجموعة ياتي عليه الدور اسبوعاً كاملاً. والاصل ان لا يقدم الا الشاي في هذه الجلسات.. ولكن احداً لا يتقيد بهذه العادة.. بل ان العادة هي خلاف ذلك تماماً.. الشاي يقدم، ولكن لا بد من تقديم اطايب الطعام بعد الشاي.. ثم يقدم الشاي بعد تناول الطعام..

ولا بد من صنع الشاي بالسماور.. وهو الاداة التي يصنع فيها الشاي في روسيا.. والذي انتقل الينا عن طريق الاتراك مروراً بالفرس.

وقد تردد ذكر السماور هذا في كتب الادب الروسي سواء في العهد القيصري او الشيوعي ويسمونه (السامو فار).

وان تطور العادة من مجرد تقديم الشاي، الى تقديم اطايب الطعام بالوانه الشامية قد جعل كثيراً من الاشعبيين يدعون انفسهم لحضور السامر وغالباً ما يكون هؤلاء من الظرفاء اللذين يحرص الجميع على الاستماع اليهم... وقد يلجأ بعضهم الى دعوة احد البسطاء ليتسلوا به.. وقد اصبح بعض الناس يصطنع البساطة، او يرتدي زي الغفلة حتى يتمكن من حضور ليالي السمر هذه والتعرف الى كبار القوم من التجار.

وكان ابو سليمان الجيرودي زهرة السامر اذا ما انعقد.

كان عليه ان يلبي دعوات الى السامر في جميع ارجاء المدينة لكثرة ما اشتهر عن ظرفه.. لذلك كان بامكانه ان يختار السامر الذي يأمن الى اهله... ويتهرب من الآخرين.

كان مدرسة طريفة في الظرف... وقلما يروي الجيرودي في الليلة الواحدة اكثر من قصة واحدة. وكان يروي القصة التي يجد بانها تحظى باكبر عدد من طلبات الحضور.. او القصة التي لم يسمعها عظيم قوم من الحضور... والعادة ان القصة لابد ان يعرفها تسعة من عشرة من السامر.

ولا بد للجيرودي في كل مرة، من ان يرويها بشكل جديد وباسلوب جديد وبمحطات ووقفات، يخرج منها الى رواية ما صادفه في هذا اليوم من حادثة عريضة او زيارة احد الثقلاء.. وغالباً ما تكون هذه الاستطرادات مبتكرة وبنت الساعة.

ومن عادته اذا ما وصل الى موقف يضحك في القصة، ان يتوقف عن الرواية... ويضع يده اليمنى خلف اذنه، اشارة منه الى بعض السامر، ان يكمل الحكاية... فيكملونها بصوت واحد لكثرة ما استمعوا اليها، كانوا يكملون وكانهم يقرأون من كتاب.. فيضحك هو بدوره كثيراً... ولكنه يوقفهم ويقول: لا لستم حافظين، ويكمل الحكاية بشكل محرف... وكان هذا هو فن.. الاضافات والتعديل في القصة، دون المساس بالاصل.

وكان من فنونه في رواية القصة... ان يتعمد الخطأ في الرواية... او يلجأ الى تغيير الاسماء ويتوقف.. فيصححون له الخطأ.

اذكر عن هذا الانسان الكبير انه استدعي مرة للشهادة امام المحكمة.

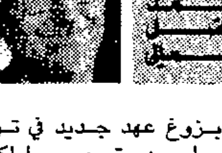
احد كبار الموظفين طلب احالته على التقاعد مبكراً وعمل مديراً لدى احد كبار التجار.. وكان لكل من الرجلين اعتباره في البلد... ولكن الخلاف في طريقة التفكير جعل التفاهم مستحيلاً.. فالموظف الكبير لم يستطع ان يتكيف مع طريقة التعامل في السوق.. وحصلت الفرقة... ورفع الموظف الكبير قضية على التاجر الكبير... ولم تنجح جهود كبار القوم في حسم النزاع. وطلب الموظف الكبير استدعاء الجيرودي للشهادة.

وخلافاً للعادة حضر الطرفان بالذات الجلسة ليشاهدا، بأنفسهما بماذا سيشهد ابو سليمان.

حلف القاضي الشاهد اليمين.. وبدأ ابو سليمان الشهادة بالحديث عن التاجر وعن الموظف الكبير واشاد بما يتمتع به كل منهما من صفات خيرة وسجايا طيبة.. الامر الذي استوجب من القاضي ان ينبه الشاهد الى وجوب الالتزام بالتحدث عما يعرفه عن النزاع.. اعتذر ابو سليمان عن هذا الشرود، وليست هذه اول حادثة شرود ففي عهد القاضي فلان، وذكر اسم واحد من كبار القضاة السابقين، الا تعرفه يا سيدي، انه كذا وكذا.. وروى عن فلان، المعروف، الذي شرد في حضرته... وانتقل من قصة الى قصة فوجد القاضي نفسه وقد انسجم مع الشاهد ومع الطرفين والمحامين.. وهنا تقدم ابو سليمان وقال للقاضي، يا سيدي صدق انني نسيت لماذا حضرت.. فهل تعطيني نصف ساعة استراحة لاتذكر.. اجابه القاضي الى طلبه.

وبعد دقائق، دخل الطرفان غرفة القاضي وقال الموظف الكبير لقد تنازلت عن الدعوى.

ارادة الله تعالى تقرر مجرى التاريخ





بقلم د. محمد فاضل الجمال

يخطىء من يعتقد بان الكون تسيره «الصدفة» او «الدهر» وكلاهما مفهومتان غيبيتان، كما يخطىء الحكام المتفرعنون او العلماء المدعون اذا اعتقدوا بان في وسعهم تغيير مجرى الكون او التحكم في مصير الانسان.

والحقيقة هي ان الكون يسير وفق قوانين سنها الخالق جل جلاله. على الانسان ان يكتشفها ويعمل بموجبها اذا اراد ان يضمن لنفسه البقاء والهناء. فمهما حقق الانسان بفضل العلم والاختراع من قوة فانه لن يستطيع ان يسيطر على الطبيعة سيطرة تامة او ان يحقق التوازن بين عناصر الوجود. وها نحن اليوم نجابه اخطاراً جديدة تهدد وجود الانسان على هذه الكرة الارضية بسبب التقدم العلمي غير الملتزم بالاخلاق النابعة من الايمان بالله.

ففي تاريخنا المعاصر نجابه حوادث ومفاجآت لم يكن احدنا يتوقع مجابهتها قبل سنوات قلائل. والامر الثابت لدينا والذي يحظى بتأييد القرآن الكريم هو ان الكون في حركة دائمة وفق سنة الله في خلقه. وان ادراكنا لهذه السنة محدود بحدود معرفتنا وعلمنا.

فكلما تقدمنا في حقل العلم والبحث كلما ازددنا قوة. على ان يكون علمنا مقترناً بطلب الهداية من الله والتوكل على الله. وآفة طالب العلم الاولى في نظرنا هي الغرور، والاعتداد بالنفس وعدم الاصغاء لقوله تعالى: **«ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء»** وقوله **«وفوق كل ذي علم عليم»**. ونحن نعرف من قرآننا الكريم بان الله سبحانه يقذف **«بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق»** فما علينا الا ان نسعى لمعرفة الحق وان نتمسك بالحق.

ان التاريخ المعاصر يتحرك في عصرنا هذا بسرعة البرق فقد حدثت اخيراً تطورات عالمية مهمة البعض منها يبشر بالخير والسلام للبشرية جمعاء. والبعض الآخر يستدعي التفكير والتخطيط العلمي والعمل الجاد. فما يبشر بالخير نذكر على سبيل المثال:

١ - تولي الرئيس جورباتشيف قيادة الاتحاد السوفيتي ودعوته الى ممارسة سياسة «الانفتاح».

٢ - التلاقي والتحاور بين الدولتين العملاقتين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بدل المجابهة والتصادم.

٣ - عودة الروح الى منظمة الامم المتحدة بحيث صارت تمارس مهامها السلمية بنشاط جديد وتأثير ملحوظ.

٤ - توقف الحرب العراقية - الايرانية بعد ثماني سنوات من التزيف الدموي بين الجارتين المسلمتين.

٥ - شروع الجيش السوفيتي بالانسحاب من افغانستان.

٦ - بزوغ عهد جديد في تونس باسلوب سلمي دستوري مما اكسب تونس اعجاب العالم أجمع.

٧ - قيام الانتفاضة المباركة في فلسطين وتحدي الاستعمار الاسرائيلي الغاشم من قبل «اطفال الحجارة».

٨ - اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الجزائر بتاريخ ١٥/١١/١٩٨٨.

٩ - عودة مصر الى الصف العربي بعد ان كانت معزولة بسبب توقيعها اتفاقية «مخيم داود» مع اسرائيل.

١٠ - تحرر الولايات المتحدة الامريكية من القيود التي كبلها بها هنري كسنجر (يوم كان وزيراً للخارجية) واعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية.

هذه نماذج في الحقل الدولي تدل على الانفراج والانفتاح نرجو ان تكون شاملة ومستمرة.

اما ما يقلق العالم ويتطلب تضافر الجهود لعلاجه فنتذكر على سبيل المثال ما يلي:

١- الموقف الاسرائيلي المتعنت ازاء الحق العربي في فلسطين وعدم رغبة حكام اسرائيل في تحقيق السلام المؤسس على الحق والاخلاق والقانون في فلسطين.

٢- الصراع الطائفي البغيض في لبنان وتمزق ابناء هذا القطر العزيز الى كتل متنافرة متصارعة.

٣- غياب الحكم الديمقراطي في العديد من اقطار العالم وتفشي الحكم البوليسي الاستبدادي هنا وهناك وحدوث انقلابات عسكرية وثورات دموية في بعض الاصقاع.

٤- تفشي حوادث الارهاب (بما في ذلك ارهاب الدولة) وخطف الطائرات والاشخاص والاغتيالات والسطو والنسف.

٥- اللجوء الى العنف والمهاترة في الخلافات العقائدية والسياسية بدل الحوار الحر المؤسس على التسامح والتفتح.

٦- الديون التي تثقل كاهل العالم الثالث وتعيق النمو المطرد.

٧- تفشي استعمال المخدرات والكحول بين الشباب والسيدات.

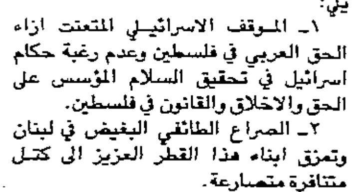
٨- ظهور مرض «السيدا» كنتيجة للاباحية الجنسية وتفشي امراض القلب والسرطان.

٩- جور الانسان على الطبيعة: تلويث البيئة، افناء بعض انواع الكائنات الحية، اختناق المدن بالسيارات.

١٠- الكوارث الطبيعية: الجفاف الجراد، الفيضانات، الهزات الارضية، سقوط الطائرات وحوادث السيارات والقطارات.

كل هذه مشاكل تقلق حياة الانسان وتستدعي الجهد الحثيث لمعالجتها.

واخيراً نقول: هذه هي طبيعة الحياة. انها تحمل امكانات الخير والشر معاً. فاذا اردنا الحياة الهانئة الموفورة علينا ان نسعى دوماً لتحقيق الخير ومكافحة الشر. والامر يتطلب تربية فاعلة لشعوبنا تربية تنمي قوى الايمان والفضيلة والعلم والعمل. ولنتدبر قوله تعالى **«والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»**.



ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط

تعقيب على مقال حمروش «القمر الصناعي الاسرائيلي»

العنوان خداع، والحديث عن الصراع الحضاري غاب

في العدد رقم ٣٦٤٧ من جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» (جريدة العرب الدولية)، كتب الاستاذ الكبير احمد حمروش مقالا تحت عنوان «القمر الصناعي الاسرائيلي.. والصراع الحضاري»، تحدث فيه عن اهم الخصائص الفنية والاستخدامات المحتملة لهذا القمر الاسرائيلي، مؤكدا انه لا بد ان يكون هناك دعم امريكي لاسرائيل ازاء هذا التطور بالرغم من نفي واشنطن لذلك، وتطرق سيادته الى اهم انواع الاقمار الصناعية واستخداماتها، واشار الى ان القمر الصناعي انما هو حلقة من سلسلة التطور الاسرائيلي، وان (الهزيمة العلمية - على حد قوله - التي لحقت بنا تعود الى اسباب موضوعية، ياتي في مقدمتها عدم حشد الجهود والطاقات والامكانات العربية في مسارها الصحيح. وانتهى الى القول بانه «لعل اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي يكون بداية مرحلة تعاون عربي.. في مجال الصراع الحضاري مع اسرائيل.. ونحن نملك كل المقومات.. العلماء والمال والابحاث وروح المنافسة».

وقبل ان نبدي راينا في القضية المطروحة، نود ان نسرد الملاحظتين التاليتين حول المقال المشار اليه :

● لقد خدعنا عنوان المقال، وانتظرنا ان يحدد كاتبه الكبير اهم الخطوات والاجراءات التنفيذية والتفصيلية لادارة الصراع مع اسرائيل، غير اننا لم نعثر لمثلها على اثر !!

● تناول المقال في اكثر من ٨٠ بالمائة من مساحته، القمر الصناعي الاسرائيلي وخصائصه واستخداماته، ولم يتحدث عن الصراع الحضاري الا في فقرتين، فقرتي السطور والملامح، ويبدو الامر وكأنه اكتشاف مفاجىء للكاتب العزيز !!

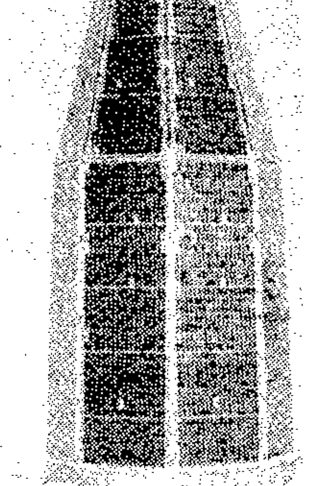
● وتعليقا على ما ذكره الاستاذ حمروش في مقاله، نود الاشارة الى ان اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي يؤكد ان هناك نمطين من انماط ادارة الصراع العربي الاسرائيلي : الأول، تتبعه اسرائيل، حيث تستخدم الوسائل العلمية والمالية والصناعية والتكنولوجية والزراعية والثقافية وغيرها، جنبا الى جنب مع الوسائل العسكرية والسياسية والاقتصادية، في ادارتها للصراع مع العرب. اما النمط الثاني، فيتبعه العرب، ويعتمدون فيه غالبا على الوسائل والأدوات العسكرية فقط، بالاضافة الى الاستخدام الثانوي المحدود لبقية الوسائل. ولعل هذا - في رأيي - هو اهم مؤشرات ونتائج ودلالات القمر الصناعي الاسرائيلي، وبالتالي يتضح الفارق بين كل من العرب واسرائيل بشأن الصراع وكيفية ادارته، الامر الذي يحتم ضرورة ادارة الصراع بطريقة حضارية وشاملة معا.

ان ادارة الصراع حضاريا مطلب اكثر الحاحا من غيره. هذا صحيح، ولكن لا بد ان تتوافر له عدة متطلبات ضرورية، ولعل من اهمها : الاهتمام بتطوير ودعم التعليم الصناعي والفني والزراعي بوجه خاص، النهوض بالصناعات القائمة، وتنمية الصناعات الجديدة، بالاضافة الى الارتقاء بمستوى الزراعة وتوسيع رقعتها وتنويع محاصيلها، وتعبئة كل الصناديق والمؤسسات المالية والنقدية العربية وفق استراتيجية واضحة ومحددة المعالم للصرف على المشروعات العربية المشتركة، دعم وتطوير الهيئة العربية للتصنيع، وتنويع مجالات انتاجها لتشمل الصناعات المدنية والعسكرية الدقيقة والثقيلة وصناعات الفضاء (اجزاء الاقمار الصناعية، والصواريخ وغيرها)، والعمل على تطويرها بما يتناسب مع الاغراض المنوطة بها، احياء وتطوير فكرة «المؤسسة العربية للفضاء»، بحيث تصبح واقعا ملموسا، لتطوير الابحاث المتعلقة بالفضاء واستخداماته لخدمة اغراض التنمية الشاملة التي تفرضها وتحتمها طبيعة التحديات الجسام الماثلة والمفروضة بفعل قوى دولية معادية !! وباختصار، فكلا منا يجب ان يتخلى عن موقعه لافعالنا وإنجازاتنا، نظرا لأن المهام كثيرة ومتنوعة، ومن المفيد ان نؤكد على ضرورة تنويع أساليب وأدوات ادارة الصراع حضاريا، مستغلين عنصر الوقت والامكانات المتوافرة والممكنة، فتلك عوامل من الاهمية بمكان. وارجو الا يظهر من بيننا من يقول : «اذا كانت اسرائيل تمتلك قمرا صناعيا، فان الارض - كلها - بتتكلم عربي» !! وختاما، فانني أتمنى ان يكون اطلاق القمر الاسرائيلي بداية لانطلاقة او انتقاضة عربية شاملة تنطلق فيها الارادات والاموال والمشروعات والقرارات من اسرها لتحقق للأمة العربية مجدها وعزتها، فضلا عن تواصلها الحضاري.

راغب محمد السعيد عجاج - سمنود - مصر



احمد حمروش



القمر الصناعي الاسرائيلي



أصدقاء الشرق الأوسط

تعيين

طالعتنا «الشرق الاوسط» على صفحاتها الاولى وهي تحمل خبر القرار الذي اتخذاه الناشران بتعيين الاستاذ عبد الله باجبير الكاتب المعروف في جريدة «الشرق الاوسط» رئيسا لتحرير مجلة الاسرة العربية «سيدتي».

وهي مناسبة سعيدة، نزف فيها أسمى ايات التهنئة بهذا المنصب الذي هو بلا شك اهل له، لما عرف من خبرة وما يتمتع به من اطلاع واسع في مجال الكتابة المتنوعة الأمر الذي يجعله يتمثل المقولة «الرجل المناسب في المكان المناسب».

والكل يعلم ما لاسلوب باجبير المتميز في الكتابة من قدرة على جذب القارىء وشد انتباهه وذلك عن طريق ظهور الفكاهة والتنويع في المواضيع التي يطرقها من خلال زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» واننا بهذه الرسالة نوجه الرجاء بأن لا يمنعه هذا المنصب الجديد ومسؤولياته عن مواصلة الكتابة في هذه الزاوية المتميزة ذات الطعم الرائع.

حمد السعود
- القصيم



الشرق الأوسط

متابعة لتعقيب أحمد ناصر الراجحي

أسقط حاجز الخوف ووصل إلى نقطة مضيئة

العنوان السابق...

توجس

اتابع بتوجس الحوار الدائر على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» حول ماسونية كل من العقاد، وطه حسين، ومصدر ذلك التوجس هنا يتلخص في الآتي:

في اي مجتمع تنحسر فيه المعرفة، وتنعدم القدرة على البحث تطفو على السطح فئة ان شئت قلت من انصاف «المثقفين» او قليلي المعرفة، «يتركون» على حد مثلنا القائل «الحبل على الغارب» ومع الفارق في التشبيه، فالعقاد وحسين بعد رحيلهما لا يمثلان قضية الان، اما الاساس فهي اعمالهما.

فهؤلاء المجادلون على صفحات جريدتكم تركوا الاعمال التي اكاد اجزم انها تستطيع الفهم وبداوا حملة التجريح الشخصي. فان جاز هذا التصرف بالنسبة للساسة كما هي الموضة فذلك مرده الى ان خصومات بين اطراف معينة وجماعات ذات اهتمام مشترك تدعو لمثل هذه الحروب الكلامية الدائرة. اما في حالة العقاد وحسين فانني ادعو - ولا حرج - من شاء من المفكرين وانصاف المفكرين ان يختصموا للنصوص ذاتها فهنا يظهر الفارق ويتضح حجم العجز الثقافي.

مأمون حمزة - الرياض

محنة.. زعيتر

ما فتىء الاستاذ اكرم زعيتر يكرر سرد معاناته «الدائمة» مع الاغاليط التي تتعرض لها مقالاته اثناء الطباعة والنشر، فنرجو ايصال صوتنا تضامنا معه في ان تزول محنته «التصحيحية» لمقالاته في المستقبل، اضافة الى دعواتنا له بالمزيد من سرد ذكرياته الغنية تاريخيا وسياسيا.

هزاع ابو حمدة - الزرقاء

رسالة من قارىء الى احمد بهاء الدين
حل عقدتنا السودانية في ايدينا حسب!

بالاشارة الى موضوع «العقدة في الخرطوم» بصفحة الراي عدد الخميس ١٤٠٩/٤/٢٢هـ لي بعض التعقيب على هذا الموضوع. اولا شكراً على اهتمامكم بالخرطوم بلدكم الثاني سواء كان هذا الاهتمام سلباً ام ايجاباً. وثانيا لماذا العقدة في الخرطوم بالذات.

السودان يعاني من مشاكل بكل ما ذكرتم ولكن الحمد لله الجميع يعلمها سواء في الداخل او في الخارج ويستعين برأي اخوته في كل مكان ومن اجل ذلك يركب سياسيو السودان اكثر من حصان ولا يعملون الا بما يفيد السودان والأمة العربية والاسلامية.

فالمنكوب ليس السودان وحده ولماذا يخصص السودان بالذات ولا تسلط الأضواء على كل الدول المحيطة به جميعها، فالنكبات التي أصابت السودان نكبات مادية زائلة. فموسم واحد من مواسم الامطار كاف لازالة آثار سنين من الجفاف وما يتبع الجفاف من كوارث، الا ان ما نخشاه على السودان هو التدخلات في مشاكله الداخلية ومن مواقف لا تمت لمصلحة السودان في الحاضر ولا في المستقبل بصلة وهذه التدخلات مريبة بدءا بالصهيونية والنصرانية وربما تستعمل من السودانيين انفسهم لخدمة مصالحها في اعاقة تطور السودان في السياسة وما يترتب عليها من اقتصاد وقوة. وهؤلاء الكتاب يتخذون من مشاكل السودان مدخلا لانتقاداتهم التي قد تفرق ولا تجمع وتهدم ولا تبني.

فالسودانيون ادرى بواقعهم ومشاكلهم ورغم كل ما ذكرتم، فهم أحسن حالا مما مضى، عرفوا الداء ويبحثون عن الدواء ويسيرون بخطى ثابتة رغم طوابير المشاكل التي ذكرتموها. فهم عرفوا هذه الطوابير. والآن يبحثون لها عن الحلول ولكن المشكلة مشكلة الطوابير الكامنة ولا يجرؤ أحد بالتعليق عنها وانتم تعلمون ان الكتابة عنها تعتبر ذنبا لا يغتفر فهذه هي التي تحتاج للكتابة عنها ويجب ان يكتب عنها فلتحل العقدة هناك اولا وان شاء الله ستكون الخرطوم بخير. وليركب سياسيوها حصانين او اكثر طالما انها جياد عربية أصيلة، وباذن الله سينجحون مهما تكتل دعاة الباطل، ومحاربو تقدم الشعوب في الشرق والغرب ومناصروهم من حكومات وافراد. فليختلف سياسيو حكومة السودان ومناصريهم ما يختلفون وليتفقوا على ما يتفقون عليه، فهذه هي حرية الراي والديمقراطية. وما نرجوه هو دحر الادعاءات المغرضة ضده. والسودان لم يكن بعد الثور الذي وقع حتى تكثر عليه السكاكين.

منصور علي الحاج - جده

اعتذار القصيدة

«مهداة الى ذكرى الشهيد أبو جهاد، ذكرى الشهيد ناجي العلي، واطفال الحجارة»

حبيبي يقاسمني العيش حين -
أزف اليه انتهاء القصيدة - حلواً ومر
صديقي يقايضني الحزن - حين
أزف اليه انتهاء القصيدة - شعراً بشعر
عدوي يناصبني البغض - حين أزف اليه انفجار القصيدة
بين المخافر - بين المجالس - خوفاً وذعر
انا الآن يمنحني الأصفياء - برشق الحجارة - درساً جديداً
لكيما أمر
فأخرج من يأس سفري رجوعاً
وأخرج من عمق ضعفي دروعاً
وأخرج من كهف ليلي - شموعاً
أنا الحجر المستمر الغناء
ليقهر غبن السلاح الذي يشهر الآن في وجه كل النساء
وصور الغلام، وقلب الصبية
أنا أرهقتني اللغات الجميلة، قد الجمتني الجروح
تزاحمت الأغنيات لدي
وقد روضتني لكي أتقن العشق بين الدماء التي تحمل الشمس للمترفين
ولكنني قد رجعت إليكم صفر اليدين
فقد أخفقت كل تلك اللغات، على أن ترد صوب البلاد
وشبرين من إسم أرض تغني نشيد العناد
ترتل سفر البقاء علي

●●●

أنا أعتذر
تراني اعتذرت قليلاً عن الصمت والمحسنات
وعجزي أمام اللغات الثرية
وقد الجمتني القروح التي لوثت وطناً يختفي خلف جرحي
ويستاء مني، وغافلني واستراح قليلاً لفرط البكاء
ليلعق جرح الخلافات في
أنا الآن عدت لكيما أزف البشارة من أجل محبوبتي
ولكنني قد رجعت إليكم صفر اليدين
فأخرج من جرح طفل - فتيا
وأخرج من ليلكم كالثريا
ومن كل أمجادنا الغابرات نفضت يدي
معي أسطر من كلام جديد، وهذين الملامح ليست لوجهي
ولكن هذي الملامح فرت أخيراً إلى
من الخالدين الذين يعيشون كالروح في
ومن موتهم قد طلعت قوياً
أبرهن عن خطأ مطبعي أصاب التواريخ (من عبث الأحرف الأجنبية)
أبرهن للأنفس الزائغات على انني أستطيع المرور
من الشرق أعدو تجاه الشمال
وأمضي من الغرب صوب الجنوب بنفس الهوية
وفي جعبتي ما تبقى من العشق والأمنيات
ومدح رقيع يقال على كل ناصية للممات المبجل
هل تقبلون الرثاء الجديد، بلون الهياج
وسيما كأعيننا العربية
اخاف عليكم
أنا لا أخاف كثيراً علي
أخاف قليلاً.. وتحمل عيناي لون الشجن
لعل الممات المخبأ يفزعني حين يرصد كل الذين
يقولون مثلي.. كثيراً.. كثيراً نحب الوطن
يجيء الممات المباغت حتى يحدد نوع العداء المعنون بالاغتيال -
وحجم الضحية
أنا قد وصلت لى الغد أحمل أشياء عشقي
واحمل عبق الدماء الذكية
سينهض عملاقكم من جراح الغلام الذي طوح الكتب المدرسية
ليقرأ شيئاً جديداً عليه
فيكتب شيئاً جديداً علي

●●●

أنا لا أبالي
وفي انتظار الممات المفاجىء
وفي انتظار الشموس التي قد رماها الضياء على ناظري
فلم يشك ذاك الطريق الطويل عناء السفر
ولم تشك يوماً نجوم السماء انتظار القمر
وإن سألوك (رفيق الطريق) متى ينتهي
مطر كالحجارة أو ينتهي حجر كالمطر
فإياك يا صاحبي أن تجيب
على مثل هذا السؤال الغريب!
بغير الحجر!

ماهر عبد المنعم حسن
جمهورية مصر العربية - القاهرة

في المرحلة التاسعة عشرة للدوري الممتاز:
النصر أمام الشباب لتأكيد البطولة والوحدة مع الأهلي بالفرصة الأخيرة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تستانف عصر ومساء اليوم منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم ضمن اسبوعه التاسع عشر باقامة اربع لقاءات في مدن الرياض حيث يتقابل النصر والشباب عصرا، وفي جدة يتقابل الاهلي والوحدة مساء وفي الخبر يتقابل الاتفاق والطائي مساء، وفي الاحساء يتقابل الروضة والقادسية عصرا.

النصر والشباب

يقام اللقاء في الساعة الثالثة والربع عصرا على ملعب رعاية الشباب (الملز) بالرياض، ويدخله فريق النصر وهو في الصدارة بـ ٣٠ نقطة بعد فوزه في الاسبوع الماضي على الروضة متذيل قائمة الترتيب بخمسة اهداف مقابل هدف واحد.

وفي المقابل يدخل فريق الشباب بطل «كأس الاتحاد» اللقاء وهو في المركز الرابع بـ ٢٤ نقطة بعد فوزه يوم الجمعة الماضي على فريق الوحدة في مكة المكرمة بهدف مقابل لا شيء. فريق النصر الذي ضمن البطولة بنسبة كبيرة يرغب في الكسب اليوم لتأكيد احقيته بالبطولة ولقطع خيط الأمل الضعيف الذي يلوح لأقرب منافسيه وفي المقابل يدخل فريق الشباب اللقاء بأمل كبير في الكسب للمنافسة على المركز الثاني الذي يحتله حاليا الهلال برصيد ٢٤ نقطة ويفارق الأهداف عن فريق الاتفاق والشباب.

في الساعة السابعة و٤٥ دقيقة يلتقي على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة فريقا الاهلي والوحدة في لقاء مصيري لفريق الوحدة «العريق» صاحب المركز الحادي عشر «قبل الاخير»، والمهدد بالهبوط لدوري الدرجة الاولى وفي المقابل يدخل الاهلي اللقاء وهو في المركز الخامس برصيد ٢٢ نقطة بعد فوزه يوم الجمعة الماضي على فريق الطائي في حائل بهدف مقابل لا شيء لقاء الفريقين في الدور الاولى انتهى بفوز الاهلي بنتيجة ٢/صفر.

موقف الفريقين قبل لقاء اليوم

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط	الترتيب
النصر	١٨	١٣	١	١	٣٧	١٤	٣٠	الأول
الشباب	١٨	٩	٦	٣	٢٧	١٢	٢٤	الرابع

الاتفاق والطائي

على ارض ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي في الخبر يلتقي في السابعة والربع فريقا الاتفاق «بطل الخليج والعرب» والطائي. فريق الاتفاق صاحب المركز الثالث برصيد ٢٤ نقطة وبفارق الأهداف عن فريق الهلال صاحب المركز الثامن واللذان اسهم تعادلهما السلبي «الاتفاق والهلال» يوم الجمعة الماضي في الرياض في توسيع الفارق بينهما وبين النصر المتصدر الى ٦ نقاط مما اضعف اسهمهما في المنافسة على الصدارة.

وفي المقابل يأتي فريق الطائي اللقاء وهو في المركز السابع برصيد ١٧ نقطة بعد خسارته امام الأهلي يوم الجمعة الماضي في حائل صفر/١.

موقف الفريقين قبل اللقاء

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط	الترتيب
الأهلي	١٨	٩	٤	٥	٢٠	٩	٢٢	الخامس
الوحدة	١٨	٢	٦	١٠	٨	٢٨	١٠	الحادي عشر



هجوم النصر في واحدة من مبارياته الصعبة

الروضة والقادسية

في الاحساء وعلى ارض ملعب مدينة الامير عبد الله بن جلوي الرياضية يلتقي عصرا فريقا الروضة والقادسية على ذكرى لقاء الدور الأول الذي حقق فيه القادسية رقما قياسيا في الدوري السعودي بفوزه بـ ٩/٢. فريق الروضة تأكد هبوطه لدوري الدرجة الاولى ويأتي في ذيل قائمة الترتيب برصيد نقطتين فقط من تعادلين ولم يحرز الفريق اي فوز في الدوري الممتاز حتى الآن، وفي المقابل يحتل القادسية المركز الثامن بـ ١٥ نقطة مطمئنا في مراكز الوسط.

موقف الفريقين قبل اللقاء

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط	الترتيب
الاتفاق	١٨	٩	٦	٣	٢٧	١١	٢٤	الثالث
الطائي	١٨	٦	٥	٧	١٩	١٨	١٧	السابع

موقف الفريقين قبل اللقاء

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط	الترتيب
الروضة	١٨	-	٢	١٦	١٢	٥٦	٢	الثاني عشر
القادسية	١٨	٤	٧	٧	٢٤	٢٢	١٥	الثامن

دوري الاول قبل ٣ اسابيع من النهاية:
الرياض المرشح الاول فنيا للممتاز.. والهبوط يهدد اربعة فرق

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

قويت حظوظ الفريق الاول لكرة القدم بنادي الرياض بالفوز بدرع دوري الدرجة الاولى السعودي، وبات محتاجا لنقطتين فقط من الثلاث مباريات المقبلة ليضمن الصعود لمصاف فرق الدوري الممتاز.

وبنهاية منافسات الاسبوع ١٥ لايزال الرياض ينفرد بصدارة الترتيب بفارق اربع نقاط عن اقوى منافسيه (الرائد) وخمس عن ثانيهم (التعاون).

وعلى صعيد قائمة هدافي الدوري انفرد هداف فريق النادي العربي من عنيزة خالد المنصور بالصدارة برصيد ١١ هدفا يليه هداف الرياض ناصر الدوسري (سدوس) برصيد عشرة اهداف.

من ناحية اخرى يجمع النقاد الرياضيون السعوديون المتابعين للدوري أن احد فريقي مدينة بريدة (القصيم) الرائد والتعاون سيرافق الرياض في الصعود لدوري الاضواء.

وكانت نتائج الاسبوع ١٥ مع الفرق العشرة في الدوري وعلى النحو التالي:

تعادل التعاون والرياض ١/١، فوز الفيحاء على العربي ٤/١، تعادل الكوكب والرائد ١/١، فوز النجمة على الوطني ٢/صفر، خسارة احد امام: الجبلين صفر/١.

موقف الفرق بعد الاسبوع ١٥

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف له	الاهداف عليه	الفارق	النقاط	الترتيب
الرياض	١٥	١٠	٤	١	٣٠	١٢	١٨+	٢٤	الاول
الرائد	١٥	٦	٨	١	١٥	٨	٧+	٢٠	الثاني
التعاون	١٥	٦	٧	٢	١٧	١٠	٧+	١٩	الثالث
احد	١٥	٧	٣	٥	٢٤	١٦	٨+	١٧	الرابع
النجمة	١٦	٦	٤	٥	١٤	١٥	١-	١٦	الخامس
العربي	١٥	٦	٣	٦	٢٢	١٨	٤+	١٥	السادس
الفيحاء	١٥	٥	١	٩	١٦	٢٤	٨-	١١	السابع
الكوكب	١٥	١	٨	٦	٩	٢٠	١١-	١٠	الثامن
الجبلين	١٥	٢	٥	٨	٩	١٨	٩-	٩	التاسع
الوطني	١٥	٢	٥	٨	١٣	٢٨	١٥-	٩	العاشر

ومن وضع الفرق في الجدول يتضح ان هبوط فريقين من الدرجة الاولى الى الثانية بات محصورا بين اربعة فرق هي الوطني والجبلين والكوكب والفيحاء على التوالي.. وتبقى مباريات الاسابيع الثلاثة المقبلة هي الامل الوحيد لها بالهروب منه. والمباريات المتبقية من الدوري هي:

الاسبوع السادس عشر

● الخميس ٨٩/١/٥: الجبلين والرياض في مدينة حائل.
الفيحاء واحد في المجمعة.
الوطني والتعاون في تبوك.
العربي والكوكب في عنيزة.
الرائد والنجمة في بريدة.

الاسبوع السابع عشر

● الخميس ٨٩/١/١٢: الرياض واحد في الرياض.
الكوكب والفيحاء في الخرج.
الرائد والتعاون في بريدة.
الوطني والجبلين في تبوك.
● الجمعة ٨٩/١/١٣: النجمة والعربية في عنيزة.

الاسبوع الثامن عشر

● الخميس ٨٩/١/١٩: الجبلين والرائد في حائل.
احد والكوكب في المدينة المنورة.
النجمة والفيحاء في عنيزة.
الرياض والوطني في الرياض.
● الجمعة ٨٩/١/٢٠: التعاون والعربي في بريدة.

في استطلاع الشرق الأوسط مع الصحافة المغربية
المريس «لاعب العام» في المغرب
تكريم الخطوط الخلفية وبروز اشكالية الوسط

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي وسعيد ابو صلاح الدين ومحمد الصباري:

تودع الكرة المغربية عام ١٩٨٨ بلا حسرات ولا عبرات، لانه كان عام الكبوات الكبرى. في هذه النهاية غير السعيدة، جاءت «الشرق الأوسط» لتستطلع آراء الزملاء العاملين في ميدان الصحافة الرياضية في البلاد حول «من هو لاعب العام في المغرب؟».

* بدأ العام الراحل غير مأسوف عليه. باقصاء «ليوث الاطلس» من تصفيات الالعاب الاولمبية، ولم يفلحوا، في مارس (اذار) في الفوز بكأس الامم الافريقية السادسة عشرة في الدار البيضاء، ولم تتجاوز الاندية حدودها في المنافسات الافريقية، بل وتراجع مستوى بعض اللاعبين الدوليين المغاربة، وتوقف آخرون منهم عن الممارسة مثل التيمومي والبياز.. وانتهى هذا العام، اخيرا، بانزال عقوبة قاسية بعزيز بودربالة في الدوري الفرنسي الاول بتوقيفه ستة شهور.

وكان لا بد ان ينعكس هذا الوضع على مستوى الدوري الكروي في المغرب او ان ينعكس مستوى الدوري على هذا الوضع.

لقد استهل عدد من الزملاء اجوبتهم باعادة طرح السؤال «من هو لاعب العام في المغرب؟»، على عكس اعوام اخرى حين كانت الاجابات تأتي فورا بترشيح بودربالة او الزاكي او التيمومي او الظلمي.. او كانت الاقتراعات لا تفصل بين الاول والثاني سوى بنقطة او نقطتين.

في هذا الاستطلاع، الذي استجاب له جل الزملاء المغاربة مشكورين، والذي شمل كل وسائل الاعلام المغربية ناطقة ومرئية ومكتوبة بما فيها وكالة المغرب العربي للانباء والذي ضم ألمع الاسماء المتخصصة سواء في وسائل الاعلام الناطقة او المكتوبة بالعربية، او تلك تستعمل اللغة الفرنسية، وبين هذه الاسماء رؤساء الاقسام الرياضية في جل الاجهزة الاعلامية في المغرب في هذا الاستطلاع نوع من الكشف عن واقع الكرة المغربية خلال عام ١٩٨٨.

تكريم المريس

أسفر الاقتراع عن اختيار المدافع الايسر الدولي عبد المجيد المريس للقب «لاعب العام في المغرب»، لاسباب يعرضها اصحابها في اطار خاص في هذه الصفحة. فقد انفرد لمريس بالمركز الاول بفارق ست نقاط عن الحارس الدولي الصاعد حسن الرفاهية الذي احتل المركز الثاني، لكن نسبة الذين اختاروا المريس لم تتجاوز حوالي ٣٥٪ من مجموع الصحافيين المشاركين في هذا الاستطلاع، اما الذين اختاروا الحارس الرفاهية فلم تتجاوز نسبتهم سدس المشاركين.

ولدى تفحص اختيارات الزملاء تبرز عدة ملاحظات يختصرها الترتيب العام الذي حدد «لاعب العام في المغرب»، فخلافا للاعوام الماضية حين حظي بهذا اللقب مهاجمون او لاعبون من خط الوسط، يلاحظ ان المركز الاول آل لمدافع، وهو تكريم للدور الذي يقوم به المدافعون المغاربة سواء في المنتخب المغربي او على صعيد الاندية. كما انه قبل ذلك يعتبر تكريما لهذا اللاعب المجد الذي استطاع ان يحتفظ بمستواه العالي خلال عدة مواسم، والذي يمثل بحق دور المدافع المهاجم الذي لا يكتفي بكسر حملات الخصم، وانما يسعى فوق ذلك لتنظيم حملات معاكسة او الانسلال في الجناح الايسر لتقديم هدايا ثمينة لاصدقائه المهاجمين الذين قد يجدون فيه اهدافا طازجة.

كل التظاهرات الكروية الكبرى تذكر بتالق المريس حتى عندما يتعثر فريقه او منتخبه ويتقلص مردود اصدقائه في الملعب وقد خاض بنجاح عدة تظاهرات دولية كبرى وانتشى بوفرة حصادها مثل مشاركته فريق الجيش الملكي في الفوز بكأس الاندية الافريقية البطلة، او في الملحمة الكروية الرائعة التي قدمها «ليوث الاطلس» في كأس العالم. بالمكسيك عام ١٩٨٦.

ويعد خط الدفاع آل المركز الثاني لحارس مرمى، وكأنها في ذلك تأكيد على اكتمال مهام الخط الدفاعي الذي يعتبر الحارس آخر حصونه. بينما كان المركز الثالث من نصيب خط الهجوم الذي يتهم بعجزة عن تجاوز الخصوم في اهم منافسات العام. اذ كان الاتهام دوما للهجوم الذي لم يحرز هدف الحسم في هذه المباراة او تلك.

خلل خط الوسط

اما نقطة الضعف الكبرى فتكمن في خط الوسط، ليس فقط لانه تراجع الى المركز الرابع في هذا الاستطلاع، ولكن ايضا لان معاناة المنتخب والاندية تكمن في هذا الخط بالذات، وهو ما عبر عنه الزميل سعيد زدوق، من القسم الرياضي بالتلفزيون المغربي حين فضل الا يختار اي اسم من لاعبي الوسط، واكتفى بوضع عبارة «لا احد». بل واتضح ذلك بصورة جلية في الاختيارات الخاصة بكل خط على حدة، اذ لم يسفر الاقتراع عن اسم بارز، كما حدث بالنسبة لحراسة المرمى حيث احتل الرفاهية المركز الاول باكثر من ٧٠٪ من الاصوات، او بالنسبة لخط الدفاع حيث فاز المريس النسبة نفسها اوحتى في خط الهجوم حيث فاز خيري بحوالي ٥٥٪ من الاصوات.

ففي خط الوسط تتكدس مجموعة من الاسماء بحيث لا تفرق بينها سوى نقطة واحدة، والمركز الاول يقتسمه كل من «القيدوم» عبد المجيد ظلمي والمنسق الرجاوي فتحي جمال بنسبة ٢٠٪ لكل منهما، وهي نسبة ضئيلة.

ويلاحظ ان اختيارات الزملاء المغاربة لم تشمل اللاعبين المحترفين المغاربة باستثناء عزيز بودربالة الذي ورد ذكره مرة واحدة، وهو ما سمح ببروز اسماء اكدت عطاءها في منافسات الدوري الكروي المغربي. كما يلاحظ ان اللاعبين خيري والغرف اختيرا في خط الوسط من لدن بعض الزملاء، وفي خط الهجوم من قبل آخرين.

ولا بأس من الاشارة لانفراد حققه رئيس تحرير اسبوعية «المنتخب» الزميل بدر الدين الادريسي الذي جاء جوابه مماثلا لما جاء في الترتيب العام، اذ اختار المريس «لاعب العام في المغرب» واختار الرفاهية على رأس الحراس، والمريس على رأس المدافعين وفتحي جمال على رأس لاعبي الوسط وخيري على رأس المهاجمين، وهو انفراد لم يتحقق لغيره.

نتيجة استطلاع «الشرق الأوسط»

● **الترتيب العام:**

لاعب العام في المغرب:
١ - عبد المجيد المريس ١١ نقطة.
٢ - حسن الرفاهية ٥ نقاط.
٣ - عبد الرزاق خيري ٤ نقاط.
٤ - فتحي جمال نقطتان.
٥ - عبد المجيد الظلمي وعزيز بودربالة وعبد الهادي برق وخليل عزمي وعبد السلام الغريسي وعلي التهامي وفتاح المودني وحميدة المصباحي بنقطة واحدة لكل واحد منهم.

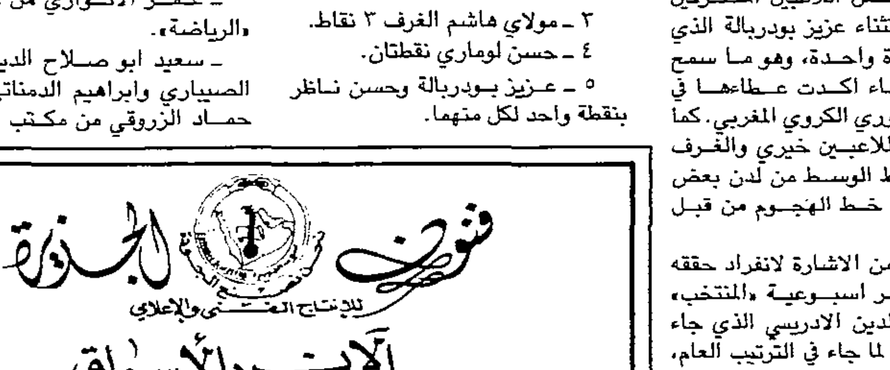
- الترتيب الخاص:

الحارس:
١ حسن الرفاهية ٢٢ نقطة.
٢ - خليل عزمي ٤ نقاط.
٣ - عبد الهادي برق ٣ نقاط.
٤ - فتاح المودني نقطة واحدة.

افضل المدافعين:
١ - عبد المجيد المريس ٢٢ نقطة.
٢ - التيجاني المعطاوي ٥ نقاط.
٣ - جلال فاضل وحسن موحد وحميدة المصباحي بنقطة واحدة لكل منهم.

افضل لاعبي الوسط:
١ - عبد المجيد الظلمي وفتحي جمال ٦ نقاط لكل منهما.
٢ - حسن بنعبيشة ٥ نقاط.
٣ - علي التهامي ٤ نقاط.
٥ - عبد الرزاق خيري ٣ نقاط.
٦ - مولاي هاشم الغرف نقطتان.
٧ - حسن اوزوكات وعبد الله هيدامو وعلي زهير بنقطة واحدة لكل منهم، وامتناع صوت واحد.

افضل المهاجمين
١ - عبد الرزاق خيري ١٦ نقطة.
٢ - عبد السلام الغريسي ٧ نقاط.
٣ - مولاي هاشم الغرف ٣ نقاط.
٤ - حسن لوماري نقطتان.
٥ - عزيز بودربالة وحسن ناظر بنقطة واحد لكل منهما.



المنتخب المغربي

الزملاء المشاركون

- سعيد زدوق ومحمد الاحمر من القسم الرياضي بالتلفزيون المغربي.
- نور الدين الحديرة ومحمد العزاوي وعبد الفتاح الحراق من الاذاعة المركزية في الرباط.
- مصطفى السباعي من اذاعة «ميدي ١» الدولية.
- مصطفى الزوهري واحمد بونجمة من وكالة المغرب العربي للانباء.
- فيصل قراف من جريدة «العلم».
- حسن الامغور ومحمد الجفال من جريدة «الميثاق الوطني».
- عبد الكريم بن الصغير من جريدة «البيان».
- مصطفى هشام من جريدة «رسالة الامة».
- ابراهيم ابو اميمة من جريدة «الحركة».
- عمر الانواري من جريدة «الرياضة».
- سعيد ابو صلاح الدين ومحمد الصيباري وابراهيم الدمناتي ومحمد حماد الزروقي من مكتب «الشرق الأوسط» في الرباط.
- محمد بنيس وبدر الدين الادريسي من اسبوعية «المنتخب».
- محمد القيلالي من اسبوعية «الملتقى الرياضي».
- محمد الرافق من اسبوعية «الرياضة».
- نجيب السالمي وسالم الحضري من جريدة «الرأي».
- القسم الرياضي لجريدة «صباح الصحراء».
- ميمون دارك من جريدة «المغرب».
- ادريس بوكرين وقادر بوعزة من القسم الفرنسي بالتلفزيون المغربي.
- محمد خياط من القسم الفرنسي في اذاعة الرباط.

غدا
الصحافة الرياضية المغربية تجيب: لهذا اختيار المريس؟

حوار حول الومضة وصدق التعبير

د. عبد الحليم رضوي

بحكم تواجدي في القاهرة حضرت مؤتمرا صحفيا دار بين وسائل الاعلام المختلفة وبين لجنة التحكيم الدولية التي اختارت الاعمال الفائزة في بينالي القاهرة الثالث داخل قاعة النيل وحدث هناك جدال دافىء بينهم حول تفسير كلمة الومضة وصدق التعبير عندما فسرت لجنة التحكيم تقييمها للاعمال المعروضة بهذا البينالي على اساس الومضة وصدق التعبير وان الانسان المجرب وصاحب الخبرة الطويلة يمكنه بسهولة تحديد معيار اللوحة دون ربط معاييرها لاقسام كما كان يحدق سابقا ولكن هذا التعبير كان غير مقنع للحاضرين بالنسبة للصحافة ووسائل الاعلام والنقاد وحاولوا تفسير وتوضيح اكثر لهذا المضمون ليتمكنوا من عرض هذه الآراء عبر وسائل الاعلام المختلفة للمتذوقين داخل العالم العربي والاوروبي معا ولكن استمر الجدال دون جدوى. واني كأحد المستمعين لهذا النقاش زادني الحوار شوقا واهتماما في الوصول الى هدف ما بصفتي فنانا اهتم بالتعرف لما وصلت اليه الرؤية الجمالية والفنية من التطور وما الهدف الجوهري من ادائها وعند عودتي من هذا الاجتماع المثير تشكيليا وابداعيا اخذت اجول بخاطري من فكرة الى فكرة ومن رؤية الى رؤية اخرى ودار في نفسي سؤال لا شعوري اذا كان هذا حال المتذوقين من النقاد والمثقفين ووسائل الاعلام التي تحدث هذه التساؤلات لعدم القناعة والرضى فكيف يكون حال الانسان العادي بالنسبة للعام العربي والاسلامي الذي لازال ينظر للفن المعاصر كأنه لغز محير لم تتضح معالمه بالتفصيل ليشعر انه مقتنع وراض لتلك المعايير التي يقرأها مثل الابداع والابتكار والانسجام والتكامل وغيرها من المعاني التي تبحث عن اصول الانسانية وفروعها لكي يعبر عنها بالومضة وصدق التعبير.

وانا كفنان ارى ان الومضة وصدق التعبير هما معياران جوهريان عند تناول العمل الفني اثناء ابداعه ولكن هذا المضمون يحتاج الى وسائل وخامات واداء يعرف الفنان الناضج كيف يظهر الومضة وصدق المشاعر عبر انسياب الالوان وجراة الخطوط العفوية وابراز المضمون الجوهري دون تكلف مع تسليط الاضواء على ابرازها بدون تردد او خوف تعطي للمضمون الجوهري قيمة جمالية وابداعية وفنية تزهو مشاعر الناس بالدهشة والاعجاب وهذا المضمون الجوهري لا يأتي دائما عفويا بل الفنان يحتاج الى الوصول لهذه النبضة الوامضة مرحلة زمنية من التجارب وخبرة طويلة بعد اختبارات عديدة من الاساليب والطرق وثقافة واطلاع ومشاهدة لاعمال الآخرين والاستماع لآراء الفنانين ليكون لديه مخزون متدفق ومتحرك من مجموعة مشاعر وافكار مختلفة التي تكون بحالة استعداد وانطلاق في اظهار العمل الفني من خلال جوهر هذا العمل ولا بد ان تسكب هذه الومضة باسلوب يتناسب مع ما يدور بخاطر الفنان عبر تراث وتاريخ الانسان او عن طريق مظاهر الحياة اليومية اوباحلامنا وامانينا التي تتحول الى رموز ووحدات فنية تساعد المتذوق بفهم معاييرها بالاضافة لتذوقها تذوقا سليما استمتاعيا وجماليا لعمل فني ما.

ولهذا كان من الافضل ان يكون هناك توضيح من المثقفين والمهتمين بما يتناسب مع ظروف اللوحة الفنية، بقصد انتشار الاعمال بوضوح للانسان العادي لان هناك فجوة بين الفنان والمتلقي في العالم العربي ولازالت الاسئلة الحائرة تسبح في الافق الفني تبحث عن الاجابات المقنعة.. ونظرا لقلة النقاد فانه من الصعب على المتلقي ان يفهم بسهولة الخطوط الفنية التشكيلية. اما الحال في الدول المتطورة بالغرب فان نظرتهم نابعة من قناعة واهتمام بالفنون الجميلة كشيء مكمل لحياتهم كالماء والطعام والهواء فتجدهم يتابعون الاطفال في اطلاعهم على المعارض الاثرية والتاريخية وان هناك برامج اعلامية متعددة وكتباً تعطي فكرة جمالية عبر الخطوط والالوان والاضواء ولهذا قد يقتنع الانسان الغربي بسرعة بكلمة الومضة وصدق التعبير بعكس الانسان العربي الذي يحتاج الى وقت طويل حتى يفهم هذا المعنى بسهولة.

ارجو ان يكون هناك اهتمام من الفنانين ومن وسائل الاعلام والصحافة لفتح القنوات اللازمة لازدهار مثل هذه المناسبات التي تساعد على تبادل الآراء بكل ما يتجدد في العالم الفني والثقافي.

الفنان عبد السلام الشريف لـ «الشرق الأوسط»:

جماليات الخط العربي تتراجع أمام الامكانات الطباعية الحديثة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المادة الصحافية من مقال وخبر وتحقيق وصورة وعنوان اذا تناولتها يد الفنان، الذي هو المخرج الصحفي وصبتها على الصفحات في تناسق وتناغم بديعين، فهذا هو الفن وهذا هو الجمال. فالمطلوب من المخرج الصحفي كل يوم، أن يجمع كل هذه المواد في لوحة جميلة تشد القارىء ليشتري الصحيفة ويقرأها... هذه رحلة في عقل احد رواد الاخراج الصحافي في مصر، الفنان الاستاذ «عبد السلام الشريف» أول عميد لمعهد التذوق الفني بأكاديمية الفنون المصرية.

● بداية اسألك عن مقولة شاعت حتى راجت، تقول: عندنا امية فنية، ونفتقد كثيرا اللمسة الجمالية في كثير من شؤون حياتنا العملية؟!

ـ نعم هذا صحيح إلى حد كبير، فقد اصبح القبح سمة لاشياء كثيرة تقع عليها اعيننا ولا ننكرها لاننا تعودنا عليها حتى صارت شيئا طبيعيا لا ترفضه العين ولا تعافه النفس من فرط التعرض لها ليل نهار ولن ننجو من ذلك إلا بشيء واحد، وهو أن تكون هناك برامج اساسية في الدراسة العامة والتعليم العام، دراسات وبرامج ليست للتخصص والتلقين كتخصص الرسم والموسيقى مثلا، فنجاحها في ألا تكون تعليمية بحتة وأن توقظ في النشء الاحساس بجمال الشيء العام.

طبقت هذا في مشروع عام ٥٧ ولكنه فشل للأسف الشديد، وهو مشروع شاركت فيه، ويتلخص في اضافة حصص للتذوق الفني في مراحل التعليم الاولى بمعدل حصة كل يوم، اقتطعنا مساحتها الزمنية من الحصص الاخرى في اليوم نفسه، فالحصة التي تستغرق ٣٥ دقيقة جعلناها ٣٠ دقيقة. فتجمع لنا في النهاية ٣٠ دقيقة اخرى كانت هي حصة التذوق الفني. ولكننا فوجئنا بعد ان اتفقنا على أن تكون البداية في اربع مدارس بالقاهرة والاسكندرية فوجئنا بانها تحولت من هدفها الاساسي الى تعليم الطلبة التطريز والرسم والعزف، وعدنا ندور في حلقة مفرغة من جديد.. كان الهدف أن تكون هناك «تربية» لحواس الطفل، كيف يرى الشيء جميلا، وكيف يسمع الصوت جميلا ويميزه من الصوت النشاز، وكيف ننمي لديه «البديهة الجمالية» إن صح هذا التعبير، بمعنى أن تكون لديه قدرة على التمييز بين الجميل وغير الجميل في اوصوات والاجسام والاشياء جميعها بمجرد النظر اليها او سماعها... فاذا اردنا ان نجدد هذا الأمر، فلن يكون الا باعداد جيل من الأساتذة يتعلمون اولا كي يعلموا الأجيال التالية بعد ذلك في الموسيقى والسينما والمسرح والفنون التشكيلية، فلا شك ان عندنا مجموعة من الفنانين الممتازين والمعروفين عالميا في كل هذه المجالات وهذا المستوى الرفيع من الفنانين يحتاج الى متلق على المستوى نفسه وحاجتنا الى المتلقي الجيد ليست ترفا، وانما هي ضرورة ينبغي الاعداد لها جيدا لأن حرماننا من وجود متلقين على مستوى رفيع يضر كثيرا بحياتنا العملية، وقد كانت النتيجة الطبيعية لذلك أن تنشأ بيننا جيل يتذوق الملابس والأثاث والأشياء المستوردة ويتنكر لكثير من كنوز تراثنا العربي الاسلامي الجميل، الأمر الذي يفسد علينا مشاعرنا القومية الى حد كبير.

● هل الفنون التشكيلية عندنا، هي من فنون الصفوة؟

ـ ليس هناك ما يسمى بفنون الصفوة، فكل الفنون من حق جميع الطبقات في تذوقها والاستمتاع بها، ولذلك لا بد أن نعمل على تثقيف رجل الشارع للاستمتاع بما يتصل به في الحياة العامة، ولا بد بطبيعة الحال أن تكون هناك درجات في التذوق والاستمتاع حتى نصل الى القمة حيث اللوحات التشكيلية العميقة والخصبة والتي لا يتذوقها الا القليل، ولا عيب في ذلك، فليس مطلوبا من انسان متوسط التعليم أن يتذوق الأعمال الرفيعة جدا في الموسيقى مثل أعمال بيتهوفن أو باخ مثلا، أو الفنون التشكيلية مثل لوحات صلاح طاهر أوجويا الأسباني.. انما المطلوب ان نحاول توصيل بعض القيم اللازمة، والتي بها يتذوق كل فرد الأشياء التي يستعملها ويعايشها في حياته اليومية.. كيف يشعر الانسان العادي بجمال باب بيته أو نافذة المنزل مثلا اذا كانت مصممة على طراز معين وهو لا يدري عنه شيئا، فلكل انسان وسط معيشي يحيا فيه ويشعر من خلاله بجمال أو قبح الأجواء المحيطة به ولذلك يمكن أن نقول إن التذوق الفني درجات يبدأ من الرجل العادي وينتهي عند كبار الفنانين ولن يفلح مجتمع لا يحترم الجمال ولا يربي أبناءه على الاحساس بالجمال وتطويع كل ما يحيط به تبعا لذلك.

الاعلام والتعليم

● هل حقا كما قال الفنان إيهاب شاكر أن عدم اقبال الجمهور على معارض الفنون التشكيلية يعود الى تراجع دور التربية الفنية في المدارس، وعدم حرص أجهزة التعليم والاعلام على تنمية هذا الجانب لدى المواطنين؟

ـ هذا صحيح تماما، فاذا قلنا ان التذوق يولد مع الانسان، فانه ينمو بعد ذلك من خلال البيت والمدرسة ووسائل الاعلام، وهذه المؤسسات الثلاث تتكامل في دورها الى حد كبير، بحيث يأتي دور كل مؤسسة ليكمل دور المؤسسة الاخرى، حتى تنتظم الأدوار الثلاثة في خط واحد، يدفع الى المجتمع بأشخاص أسوياء يعرفون كيف يستشعرون نواحي الجمال فيه.. وهنا ننبه الى خطورة عدم التناسق بين أدوار هذه المؤسسات الثلاث ـ اذا صح ان تسمى كل وحدة مؤسسة ـ لأن ذلك يؤدي الى هدم ما قامت به المؤسسة الاخرى مهما كان حجمه وقيمته، فلنفرض مثلا أن الطفل الذي ولد وتربى في بيت عريق يعرف كيف ينمي اللمسات الذوقية في ابنائه وأهله ويرى الجمال في النظام والهدوء، فاذا خرج الطفل الى المدرسة أو تعرض لاحدى وسائل الاعلام وجد غير ذلك تماما، وهذا يحدث غالبا اذ ان ما يقوم به البيت في التربية والتنشئة السليمة تقوم المدرسة ووسائل الاعلام، عن جهل أحيانا وغباء أحيانا أخرى بهدمه من الأساس، بما تعرضه وتقدمه دون وعي بخطورته على المجتمع.

شخصية الصحيفة

● انت صاحب دعوة بضرورة استخدام الذوق الفني في تنسيق المواد الصحافية، فكيف يؤثر ذلك في مقروئية المادة الصحافية؟

ـ كل صحيفة لا بد ان تكون لها شخصية مستقلة ومعالم محددة وشكل علم يعرفها به القارىء، ويلزم كذلك ان يكون لكل صفحة شخصيتها المستقلة ذات الطابع الخاص، بما يدل على طبيعتها وطبيعة موضوعاتها.. فشخصية الصحيفة المستقلة هي سبيل القارىء للتعرف على صحيفته المفضلة وهذه الشخصية وذلك الشكل العام لا يتأتيان الا من خلال تنسيق المواد الصحافية المتاحة من خلال ذوق فني رفيع يدرك أن للصفحة الأدبية طبيعة غير الصفحة السياسية غير السياحية غير الاقتصادية.. انه كفن المعمار في العمارات والمباني المختلفة الذي يرسم شكلا عاما مميزا لكل مبنى مهما تعددت المباني وتنوعت.. كل هذه الدلالات مؤشرات قيادية تقود القارىء الى ما يريد دون عسر، كما يلزم أن يكون لكل صفحة ركائز خاصة دائمة ثابتة تؤكد شخصيتها، فمثلا البراويز الخاصة ببعض المواد التحريرية، تعتبر من معالم الصفحات التي لا يتغير مكانها وتكتسب صفة الثبات كمعالم أساسية لا تختلط بالمواد العامة.. إن جانبا من هذه المعالم، هو الذي يميز بين المادة التحريرية وبين المادة الاعلامية، أو ينبغي أن يكون كذلك.

جماليات الخط العربي

● كنت من الذين طوروا الخط العربي في الصحافة، فاشعت استخدام «الكوفي الحديث» أو «المبسط» في الصحف.. مع تطوير تكنولوجيا الطباعة وتقدمها تقدما مذهلا، هل أثر ذلك في التنوع والجمال في استخدام الخطوط العربية في الصحافة؟

ـ في الواقع انني منذ اشتغالي بالصحافة في أواخر العشرينات، وأنا أرى أن للخط العربي مميزات جمالية لا بد من الاستفادة منها وتقديمها لكل قارىء، فهي في الواقع من المرونة بحيث تعطي تشكيلا مختلفا في كل مناسبة، ويعبر عن ذلك طبيعة هذه المناسبة أيا كانت وأود أن أشير الى أن ما يحدث الآن، من فرض قوالب جديدة صماء للخط العربي وعدم التفرقة بين أشكال العناوين التي يتيحها الخط العربي وامكاناته الخصبة، حسب طبيعة كل مادة.. هذا الاسلوب في الواقع افساد لجماليات الخط العربي واستبعاد لأهم مظاهر التراث الفني الراسخ المتوارث، واعتقد ان هناك بعض الشركات التي تصب حروف الخط العربي تستعين في ذلك ببعض كاتبي الخطوط العربية الذين ليسوا على مستوى استنباط أشكال جديدة. فهناك بعض الحروف التي تبدو مطموسة، ومهشمة الأسنان بحيث يختلط كل حرف بالآخر، وأنا أسف أن يؤكد أنه برغم تقدم الامكانات الطباعية في سرعة الاستعمال والتنفيذ، فان كثيرا منها كان جناية وإفساداً لجماليات الخط العربي، فليس من المفروض ان نضحي بالناحية الجمالية في سبيل الاستفادة بعامل السرعة والسبق، وأنا لا أشك في أن جناية هذا على أجيال المستقبل أخطر من الاستفادة بامكانيات الحداثة في الاستعمال، فان هذا يكاد يكون عاملا مباشرا في وقف أيدي بعض فناني الخط العربي، وأكاد أقول ان التمادي في ذلك سيكون سببا في اغلاق مدارس تحسين الخط العربي وما يستتبع ذلك من خطورة على طمس إمكانياته وجمالياته التي يمكن أن تعطي مزيداً من الجمال والتنوع.

الجيل الجديد

● الجيل الجديد في الاخراج الصحافي والفنون التشكيلية وفنون الرسم والكاريكاتير، هل يبشر بأسماء قادرة على تطويع الفن لصالح المطبوع أو المادة.. أم أن المناخ الثقافي السائد ـ وهذا ما يقال ـ لا يسمح بتكرار تجارب الرواد من جيلكم أنتم والأجيال السابقة؟

ـ في الواقع ان أحدا لا ينكر أن لدينا مجموعة كبيرة جدا من فناني الرسم والكاريكاتير في الصحافة المصرية والعربية على مستوى رفيع جدا يكاد ينافس زملاءهم في العالم، ولو أنني أحتاط قليلا لأن هذه الكفاءات المبشرة بكل الخير من جانب بعض الزملاء الفنانين ليست كافية ما لم يكن هناك دراسات علمية في معاهدنا الفنية لتخريج وتخصيص دراسات جادة بداخلها لهذه الأنواع من الفنون. أقول هذا لأن الناجحين أو البارزين في هذه المجالات انما قاموا على مجهوداتهم الخاصة وبالتالي فان ذلك يوضح الصعوبة التي تعترض تمكين الآخرين من هذه القدرات والاستفادة بها.. وأقصد هنا أيضا وبالذات ناحية الاخراج الصحافي، فهي في حقيقة الأمر نوعية من العمل الفني تقوم على دراسات واسعة، ليس فقط في هندسة توزيع المواد الصحافية على صفحات، ولكن هم في حاجة شديدة ـ أقصد القائمين على الاخراج الصحافي ـ الى ثقافات واسعة في الأدب والفنون والعلوم المختلفة لتفهم طبيعة المواد المتباينة، التي تضمها الصحف من صفحة الى اخرى، ويحتاج اخراجها وتنسيقها ووضعها في اماكن وحدود مناسبة الى فهم دقيق لطبيعتها، حتى يمكن تحويلها الى اشكال ومساحات هندسية جمالية مناسبة، لها دلالاتها الخاصة.. فالذوق الفني القائم على الفهم هو الذي يحدد مكان وشكل كل مادة، وهذا لا يتأتى الا لانسان فنان واع ودارس، فقد مضى الزمان الذي كانت فيه الصفحات تترك لعامل المطبعة، يرصها أعمدة جامدة صماء، بعضها الى جوار البعض، دون أن يكون لديه أي لمسة فنية في التنسيق أو التنظيم أو المواءمة بين الكلمة والصورة والعنوان والبرواز وباقي عناصر الصفحة الاخراجية.

عبد السلام الشريف

كل يوم



د. احمد ابراهيم الفقيه

لا احد ينكر ان الولايات المتحدة الامريكية هي احدى اكبر قوتين في عالمنا المعاصر، بل هي اكثر تفوقا وقوة في مجالات التقنية والعلوم من الدولة الكبيرة الاخرى، ولا احد ينكر انها دولة ذات مصالح على مستوى الكرة الارضية، ان لم يكن على مستوى كواكب اخرى في مجموعتنا الشمسية، ولهذا فهي ترى ان لها دوراً في احداث العالم كبيرها وصغيرها. ونحن ايضا لا نريد ان ننكر عليها القيام بهذا الدور اذا ارادته لخدمة الامن والسلام والاستقرار في العالم كما تقول وتدعي. كل ما نطالبها به وقد عهدت الى نفسها القيام بدور الشرطي الذي يحفظ السلام في الدنيا ان تستخدم مسطرة واحدة في تعاملها مع الشعوب، وان تهتدي بقواعد ثابتة لدى اتخاذها موقف الحكم والقاضي من قضايا العالم.

ولكن امريكا للاسف الشديد لا تفعل ذلك، انها لا تملك مسطرة ولا قواعد ثابتة في تعاملها مع الاخرين. انها تتعامل مع العالم بمنطق شرطي تشيكوف، وهو ذلك الشرطي الذي صوره انطون تشيكوف في احدى قصصه ثائرا حانقا على الكلب الاجرب الشريد الذي يعض الناس في الشارع، ويتهم صاحبه بالتخلف وقلة الذوق ويهدده بالسجن والمحاكمة، ولكنه ما ان يعرف بانه كلب الجنرال الذي يسكن تلك المنطقة حتى تتغير المعايير والمقاييس ويتحول الكلب الى حيوان اليف جميل مسالم يشيع البهجة في طرقات المدينة وصاحبه رجل ذوق وادب واخلاق وما اولئك الناس الذين عضهم الكلب الا اجلاف اشرار حاولوا الاعتداء عليه. وهذا هو المنطق الذي استعارته الادارة الامريكية واستخدمته في التعامل مع قضايا العالم، فهي تثور من اجل كل الرجال الذين تعضهم الكلاب، الا اذا كان هذا الكلب اسرائيليا صهيونيا فعندها تتبدل المعايير والمقاييس ويصبح الكلب هو الحيوان المتحضر الاليف الذي لحق به الظلم ويصبح الرجل الذي ادمى ساق الكلب هو الظالم الاثيم.

اننا نوافق على كل ما تقوله امريكا عندما ترفع شعارات تندد بالارهاب الذي ينال حياة الابرياء، ونؤيدها عندما تطالب باحترام حقوق الانسان او تسعى لوقف انتشار الاسلحة النووية والكيماوية التي تهدد سلام العالم، وبرغم ان هذه الاسلحة انما هي انتاج العبقرية الغربية، وبرغم ان امريكا وعدداً من الدول الكبيرة التي تتحالف معها او تنافسها تملك مخزوناً هائلا من هذه الاسلحة فاننا نستطيع ان نفهم لماذا تريد امريكا ان تبقي هذه الاسلحة حكراً على الدول الكبرى التي تحكم قبضتها على العالم خدمة لتوازن القوى او ما يسمى توازن الرعب. ولكن لا احد يستطيع ان يفهم او يستوعب كيف يمكن ان يكون هذا ايضا حلالا على اسرائيل وجنوب افريقيا وهما دولتان عنصريتان تقومان على القمع والارهاب واحتلال الارض واستعباد الشعوب، ويكون محرما على غيرها من شعوب تناضل من اجل تحقيق حريتها وتحرير أرضها. وها هي اليوم تقيم الارض وتقعدها بحجة ان الجماهيرية الليبية تسعى لانشاء مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية، وهي لا تكتفي بالشجب والادانة وانما تهدد باستعمال القوة وتوجيه ضربة عسكرية الى ليبيا. وبرغم ان الجماهيرية نفت نفيا قاطعا هذه الاتهامات وعبرت عن التزامها بجميع المعاهدات الدولية بشان حظر الاسلحة الكيماوية واستعدادها للتوقيع على كل المواثيق التي تحرم ذلك وفتح ابوابها لاستقبال المراقبين الدوليين الذين يقومون بتطبيق هذه المواثيق فان امريكا واصلت حملتها الدعائية السوداء. ومن هنا يتاكد ان مصنع الاسلحة الكيماوية مجرد شبكة من الدخان تطلقها امريكا للتعمية والتمويه، لأن ما تهدف اليه انما هو هدف آخر ابعد من ليبيا وابعد من مصنع الادوية الذي تدعي امريكا انه لانتاج الاسلحة الكيماوية. سحب من الدخان الاسود الكثيف تطلقها امريكا لتمرير عملية تآمرية جديدة تستهدف ضرب اهداف عربية بدات تقلق الدوائر الصهيونية ومؤسسات الاحتكار في امريكا منها ما اشارت اليه افتتاحية «الشرق الاوسط» حول هذا الموضوع عندما قالت ان «تنامي القضية العربية واستقطابها لقطاعات كبيرة من الراي العام العالمي بما في ذلك الراي العام داخل امريكا هو الذي استفز هذه الدوائر فعادت تبحث في دفاترها القديمة عن اكثر الاساليب قدرة على ابتزاز الراي العام وتحويله عن تأييد القضية، ومنها ايضا ما اشار اليه الاستاذ امين الحافظ في مقالته المنشورة بنفس العدد، من محاولة امريكا ضرب الجهود التي تسعى لبناء المغرب العربي الكبير الذي سيتيح تعزيز التعامل التجاري مع التكتلات الاقتصادية في المنطقة بما في ذلك السوق الاوروبية المشتركة التي بدأنا نشهد ابعاد الحرب التجارية بينها وبين امريكا.

ان احداً لا يطالب بأن ينتهي الصراع بين الدول والقوى، فهو واحد من حقائق الحياة التي تقوم عليها العلاقات الدولية، ولكن ان يتخذ الصراع اسلوبا رخيصا كهذه الاساليب التي تستخدمها الادارة الامريكية في تعاملها معنا فهذا ما وقفت الامة العربية جميعها ترفضه وتدينه وتقول لامريكا بحنجرة رجل واحد إنها لن تقبل الابتزاز والمساومة.

الناقد التشكيلي مختار العطار لـ «الشرق الأوسط»:

جيل التشكيليين الرواد تميز بالجدية والاصالة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كامل عبد الفتاح:

مع بداية الارسال التلفزيوني في مصر، وقبل توفر كاميرات تلفزيونية تنتقل للتصوير الخارجي داخل معرض للفن التشكيلي، استطاع الناقد التشكيلي «مختار العطار» ان يجهز استوديو التلفزيون ليكون قاعة عرض او اتيليه يستضيف الفنانين التشكيليين المصريين والعرب لعرض اعمالهم الفنية من نحت وتصوير وخزف وجرافيك.. وبافتتاح الناقد التشكيلي «مختار العطار» لاتيليه الفنون التشكيلية «الفن والحياة» داخل استوديو التلفزيون توفر لجمهور مشاهدي تلفزيون الستينات في مصر نافذة يطلون منها على اعمال الفنانين التشكيليين المصريين والعرب والعالميين.

شرائح مصورة للوحات فنية لكبار الفنانين التشكيليين زود بها الناقد مختار العطار شاشة التلفزيون لتعرض في فترات الربط مصحوبة بموسيقى وتعليق مكتوب عن اللوحة والفنان.. وفي الاذاعة المصرية قدم أيضا الناقد التشكيلي «مختار العطار» برنامجا يوميا ولمدة خمس دقائق استمر لعشر سنوات متصلة وهو يعرض لفنون التشكيل المختلفة في مصر والوطن العربي والعالم الخارجي. كما قدم للاذاعة ايضا سبع سباعيات اذاعية، كل سباعية عبارة عن عمل درامي تمثيلي عن حياة الفنانين العالميين الكبار من امثال «فان جوخ» و«جوجان» و«محمد ناجي» و«مايكل انجلو» وغيرهم.

مع الناقد التشكيلي بمجلة «المصور» المصرية وصاحب كتابي «سعيد الصدر ساحر الأواني» و«ليالي القاهرة في لوحات رشدي اسكندر»، تلتقي «الشرق الاوسط»:

● عاصرت جيل التشكيليين الرواد والجيل الحالي.. ما أوجه الشبه والاختلاف بينهما؟

ـ جيل الرواد أمثال السجيني وسعيد الصدر ورشدي اسكندر واحمد عثمان ومحمد ناجي وغيرهم كان جيلا يتميز بالجدية والأصالة، الفنان كان فنانا فقط، ولم يكن الفن في حياته أكثر من كونه فنانا، لم يكن استثمارا أو مشروعا أو تجارة، ولم يكن مظهرا.. الفن كان حبا وعشقا واخلاصا ومصرية».. فنانو النصف الاول من هذا القرن لم يضعوا في اعتباراتهم اطلاقا عامل اسمه السوق.

الجيل الاول اهتم بالمضمون وليس بالشكل وكان الشكل عندهم دائما في خدمة المضمون ولذلك مازلنا نسمع عنهم ونعرف أعمالهم رغم انهم جميعا تقريبا رحلوا، اما الجيل الحالي فيندر ان يعرف الناس عنهم شيئا.

الجيل الأول عندما تأثر حتى بالمدرسة الاوروبية كان ذلك لخدمة أصالته وشرقيته، مثلا يوسف كامل كان يرسم من خلال المدرسة التأثيرية موضوعات مصرية عن القرية والفلاحين لدرجة انه سمي رسام الفلاحين.

ايضا احمد صبري ومدرسته الاكاديمية كان مصريا من الألف للياء.. والفنان محمد



مختار العطار

ناجي الذي نحتفل بالذكرى المئوية لميلاده هذه الأيام على الرغم من انه كان ارستقراطيا في طبقته الاجتماعية الا ان هذا الرسام الرائد كان مشغولا دوما في لوحاته ببلده وبقرى مصر وبفلاحي مصر وبالطبقات الدنيا من المجتمع المصري.

وكان يأتي من بارس ليعيش في وادي الملوك بالاقصر ليرسم.

والفنان الارستقراطي «محمود سعيد» الذي رسم بنات بحري والمصلين مثله مثل فناني جيله الرائد رغم تأثرهم بالمدارس الغربية الا أن ذلك لم يفقد انتاجهم الروح المصرية والوجدان المصري، وظلت اعمالهم مصرية أصيلة نشم فيها رائحة مصر واحياءها وقراها وناسها.

الجيل الحالي من الفنانين التشكيليين للأسف استغرقهم الجري وراء المدارس الغربية أو الجديد في اوروبا فنقلوا كل ما يقدم في اوروبا بصورة ممسوخة وباهتة، واصبح الفن عندنا «فن كاتلوج» لدرجة ان الفنانين في مصر اليوم تسأل الواحد منهم ماذا يشغلك الآن، تجده مشغولا بكتالوج يتأثر به وينقل منه.

الانتاج الفني التشكيلي اليوم سطحي جدا وخال من أي مضمون.. وغرق فنانونا في التغريب واللامفهوم بدعوى انها مدارس معاصرة، ولم يفهموا أن فناني أوروبا في اتجاهاتهم هذه انما هم انعكاس لحضارة وتقدم تكنولوجي واجتماعي رهيب. اما نحن فيجب ان نعي حقيقة المجتمعات التي نرسم فيها ولها: حقائق المجتمع المصري والعربي، الأمية كم؟.. الموقف من التراث ما هو؟.. امور كثيرة نسيها فنانونا الجدد وتصوروا انهم يرسمون ليعرضوا في ميدان فيكتوريا بلندن أو الشانزليزيه بباريس.

الفنانون التشكيليون في مصر والوطن العربي الآن يهتمون بجيل الصنعة وبتكتيك العمل الفني لدرجة أنهم ينظرون بانبهار للسائد في اوروبا الذي يعبر عن تطورات المجتمعات الاوروبية الرهيب وعن العبث في اللوحة الذي يقابله عبث في الحياة والقيم والشارع.

● وحول حركة الفن التشكيلي على المستوى العربي من خلال متابعته لها كناقد يقول مختار العطار:

ـ لم أكن يوما بعيدا عن حركة الفن التشكيلي العربي.. ففي الكويت مثلا عشت هناك اربع سنوات من ١٩٧٦ الى ١٩٨٠، وتابعت حركة الفن هناك وتعرفت على فنانين لهم مستقبل كبير أمثال «سامي محمد» الذي حصل على جائزة بينالي القاهرة الاول هنا في القاهرة وفي الكويت مرسم ضخم جدا اقامته الدولة للفنانين كأحسن ما يكون في العالم وتعطيهم الدولة تفرغا كاملا لعطلهم الابداعي. وهناك «خليفة القطان» أيضا كفنان كويتي واعد.

وقد كتبت في مجلة «المصور» التي اعمل بها كناقد منذ عام ١٩٧١ في شهر سبتمبر الماضي عن «عبد الحليم الرضوي» الرائد السعودي في فن الرسم وهو اول سعودي بعث لدراسة الفن التشكيلي في ايطاليا عام ١٩٦٢ وقد سافرت للسعودية وشاهدت في جدة النصب التذكاري الذي شيده المجري «فيكتور فازارلي» وهناك اعمال لفنانين سعوديين جميلة.

وفي السعودية ايضا فنان واعد هو «فهد الربيق» اقام هو نفسه معرضا في مصر لفت اليه الأنظار وهو من الجيل الشاب. وانا اعتبر حركة الفن التشكيلي في السعودية حركة قومية بالنسبة الى نفسها كحركة حديثة.

وفي العراق حضرت مهرجان الفن والانسان في العام الماضي وشاهدت عروض كل الدول العربية وواضح تماما ثراء حركة الفن التشكيلي العربي من حيث كم الانتاج الا انها اقل جدية وبعيدة عن الاهتمام بالمضمون على المستوى العام.

وفي تونس حركة قوية وبها كلية فنون جميلة تخرج كثيرين والاتجاه العام في تونس اتجاه تجريبي وعيبه الاعتماد بالشكل والتجريب وجيل الصنعة واهمال المضمون.

الطائرات والمنازل لقراء الصحف اليومية

عالم الشرق الأوسط

انقرة ـ ر: بينما تلجا الصحف الشعبية وحتى الوقورة في العواصم الاوروبية الغربية لاغراء قرائها للاقبال على طبعاتها اليومية بشتى الوسائل من اجراء المسابقات في المعلومات العامة، الى يانصيب الحظ، وبغض النظر عن المتميز والمثير من الانباء والتحقيقات ولتكسب المزيد من عشرات الآلاف منهم كل يوم.. وعلى منوالها تسير الصحافة التركية التي تغري قراءها بمجموعة ضخمة من الهدايا المجانية من الطائرات الخفيفة الى فرش الاسنان في حرب توزيع يصل حجم الارباح المحتملة فيها الى مليون دولار.

وفي الوقت الذي تشتد فيه حدة المنافسة بين كبرى الصحف اليومية يتساءل البعض حول قيمة حملات الترويج الكبيرة وتكلفتها. وقد انفقت الصحف التي تعاني من تضخم سنوي قدره ٨٧ في المائة واضراب لعمال صناعة الورق ٢،٢ مليون دولار على الاعلانات التليفزيونية منذ شهر اغسطس (آب) الماضي، تقول مصادر وسائل الاعلام انه ليست هناك ارقام دقيقة متوفرة عن اجمالي المبالغ التي تنفق على الهدايا المجانية ولكن من المرجح انها تتجاوز عشرة ملايين دولار.

وكتبت الصحفي جونتاك اوزلر في صحيفة «ديتلاين» الاسبوعية الناطقة بالانجليزية والتي تصدرها صحيفة «حريت»: لقد ذهبت الاموال التي انفقت على تنشيط المبيعات هباء بكل بساطة. ولقد لجأت الصحف الى اسلوب تقديم هدايا مقابل الكوبونات لترويج مبيعاتها في عام ١٩٨٢ عندما بدأ اجمالي مبيعات الصحف السبع اليومية الكبرى في الانخفاض من الذروة التي وصل اليها وهي ثلاثة ملايين نسخة يومية.

ويبلغ حجم المبيعات حاليا في تركيا التي يبلغ تعداد سكانها ٥٤ مليون نسمة نحو ٢،٥ مليون نسخة وفي المقابل تغزو برامج التليفزيون الحكومي ٩٢ في المائة من المنازل.

وقد اكتسب سباق الهدايا قوة دفع عندما رفع التليفزيون في اغسطس (آب) الماضي حظرا على الاعلانات التجارية لحملات الهدايا المجانية. وتوجت صحيفة «تركمان» اليومية المحافظة سباق تنشيط المبيعات بعرض طائرة تركية الصنع.

وقال مدير مبيعات الصحيفة «ايدين ايسين»: بالنسبة لنا الهدف الرئيسي هو تقديم صحيفة جيدة للقارىء، رغم اننا كنا نمانع في الانضمام الى سباق تنشيط المبيعات من قبل.

واضاف قائلا: ولكن عندما خضنا هذا السباق تربعنا على قمته بعرض الطائرة، وليس هناك ما يمكن ان نقدمه اكثر من هذا الاغراء!

اما تيم سامسماز مدير تنشيط مبيعات صحيفة «صباح» اليومية فقد ذكر ان مبيعات الصحيفة زادت من ٤٠٠ الف نسخة الى ٦٥٠ الف نسخة منذ اغسطس (آب) عندما عرضت على القراء عقدي تمليك لشقة مفروشات بالكامل ومتجر بقالة.

ياباني يفوز بالجائزة الاولى في التصوير

طوكيو ـ كونا: حاز مصور ياباني امس على الجائزة الاولى من بين مائتي مصور صحفي لابداعه بتصوير انجازات الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه.

واعلنت مؤسسة المصورين الصحفيين بطوكيو منحها ارفع جائزة مع شهادة تقدير للمصور شيونيتشي ساكو لان صوره المتصلة بكفاح الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٨٥ تعتبر من روائع الفن وابداع التصوير الياباني.

وكان ساكو المصور بصحيفة ماينيتشي قد زار فلسطين والاردن وتونس ولبنان حيث التقط نحو ٥٠٠٠ صورة للفلسطينيين بمختلف انشطتهم سيما الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وابلغ ساكو وكالة الانباء الكويتية بانه فخور بهذه اللقطات التي تصور جميع نواحي الحياة وبخاصة افراح الشعب الفلسطيني ومعاناته وجهوده من اجل التحرير والاستقلال.

وقد تم منح الجائزة باجماع المحكمين والنقاد لدى عرض صور المصورين الصحفيين اليابانيين في قاعة للفنون بحي شينجيكو في طوكيو.

بلا حدود

قناع الغدر

لم تكتمل اشهر قصة جاسوسية في تاريخ بريطانيا في القرن الحالي حتى بوفاة احد اركانها او ركنها الركين كيم فيلبي الذي عمل في اعلى مراكز الاستخبارات البريطانية في الوقت الذي كان فيه جاسوسا للاتحاد السوفياتي.

وقبل وفاته باشهر ولعله كان يعلم ان نهايته اقتربت ربما لاصابته بمرض خبيث كسرطان الكبد بسبب ادمانه شرب الخمر بعنف في سنوات تقاعده بعد فراره الى موسكو، طلب من صحفي بريطاني ان يجري معه حديثا مطولا للنشر في جريدة «الصنداي تايمس».

لم يكشف فيلبي جديدا الا انه ساعد على تعرية الحكومة البريطانية وتصويرها بانها كانت في منتهى الغباء خلال العقود التي سبقت وتخللت وتلت الحرب العالمية الثانية. ومنذ اسابيع ظهر كتاب في الولايات المتحدة بعنوان «قناع الغدر» طبعة مورو للمؤرخ جون كوستيلو واسمه بالانجليزية «ماسك اوف ترشري».

قال احد النقاد ان كوستلو استفاد من المعلومات التي احتوتها اربعة الآف وثيقة امريكية تتعلق بالتجسس والجاسوسية في بريطانيا. ولما كانت لندن تمنع تسرب وثائق من ذلك النوع من الخطورة لجأ المؤرخ الى قانون حرية المعرفة الامريكي واطلع عليها في الولايات المتحدة. فوجد ما اذهله:

● ان الحكومة الامريكية كانت تشك في اخلاص بعض كبار رجال المخابرات البريطانية وانها ابلغت لندن بذلك لكن بدون جدوى. والسبب ان لندن ظلت الى عهد قريب تفضل شباب الاسر الغنية والنبيلة اصلا وفصلا للعمل في الخارجية والاستخبارات ووزارة المستعمرات لاعتقادها ـ الخاطىء طبعا ـ انهم جديرون بالثقة ويمكن العول عليهم اكثر من غيرهم من الطبقات الدنيا.

وكانت بريطانيا ولاتزال الى حد ما اشد الشعوب ممارسة فلم تصدق القيادة بأن عملاءها فيلبي او بلنت وماكلين وبرجس وبقية عصابة كامبردج يمكن ان يكونوا موضع شك دع عنك موقع خيانة.

● ان الجاسوس بلنت اعترف ١٩٦٤ بخيانته مقابل اعفائه من المحاكمة وظل يعمل خبيرا فنيا للملكة اليزابيث، وان الاسرة المالكة غضت الطرف عنه لأنه خدمها بعد الحرب الثانية مباشرة بالسفر الى المانيا بعد هزيمتها لجمع اي وثائق المانية عن تورط دوق وندسور ولي العهد السابق في التعاطف مع هتلر والنازية عموما. ولو نشرت الوثائق لسببت احراجا مروعا لبريطانيا والاسرة المالكة.

● ولما اعترف بلنت علنا بعد سنوات اهتزت بريطانيا كأن زلزالا مهولا قد شق جوانحها، وعرف الشعب ان حكومته تواطأت باخفاء خيانة بلنت عن الراي العام لعدة سنين.

● ان احد عمالقة الاستخبارات البريطانية جاي ليدل كان صديقا لبلنت وبرجس واحد اعضاء نادي الشذوذ الجنسي الذي ضم عصابة كامبردج. وبالرغم من ذلك فان الحكومة لم تفكر جديا في التنقيب عن نشاطاته والبحث عن احتمالات غدره.

● حامت الشكوك حول ولاء رئيس دائرة الاستخبارات الكبرى المعروفة بحروفها الاولى ام. آي. فايف. وانه كان عميلا لموسكو لأسباب ودوافع متعددة الا ان لندن رفضت حتى تقاعده ونهاية حياته استجوابه.

ماذا تعلمت بريطانيا من اكبر فضيحة جاسوسية تعرضت لها هذا القرن؟ وهل مازالت تفضل ابناء الطبقات العليا مولدا ومعاهد، كمدرستي ايتن وهارو وجامعتي اوكسفورد وكامبردج، لمراكزها الحساسة في الاستخبارات والخارجية؟

لن يستطيع احد ان يقيس مدى الضرر الذي لحق ببريطانيا والغرب عموما من غدر عصابة كامبردج الا موسكو وحدها. كا ان الطبقات المرفهة مازالت المفضلة مهما حاولت الحكومة انكارها.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ



٢ كانون الثاني (يناير)

وفاة فارس الخوري

في مثل هذا اليوم قبل ٢٧ عاما، أي في ٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦٢، توفي في دمشق أحد اعلام الوطنية والسياسة والعلم في سورية والوطن العربي، فارس الخوري.

كان فارس الخوري شخصية متعددة الجوانب، متنوعة المزايا. عاصر التطورات السياسية في سورية والوطن العربي وأسهم في رسم السياسة وصنع الاحداث قرابة نصف قرن من الزمان كان خلاله ملء السمع والبصر على المنابر العربية والدولية مدافعا جهير الصوت عن قضايا بلاده وأمته، وخاصة استقلال سورية وقضية فلسطين.

ولد فارس بن يعقوب الخوري في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٣ في «الكفير» من قرى حاصبيا في لبنان ودرس في صيدا ثم في الجامعة الامريكية ببيروت، ومارس التعليم في بيروت ودمشق ردحا من الزمن، ثم انتخب نائبا عن دمشق في «مجلس المبعوثان» العثماني في سنة ١٩١٤، ودرس القانون في استانبول.

وعاد الى دمشق في سنة ١٩١٨ وسعى في تأسيس معهد الحقوق العربي وواصل التدريس فيه لمدة تزيد عن عشرين عاما الى جانب جميع ما اضطلع به من مسؤوليات جسيمة. ثم أسس ـ بالتعاون مع محمد كرد علي وعبد القادر المغربي ـ المجمع العلمي العربي بدمشق، واصبح وزيرا للمالية في وزارة علي رضا الركابي في سنة ١٩٢٠ وأعيد استيزاره في عدة وزارات تالية، ثم انتخب نقيبا للمحامين، واعتقل في اعقاب الثورة السورية سنة ١٩٢٥ وأبعد الى جزيرة (ارواد). وعاد الى بيروت، واصبح وزيرا للمعارف في سورية في سنة ١٩٢٦.

اسس مع عبد الرحمن شهبندر وفريق من الوطنيين السوريين «حزب الشعب» ثم كان عميدا للكتلة الوطنية.

انتخب رئيسا للمجلس النيابي في سنة ١٩٣٦ ثم في سنة ١٩٤٣، وعهدت اليه رئاسة الوزارة ثلاث مرات بين سنتي ١٩٤٤ و ١٩٤٥، ولما استقالت وزارته في اواخر سنة ١٩٤٥ اعيد انتخابه لرئاسة مجلس النواب.

تولى فارس الخوري رئاسة الوفد السوري الى الامم المتحدة منذ تأسيس المنظمة في سنة ١٩٤٥ حتى سنة ١٩٤٨، وترأس مجلس الأمن مرتين. وعلى منبر الامم المتحدة دافع عن القضايا العربية دفاعا مجيدا بما أوتي من قوة الحجة ووضوح العبارة وسعة الاطلاع، وبنشاط عجيب.

وفي سنة ١٩٤٩ حدث في سورية انقلاب حسني الزعيم، وتوالت بعده الانقلابات العسكرية التي قام بها سامي الحناوي واديب الشيشكلي. فلما تنحى اديب الشيشكلي في شباط (فبراير) سنة ١٩٥٤ وعاد مجلس النواب السابق الى الاجتماع، عاد فارس الخوري الى الحياة السياسية فتولى رئاسة الوزارة مرتين في سنتي ١٩٥٤ و ١٩٥٥.

ولفارس الخوري ـ فضلا عما كان يتمتع به من ثقافة قانونية وسياسية ـ شعر جيد، وديوان عنوانه وقائع الحرب الروسية ـ اليابانية ومؤلفات قانونية ومالية درست في كلية الحقوق بدمشق سنوات طويلة.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

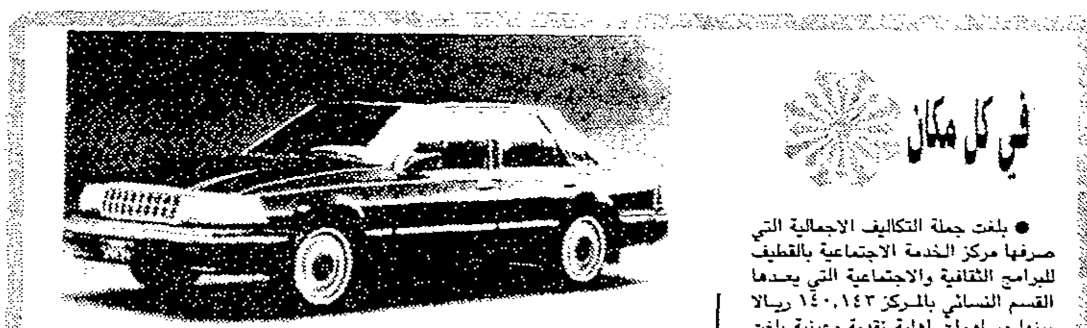
● بلغت جملة التكاليف الاجمالية التي صرفها مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف للبرامج الثقافية والاجتماعية التي يعدها القسم النسائي بالمركز ١٤٠،١٤٣ ريالا بينها مساهمات اهلية نقدية وعينية بلغت جملتها ١٣٣،٠٢٣ ريالا بالاضافة الى مساهمة حكومية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نقدية بلغت ٧،١٢٠ ريالا. جاء ذلك في التقرير الجديد الذي اصدره مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف اليوم عن نشاطاته الثقافية والاجتماعية للقسم النسائي الاجتماعي بالمركز.

واشار التقرير الى ان البرامج التي نفذها المركز خلال الفترة من ١٤٠٨/٥/١هـ وحتى نهاية ١٤٠٩/٤/٣٠هـ شملت برامج الهوايات الفنية ودورة الالة الكاتبة وبرامج نادي الاطفال ورعاية الطفل الرضيع وبرنامج تنمية المهارات وبرامج الاطفال التي اشتملت على مسابقة رياض الاطفال ومعرض الطفل ومكتبة الطفل والرحلات والزيارات وبرامج التوعية والارشاد، بالاضافة الى المسابقة الثقافية للاطفال والطالبات والسيدات ودورة اللغة الانجليزية مشيرا الى ان جملة عدد المستفيدين من هذه البرامج بلغ ٢١٢٤ مستفيدا.

واوضح التقرير ان الانشطة المنفذة من القسم النسائي بالمركز تضمنت كذلك مشروعات في مجال الصناعات البيئية والصناعات اليدوية والاسر المنتجة والتفصيل والخياطة والتطريز الآلي اليدوي.

وقد بلغت التكاليف الاجمالية لهذه المشروعات ٧٥،٣٨٠ ريالا منها مساهمات نقدية بلغت ٣٥،٨٨٠ و ٨،٥٠٠ عينية بالاضافة الى مساهمة حكومية بلغت ٢٢،٣٠٠ ريال.

واشار التقرير الى ان عدد المستفيدين من تلك البرامج بلغ مائة واثنى عشر مستفيدا.



الدمام ـ «الشرق الأوسط»:

دخلت السيارة «دايوو» والتي تمثلها في المملكة العربية السعودية الشركة الاهلية للتسويق وهي ثالث شركة سيارات كورية تدخل اسواق المملكة السعودية بعد هونداي وكيا. فقد وصلت الشحنة الاولى المؤلفة من ١٥٠ سيارة دايوو الى الدمام في الشهر الماضي وعرضت للبيع في صالات عرض دايوو في الرياض.

وسيارة دايوو «ديسر» تاتي بمحرك ٤ سلندرات سعة ١،٥ ليتر وقوة اداء قصوى تصل ٨٩ حصانا في ٥٥٠٠ دورة في الدقيقة وبناقل سرعة اوتوماتيكي ذي ٣ سرعات او ناقل يدوي ذي ٤ او ٥ سرعات.



في امستردام العاصمة الهولندية اقامت شركة الخطوط السعودية مؤخرا معرض السفر والسياحة العالمي لابراز النشاط السياحي الذي تقوم به الشركة على خطوطها الى الدول الاخرى عبر المملكة العربية السعودية وخاصة الى دولة كينيا.

وفي هذه المناسبة افتتح المعرض الاستاذ عبد الله الحمدان القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين بلاهاي ومدير شركة الخطوط السعودية بهولندا السيد صالح أبا الخيل وقنصل كينيا بلاهاي الدكتور ج.ن.مونيو والسيد ابو سومو ممثل مبيعات الخطوط السعودية بنيروبي (كينيا).

اعداد دفعات جديدة لدبلوم امراض النساء والولادة

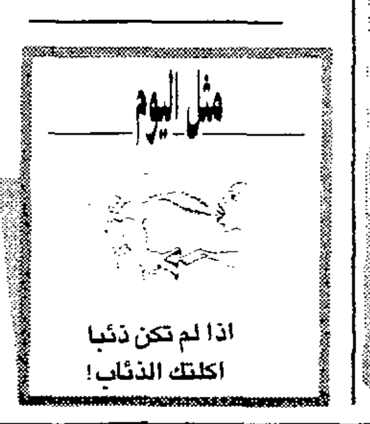
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حدد مستشفى الولادة والاطفال بالرياض ايام ١٤ و١٥ و١٦ يناير ١٩٨٩م للمقابلة الشخصية للمتقدمين الى دبلوم امراض النساء والولادة والذي تعقده المستشفى اعتبارا من السبت ٤ مارس ١٩٨٩م ولمدة عام كامل، وهذه الدفعة ستكون الثامنة.

وقال الدكتور ياسين برهان ادريس مدير عام المستشفى ان على الراغبين التقدم بطلباتهم الى قسم الدراسات العليا بمستشفى الولادة والاطفال بالرياض.

واضاف: ويشترط للقبول ان يكون قد مضى على تخرج الطبيب عام وان يكون قد امضى على الاقل سنة في اقسام النساء والولادة وان يوافق المرجع الذي يعمل به الطبيب على الانتظام في الدراسة. كما يوافق المشترك خطيا على العمل في اقسام النساء والولادة لمدة لا تقل عن عام بالنسبة للسعوديين وثلاثة اعوام لغير السعوديين وذلك بعد التخرج. كذلك يجب تقديم صورة من شهادة التخرج وشهادة قضاء الامتياز وصورتين شمسيتين وان يوافق المشترك خطيا على التنازل عن الاجازة العملية طيلة مدة الدراسة.

مثل اليوم



اذا لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب!

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ عتيق ـ اسم علم مذكر.
٢ـ وضع النقط على الحروف.
٣ـ اهجم (معكوسة) ـ مرتب.
٤ـ يحسن الاداء ـ في القميص.
٥ـ لا يذاع ـ مكثنا.
٦ـ خيالة.
٧ـ من الاثار الفرعونية.
٨ـ عاصمة اوروبية (معكوسة).
٩ـ دولة اوروبية.

عموديا

١ـ عاصمة اوروبية ـ عبأ.
٢ـ جسم اولي يحمل اصغر شحنة كهربائية.
٣ـ مميت (معكوسة) ـ جزء.
٤ـ سقي (معكوسة) ـ بارز.
٥ـ مدينة ايرانية ـ لوز غير ناضج.
٦ـ جامعة مصرية ـ خاصتي.
٧ـ عطش (معكوسة) ـ في الفم (معكوسة).
٨ـ موضع.
٩ـ حرف جزم ـ رجع.

الكلمة الضائعة

بنطلون سلم هلال
سلام علم
احلام انطلاق
درويش غلام
حلم اشارة
بلاغ هجم
شلال اصلاح

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	ا	م	ا	د	ع	ف	ل	م
٢	ي	ل	ن	م	ش	م	ج	ا	ي
٣	ع	ب	ا	ط	ا	ا	س	ل	ر
٤	د	ل	ن	ل	ل	م	ر	ه	ج
٥	س	ر	ع	ط	م	ا	ج	ة	ع
٦	ل	ا	و	غ	ل	ا	ق	ه	ا
٧	ا	ع	م	ي	ا	م	ل	ي	ل
٨	ك	ل	ا	ل	ش	ل	ن	غ	م
٩	ش	م	ل	ح	س	ا	ب	ف	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب عربي

الحل السابق: محمد عبده





مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

١٩٨٣ .. العام المنحوس ! (٢)

أما واسطة العِقْد في هذه الحلقة المفرغة Vicious Circle من الخيبات المتواصلة، فهو التاسع عشر من اغسطس (آب) من العام المنحوس ١٩٨٣، وبالتحديد الجمعة الساعة السابعة والربع مساء حين ودعت صديقا صدوقا في شارع الصّحافة بلندن على امل لقاء مقبل.. ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن!

إنه صديق لم تلده امي. كانت بيننا لغة دفينة في تفهمنا بعضنا بعضا.. لغة الصمت المغني القائمة على تقدير الكفاية والاحترام المتبادل. هو يفهمني قبل ان انبس بنت شفة، مقدرا شغلي فاهما خلفيات جو العمل. له شفافية غريبة. درس جامعيا في الولايات المتحدة، ولكن ليكيف ذاته في لندن، يقوم، ولشدّ ما كان يحب كلمة «تقويم» الشيء، وليس «تقييمه»، بمهمة التعرف على الموظفين «تقويما». «لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم» ٤ـ التين.

كان رجلا، بكل معنى الكلمة، ذا مروءة وحدس وفراسة.. وهو ذلك العربي الأصيل من الصحراء. يتأمل ويتدبر دون ان ينطِقَ او يتكلم. يراك مكشوفا بسبر غريزته العميق للطبيعة البشرية الحقة. يضع ثقته بك، وهو واثق كل الثقة انك جدير بها. اما تنقلاته بين الموظفين فهي منحة إلهية للمحرومين المضطهَدين المظلومين، لياخذ لهم حقوقهم عنوةً على سُنّة «لا يصح إلا الصحيح».

اما اشباه الرجال المتطاولين المتشدقين ذوي الاصوات النشاز.. حيث المظهر دون المخبر. من يستوي لديهم الابيض والأسود، ومَن رفعتهم وساطات ومحسوبيات وترهات، فهو لهم بالمرصاد.

كان يكثر من القول. انا لست غبيا!

لا بل حاشاك ايها الأخ الأصيل، من تلك المنقصة فلانت عنوان الذكاء في تبصر ابعاد الطبيعة البشرية التي تتسربل، في كثير من الأحايين، مسوح تمثيل الانا وعشق الذات والتفاني في الاثرة وسحق مدلولات الايثار والغيرية والتمسك بالانانية والنرجسية.

أواه.. لو آنّ لي ان ارى صاحبي الغائب، من كان وانا اتطلع إلى مقالته، وعنده الثقة العمياء بما انا فاعل بها خيرا.. وهي تدور في العادة حول نقدات جادة واسترسالات فكرية وحوارات في مجال القصة سردا وتفصيلا.

وكان له القِدْح المعلّى في جولاته الصحفية. فهو مثقف مغامر يعْرِفُ قدر نفسه.. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ورحم الله أيام صحبته وزمانه!

كنت وانا في معيته وكانني في بُلَهْنِيَة جنان رحيبة. فهو سمح، رحب الصدر، منشرح الفؤاد ذكيّه. بل والمعي في «تقويم» قدرات الآخرين. يستمع بكل حواسه لما يجري ويدور، ليطحن ويعجن ويغربل كل ذلك فيما بعد، في بوتقة تجاربه.. فإذا به، وهو يعطي لكل حق حقه.

كان سندي ووائلي ورفيق دربي، ونحن في مخاضات رهيبة للصعود والنزول وظيفيا.. فكل شيء كان جائزا. فالشغب يضرب اطنابه، والافاعي الآدمية تتسرب وتنفث سمها.. ولهو بحليبته وصفاء قلبه وتنور ذهنه، كان اكبر مما يدور ويجري.

على ان المثالية قد تكون مغبة للمرء. إذ الناس عموما في تكالب المنفعة الآنيّة والوصولية العابرة. وإذاك إذاك فقد كان الوحيد القوي الأعزل.. وإذا بالمنطق المفلوج، ولسان حاله واقعا مصدوما، بعد جهد التي واللتيا:

برهةً وانتبَهَ الدهرُ — فعفّى ما رسمتهْ
احرامٌ إن سعِدْنا — امْ خبالٌ ما زعمتهْ!

ما استعاره مني من كتاب، وكنا نتبادل اجواء الفكر. «الكون الشعري عند نزار قباني»، وعالم الطرب.. شريط أسمهان، وهي تغني لأحمد شوقي عن حسام الفراق:

لاَضَرّبَ المقدورُ احبابَنا — ولا اعادينًا بهذَا الحُسَامْ!

كانا على مِنضدتي في المكتب يتيميْن، ولا صاحبٌ صديق صدوق يرجعهما إليّ.. يدا بيد!

وما كان بيننا من لقاءات قد محتها الأقدار وغيبتها الظنون.

إن اخا لم تلده أمي قد رحل فجأة دون سابق إنذار او تعلة او تعلولة، سوى تذكري الجمعة مساء التاسع عشر من اغسطس (آب) الساعة السابعة والربع في شارع الصّحافة بلندن، من ذلك العام المنحوس ١٩٨٣، وكانّ شيئا لم يكن حين يزول!

وأواه.. ثم أواه من ذكرى صديق، بل واخ نادر المثال، لم تلده امي!

٥٧ مليون بريطاني يملكون ١٩ مليون سيارة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اعداد السيارات الجديدة في بريطانيا بنسبة ١٠ في المائة خلال العام الماضي، وبما قفز بحجم الزيادة من العامل منها على الطرق الى اكثر من ٢ مليون سيارة الامر الذي اسهم في المزيد من اختناقات المرور في معظم انحاء العاصمة والمدن الداخلية الكبرى.

وفي شهر ديسمبر (كانون اول) من العام الماضي بلغت اعداد السيارات الجديدة المباعة ١٥٠ الفا و٧٠٠ سيارة، مثلت زيادة قدرها ٣ في المائة عن اعداد المباع منها في نفس الفترة للعام الاسبق ١٩٨٧ قدرها ٣ في المائة، فيما اشارت احصائيات وزارة المواصلات الى نسبة قدرها ٥٥ في المائة من الجديد المباع من السيارات المستوردة.

وقد بلغت اعداد السيارات العاملة على الطرق البريطانية مع نهاية العام الماضي ١٩ مليون سيارة في الوقت الذي كانت ومنذ عشرة سنوات ١٤ مليون سيارة.

قبائل قوس قزح وأطفال الورد في ويلز

نماذج من شرائح المجتمع البريطاني اختارت النزوح الى عالم الطبيعة

لانديدللو (ويلز) «الشرق الأوسط» ـ طلعت المرصفي:

رغم ان جماعات الهيبيز وحركتهم التي عرفتها مدن الجزيرة البريطانية، وشوارعها وميادينها المجهولة منها والمعروفة.. في بيكاديللي لندن، وجلاسجو ومانشيستر الستينات قد تقلصت الآن، بعد ان خلفت من ورائها بصمات عميقة

من عوامل التغيير الاجتماعي والثقافي وظواهر الغناء الشعبي التي لازالت ملامحها بارزة حتى اليوم وفي نهاية حقبة الثمانينات ويندر ان تجد نماذج لهذه التجمعات يسهل على ابناء الأجيال الحالية التعرف عليها الا في سطور كتاب او اعمدة تحقيق صحفي من مخلفات الماضي وعقوده التي تقترب من الثلاثة.

الا ان مجموعة منهم، محملة بمفاهيم الهيبيز، وفلسفتهم في الحياة قد بلورت اطارها احدى القبائل والتي تقترب في سلوكها وحياتها اليومية من سلوك وحياة قبائل الهنود الحمر في القارة الأمريكية، لازالت تنصب مضارب خيامها على أطراف مدينة لانديدلو بمقاطعة ويلز على ارض الجزيرة البريطانية حتى الآن. ويعرفها سكان المنطقة والمقاطعة باسم قبيلة «قوس قزح» ويتميز اطفالها عن غيرهم من جموع الأطفال على الأرض البريطانية باسم «اطفال الورد».

هناك في تلك البقعة التي تفترش سهولها مساحات عريضة تحتضنها مرتفعات الجبال، وتكسوها الخضرة طوال اشهر العام يحيا افراد قبيلة قوس قزح داخل الخيام، ويحكم سلوكهم اليومي، ويدير علاقاتهم الاجتماعية، ويفصل في منازعاتهم الشخصية زعامات قوية لها احترامها.

كما لا يعرف عنها سكان العاصمة لندن شيئا، بالقدر نفسه الذي لا يعني افراد القبيلة ما يدور من حولهم في اركان المجتمع الكبير من احداث او من هم قيادات ذلك المجتمع وراسه الحاكم.. ملكته او رئيسة وزرائه. وربما كل ما يعرفونه من مظاهر السلطة لا يعدو مجموعات من رجال الشرطة، يقتربون من مضارب خيامهم بين الحين والآخر، يرقبونهم عن بعد، ويرحلون دون تبادل كلمة واحدة من أي منهم لا عن خوف، بقدر القناعة التي ترسبت لدى سكان المنطقة وسلطاتها المحلية عبر السنوات الثلاثين الماضية ان تلك الأسر بنسائها واطفالها وزعاماتها القبلية قد اصبحت تشكل اضافة لملامح الطبيعة في منطقة لانديدللو دون الاساءة اليها او اليهم.

السلطات المحلية ترفض

مع زعماء قبائل «قوس قزح» تدور منذ سنوات طويلة محادثات المسؤولين في السلطة المحلية للمقاطعة بهدف اجلائهم عن قرية «كويمدو»، بعد ان كانت القبائل قد اعطيت عدة مرات مهلة تمتد وتمضي عن مساحة سبعين فدانا تنتصب فيها مضارب خيامهم في منطقة المراعي والغابات والبحث عن منطقة أخرى لا يثير فيها او يلفت سلوكهم انتباه افراد الرأي العام، او عدسات السياح الذين تقودهم الصدفة او وكلاء مكاتب السياحة الداخلية اليها.

ماذا طرأ إذن من عوامل غيرت نظرة السلطات المحلية في الاقليم وسكانه نحو افراد قبائل الخيام المخروطية الشكل والاكواخ البيضاوية النازحين اليها منذ عشرات السنين، لم يعرفوا خلالها طريقهم الى الاستقرار او دق اعمدة مساكن ثابتة تعوقهم عن الحركة في تلك المساحات التي تربو على السبعين فدانا مرتين على الأقل في العام الواحد؟؟ وبوعي منهم لتجنب تخريب الطبيعة في تلك المنطقة؟؟

قبائل تعيش بمعتقدات قديمة

الواقع ان أيا من المسؤولين في مجلس محلي ديفيد المشرف على شؤون الاقليم لا يقدم تفسيرا مقنعا على الأقل لزعامات قبائل قوس قزح الذي اسرعوا بتقديم الطعون في قرارات المجلس، ومواصلة حياتهم المعتادة في هدوء دون ان يفرض عليهم الجلاء عنها او تركهم لاحدى القبائل المسالمة التي يعيش افرادها داخل، وحول عشرين خيمة مخروطية الشكل، ويرفضون استخدام أي من وسائل وادوات الحياة المعاصرة في طهي الطعام او صناعة الشراب، والاعتماد في اضيق الحدود على استجلاب ملابسهم الصوفية والجلدية من اسواق قرية كويمدو فيما عدا ذلك فان النار تشكل في حياتهم اليومية عاملا مهما يستخدم في التدفئة، وطهي الطعام، والتحلق من حولها في المساء يرددون الاهازيج والأغاني الشعبية، دون عبادتها، فافراد قبائل قوس قزح مسيحيون بمفاهيمهم الخاصة، وان لم يحولوا المعتقد الديني الى مسلك وطقوس، بقدر ما يمنحهم من مشاعر الطمأنينة والسلام والتخلص من ضغوط الحياة اليومية في مجتمعاتهم المدن الحديثة المعقدة مثل كارديف ولندن وغيرها.

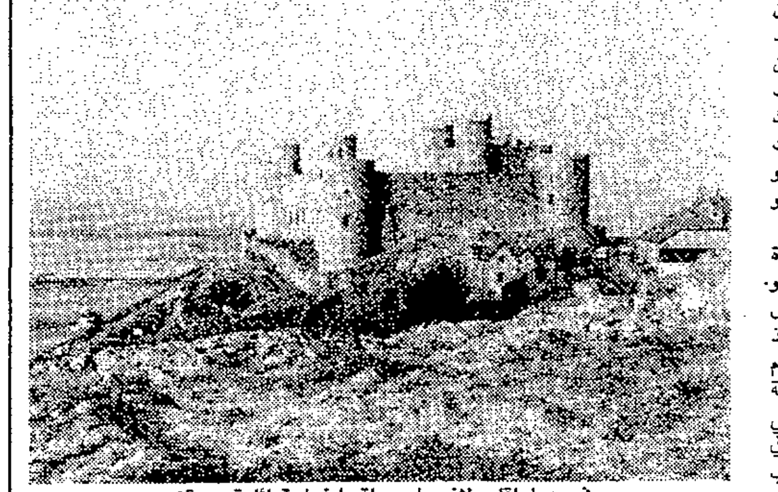
«قبائل الحب» كما تصفها احدى افرادها

عن هذه الضغوط تقول السيدة سيللا احدى افراد قبائل قوس قزح الهيبية المرابطة في سهول اقليم لانديدلو بمقاطعة ويلز «افراد القبيلة لا تجمعهم وحدة جنس او معتقد غير مألوف، فجميعهم يمثلون نماذج وأنماطا من مختلف شرائح المجتمع البريطاني نفسه، بينهم طلبة وطالبات الجامعات، والزوجات، والموظفون السابقون في مواقع الخدمة المدنية في المدن الكبرى، جميعهم فضلوا التخلص من مظاهر حياتهم السابقة والانضمام الى تلك القبائل التي تعد ابرز التجمعات الطبيعية التي اختارت البساطة وحياة الوداعة والهدوء بعيدا عن تعقيدات، وضغوط الحياة في المدن الكبرى ونفقاتها الباهظة، وايضا علاقاتها الاجتماعية المزيفة».

على انه لم يأخذ تجمعهم مظهر التجمع المنظم والمدار من قبل زعامات ارتضوا الولاء لتوجيهاتها سوى منذ تسع سنوات، وتعد فترة الاحتفال بمطلع العام الجديد في كل عام الذكرى السنوية التي يحتفلون فيها بعيدهم الخاص، حيث يتجمعون في احدى الخيام الكبرى المنتصبة وسط مرابع خيام القبيلة، يعزفون الموسيقى، ويشتركون في تحديد الاغاني الجماعية التي تؤلف كلماتها وموسيقاها عفويا، وتعزف ايقاعاتها على آلات الجيتار والطبول، وترجيع اصداء الفلوت، «للطبيعة والحب والسلام» تتردد الكلمات، بعيدا عن الشائع والمألوف من شهير الأغنيات الشعبية التي يعرفها ابناء المدن الكبرى البريطانية. يمنحونها طابعها، ومذاقها الخاص، ويطرحون من انفسهم افراد قبيلة وجماعة تكاد تفصلها عن المجتمع الحديث الراهن قرون بعيدة.. يرفضون معطياته وادواته، من تليفزيون، وفيديو، وجهاز ارسال اذاعي.. ومن صحافة يومية واضاءة كهربائية الى قطع الأثاث والكتب وجنون الاستهلاك الذي تجتاح منتجاته اسواق التجارة في الشارع العام، والاكتفاء دون ذلك كله براية بيضاء وعلامة سهم تنتصب على مدخل الطريق المؤدي الى السهول المتحلقة حول قرية كويمدو باقليم ديفيد في مقاطعة ويلز تعلوه عبارة واحدة تختزل فلسفتهم «قبيلة واحدة.. قبيلة الحب».

من اطلق عليهم التسمية وألحق بهم الآلام؟؟

أما قوس قزح فهو الاسم الذي اشاعته عليهم صحافة التابلويد الشعبية الصادرة في لندن في العام الماضي عندما اقتحم رجال الشرطة مضارب خيامهم، يقتلعونها، ويثيرون الرعب في قلوب الأطفال والنساء، وتتهمهم الصحافة بترويج وتعاطي المخدرات وطرح ظاهرة من ظواهر التحلل المطلوب سحقها.



في سهول اقليم لانديدلو مواقع لخيام قبائل قوس قزح

النظريات الحديثة في السلوك الاجرامي

كتب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن دار النشر في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض كتاب جديد حول «النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي» تأليف مجموعة الباحثين، ويضم هذا الكتاب مجموعة من الدراسات التي قدمت في الندوة العلمية السادسة التي عقدت ضمن الخطة الأمنية الوقائية العربية الأولى التي نفذها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

وقد تناولت هذه الدراسات مختلف الاتجاهات التي تتناول اسباب الجريمة والانحراف من الجوانب العضوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية، وانتهت الى عدد من التوصيات التي تتعلق بمنع الجريمة والوقاية منها. وجاءت الدراسات على النحو التالي:

الدراسة الأولى: «عرض عام لتطور النظريات المتعلقة بسببية الجريمة» قدمه الدكتور بدر الدين علي استاذ علم الاجتماع بجامعة «لويزفيل» بالولايات المتحدة الامريكية. استعرض فيه الباحث النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي بالمجتمعات الغربية وخاصة المجتمع الامريكي مع الاشارة الى علاقة تلك النظريات بالمجتمعات العربية، وقد بدأ الباحث باستعراض المدارس التقليدية في علم الاجرام كالمدرسة «العضوية» التي تهتم بعامل الوراثة، والمدرسة «النفسية» التي تركز على شخصية الفرد، والمدرسة «الاجتماعية» التي ترتبط بالظروف البيئية الاجتاعية، ثم ينتقل الى الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك الاجرامي. بعد ذلك يقدم بعض التفسيرات الحديثة لجرائم ذات صبغة اجتماعية معينة مثل تعاطي المخدرات والاغتصاب الجنسي وجرائم النساء والانحراف الوظيفي.

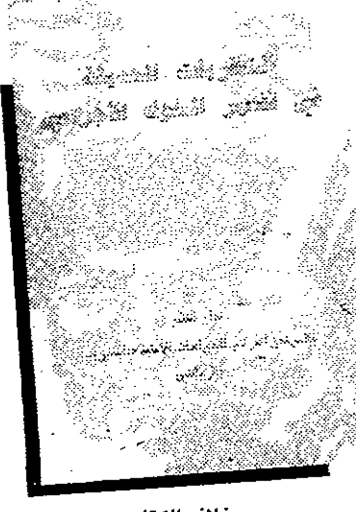
الدراسة الثانية: «اثر العوامل الوراثية والتكوينية على قيام السلوك الاجرامي» قدمه الدكتور اسامة الراضي مستشار وزارة الصحة للطب النفسي ـ سابقا ـ في المملكة العربية السعودية، تناول فيه مختلف الحالات العقلية والنفسية المتعلقة بالسلوك المتحرف مثل العدوان والسيكوباتية والذهان بأنواعه والاضطراب النفسي، والتخلف العقلي والصرع. وأوضح بأن هناك عدة عوامل تدفع الى السلوك الاجرامي منها: العوامل الوراثية والمتأصلة في تكوين الشخصية، والعضوية المرضية، والاجتماعية... لكن هذا لا يعني ان كل من يقع تحت وطأة هذه العوامل يتحول الى مجرم. كما قسم الاستعدادات السابقة للاجرام الى ثلاثة انواع هي: استعداد فطري وراثي. استعداد تكويني يرجع الى التكوين النفسي. وهناك قوة داخلية تتحكم في سلوك الانسان ليكون سلوكا مقبولا من الناحية المثالية والتربوية والاجتماعية، وهناك ايضا قوة خارجية هي قوة البيئة بما تحمله من خيبة امل وحرمان وصراع للتنافس في الحياة العامة.

الدراسة الثالثة: «النظريات النفسية الخاصة بأسباب الانحراف الاجرامي» للدكتور كمال الدسوقي رئيس قسم التربية بجامعة أم درمان الاسلامية، وقد تناول فيه قضيتي التجريم والتحريم موضحا بأن المجتمع لا غنى له عن ضبط سلوك الأفراد لتحقيق النظام الاجتماعي بالقانون والعرف والتقاليد وبالدين والأخلاق والتربية والوطنية والتنشئة الاجتماعية التي تضع الأوامر والنواهي وتحدد ثواب اطاعة الأوامر واجتناب النواهي وعقاب مخالفة الأمر واتيان المنهي عنه».

الدراسة الرابعة: «النظريات الاجتماعية لتفسير السلوك الاجرامي» للدكتور حسن الساعاتي أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس. وقد تناول الباحث بالشرح النظريات الاجتماعية لتفسير السلوك الاجرامي من الجانب الاجتماعي حيث ركز على الأحوال الاجتماعية العامة التي تمس اعدادا كبيرة من افراد المجتمع وتؤثر في حياتهم وتظهر احيانا في اشكال متنوعة من السلك الاجرامي، ثم ألقى الضوء على الأوضاع الاجتماعية الخاصة التي تساهم في تنشئة الأفراد تنشئة غير سليمة وتجعل من بعضهم عصاة خارجين على القانون، وفي نهاية البحث يعرض الباحث لتنظيره الاجتماعي الذي سماه «التحليل الاجتماعي للشخصية».

الدراسة الخامسة: «العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في الوطن العربي».. قدمه الدكتور محمد صفوح الأخرس استاذ علم الاجتماع بجامعة دمشق. وفي هذا البحث عالج الباحث العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في الوطن العربي مبينا المفاهيم المتعلقة بالجناح والانحراف ومشيرا الى تأثير العوامل البيئية والجغرافية والجذور الاجتماعية. وفي نهاية الدراسة يشير الى ربط الاتجاه المعاصر للانحراف بالتغير الاجتماعي.

الدراسة السادسة: «البناء الاجتماعي والاقتصادي وتفسير السلوك المنحرف».. قدمه الدكتور عبد القادر الزغل استاذ ورئيس قسم الاجتماع بمركز الدراسات والبحوث الاجتماعية والاقتصادية في تونس، وقد تناول البحث العلاقة بين البناء الاجتماعي الاقتصادي والسلوك المنحرف من خلال عرض احصائيات للجريمة ليوضح: ان نسبة الجريمة مرتبطة ارتباطا احصائيا واضحا بنوعية العناصر المكونة للبناء الاجتماعي الاقتصادي ودرجة التحضر والتوسع العمراني. والمستوى الاقتصادي للفئات الاجتماعية ونوعية السكن المتوفر لكل شريحة.



غلاف الكتاب

الدراسة السابعة: «اقتصاديات الجريمة والسلوك الاجرامي» أعده الدكتور حسن فؤاد أستاذ الاقتصاد بجامعة ولاية «ايداهو» بالولايات المتحدة الأمريكية، يتحدث الباحث فيه عن الأثر الاقتصادي للجريمة موضحا الأسباب التي تدعو شخصا ما او مجموعة من الأشخاص الى ارتكاب عمل اجرامي، فيعرض نموذجا تقليديا للاختيار الاقتصادي للوصول الى العوامل التي تدفع المجرم الى اختيار العمل الاجرامي، ثم يعرض لمناقشة حول الاجراءات المختلفة التي يجب ان تتخذ بخصوص توزيع وانفاق موارد العدالة الجنائية وكيفية وتطبيق وتنفيذ القرارات الاقتصادية الفعالة.

الدراسة الثامنة: «علاقة شدة العقوبة بارتفاع وانخفاض معدلات الجريمة».. قدمه الدكتور احمد علي المجذوب المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، تعرض الباحث فيه الى العلاقة بين شدة العقوبة ومعدلات الجريمة في ظل الفلسفة العقابية المعاصرة، منتقلا الى الوضع في ظل الشريعة الاسلامية، حيث بين اهداف العقوبة في الاسلام والمعيار الذي تقاس به العقوبة واثر العقاب في المخاطبة بأحكام الشريعة الاسلامية.



للأحداث وجوه

دوجلاس هيرد

أول كلمة ضد العنف في ١٩٨٩

كانت الرسالة الاولى التي استهل الشعب البريطاني بها صباح اليوم الاول من العام الجديد رسالة وزير داخلية الحكومة البريطانية الراهنة دوجلاس هيرد والذي وعد في سطورها بشن اكبر حملة تشمل المجتمع كله ضد العنف ومرتكبيه بعد ان سيطرت موجاته وبلغت ذروتها في الاسابيع الاخيرة من العلم الماضي.

وقد جاءت رسالة هيرد في اعقاب التحذيرات التي وجهها كل من نيل كينوك زعيم المعارضة الرسمية في مجلس العموم ورئيس اجهزة الشرطة في المقاطعات البريطانية الاربع التي تتشكل منها المملكة المتحدة من مغبة تصعيد موجات الجريمة التي بلغت ذروتها في العام الماضي خاصة في مقاطعتي انجلترا وويلز فضلا عن تفشي جرائم السطو المسلح على افرع البنوك وجمعيات الاسكان واغتيال الافراد العاديين وحتى نماذج السياح في الشارع العام ومحطات قطار الانفاق في العاصمة البريطانية والمدن الداخلية الكبرى الامر الذي حول الجزيرة الآمنة من قبل الى بؤرة من بؤر العنف في العالم الغربي.

وحدد دوجلاس هيرد وزير الداخلية البريطانية زيادة جديدة لاعداد قوات الشرطة المكلفين بمراقبة محطات قطار الانفاق في العاصمة بـ ١١٠٠ جندي وضابط بالاضافة الى تشديد اجراءات منح تراخيص حمل السلاح واسهام بريطانيا في الحملة الدولية لمكافحة شبكات مافيا تهريب المخدرات. والجدير بالذكر ان حجم قوات الشرطة في مقاطعتي انجلترا وويلز قد زادت منذ مجيء حكومة المحافظين الى السلطة في عام ١٩٧٩ الى حوالي ١٣ الف جندي وضابط.

ودوجلاس هيرد وزير الداخلية البريطاني من مواليد ٨ مارس عام ١٩٣٠ في مدينة مارلبورو، ابوه البارون شيناني السابق سبق له الزواج مرتين، في المرة الاولى من السيدة تاتيانا اليزابيث ميشيل في علم ١٩٦٠ انفصل عنها بالطلاق بعد ان انجب منها ابناء في عام ١٩٨٢، وتزوج في المرة الثانية من السيدة جودي سمارث في نفس العام وانجب منها ابنا واحدا وابنة. تلقى تعليمه في كلية ايتون، ثم ترنيتي كوليج بجامعة كمبردج والتحق بالسلك الدبلوماسي عام ١٩٥٢ ليخدم في بعثة حكومة صاحبة الجلالة في العاصمة الصينية بكين ثم عضوا في البعثة الدبلوماسية البريطانية لدى الامم المتحدة في الفترة من عام ٥٦ الى علم ١٩٦٠ ثم سكرتيرا خاصا ووكيلا دائما بوزارة الخارجية البريطانية من ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٣ ولينتقل منها الى السفارة البريطانية في روما وضمن بعثتها من ١٩٦٣ ـ ١٩٦٦ حيث عاد الى لندن لينضم الى دائرة الابحاث بحزب المحافظين، وليرأس في عام ١٩٦٦ دائرة العلاقات الخارجية بالحزب.

وفي عام ١٩٦٨ انتقل للعمل سكرتيرا خاصا لزعيم حزب المعارضة في البرلمان البريطاني، فسكرتيرا خاصا للشؤون السياسية بمكتب رئيس الوزراء (ادوار هيث) في الفترة من ١٩٧٠ الى عام ١٩٧٤ حيث نجح في عضوية مجلس العموم عن حزب المحافظين ممثلا لدائرة ميدادتسون، ثم نائبا عن دائرة دتيني عام ١٩٨٣ واختير في غضون تلك السنوات وزيرا للدولة للشؤون الخارجية خلال الفترة من ١٩٧٩ ـ ١٩٨٣ عندما اسندت اليه وزارة الداخلية ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ ومع التغيير الوزاري الذي تم في خريف ذلك العام عين وزيرا للدولة لمقاطعة شمال ايرلندا ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ حيث عاد وزيرا للداخلية في نهاية نفس العلم.

من مؤلفاته كتاب سهم الحرب اصدره عام ١٩٦٧ و«ارسله الى النصر» عام ١٩٦٨ و«ابتسامة على وجه النمر» عام ١٩٦٩ و«اسكتلندي على الحافة» عام ١٩٧١ و«لعبة الحقيقة» ١٩٧٢ و«استفتاء على القتل» عام ١٩٧٥ و«نهاية الوعود» ١٩٧٩ و«حرب بلا حدود» عام ١٩٨٢ و«قصر الطرائف» عام ١٩٨٥.

ودوجلاس هيرد الذي يحتل واحدة من اخطر الوزارات البريطانية في حكومة المحافظين يهوى كتابة المسلسلات التي تلقى رواجا واسعا ويتسم بالكثير من التحفظ والميل الى البعد عن الاضواء.

البالون والثورة والعام الجديد

احتفلت فرنسا بمطلع العام الجديد بمرور الأعوام المائتين على الثورة الفرنسية وذلك باطلاق بالون هواء في ميدان الكونكورد الذي مضى على اطلاقه ايضا مائة عام.

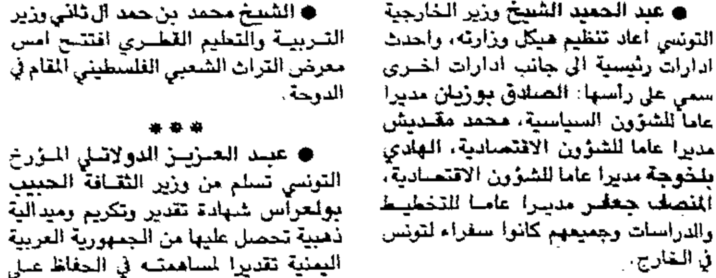
الابوة لا تعرف السن المتأخرة

احتفل الممثل الفرنسي الشهير ايف مونتان (٦٧ سنة) بميلاد طفله الجديد من احدث زوجاته (كارول ٢٨ سنة) في مدينة نيس جنوب فرنسا.. و.. الابوبة لا تعرف سنوات العمر المتاخر.

القديم يموت والجديد لا يجد من يشتريه

كافحت ميامي نيوز طوال اشهر العام الماضي للعثور على من يشتري دار النشر التي واصلت اصدارها طوال ٩٢ عاما.. وصباح السبت الماضي آخر ايام عام ١٩٨٨ خرجت آخر طبعاتها الصباحية تبحث عن آخر القراء على قارعة الطريق.

عرب وعجم



الصادق المهدي — محمد بن حمد آل ثاني







هشام ناظر — عبد الكريم العرشي

● السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان استقبل امس السيد محمد تقي الدين الشربيني سفير مصر في الخرطوم والسيد مبارك بن ثابت القتامي القائم بالاعمال السعودي في السودان.

***

السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي يلتقي برجال الأعمال السعوديين مساء الاربعاء المقبل في قاعة «ليلتي» في جدة وذلك بدعوة من الغرفة التجارية الصناعية هناك.

***

● عبد الحميد الشيخ وزير الخارجية التونسي اعاد تنظيم هيكل وزارته، واحدث ادارات رئيسية الى جانب ادارات اخرى سمي على رأسها: الصادق بوزيان مديرا عاما للشؤون السياسية، محمد مقديش مديرا عاما للشؤون الاقتصادية، الهادي بلخوجة مديرا عاما للشؤون الاقتصادية، المنصف جعفر مديرا عاما للتخطيط والدراسات وجميعهم كانوا سفراء لتونس في الخارج.

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري افتتح امس معرض التراث الشعبي الفلسطيني المقام في الدوحة.

***

● عبد العزيز الدولاتلي المؤرخ التونسي تسلم من وزير الثقافة الحبيب بولعراس شهادة تقدير وتكريم وميدالية ذهبية تحصل عليها من الجمهورية العربية اليمنية تقديرا لمساهمته في الحفاظ على مدينة صنعاء التاريخية.

***

● عبد العزيز عبد الله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم القطري يفتتح غدا اعمال الاجتماع الخامس للملحقين الثقافيين لدولة قطر في الخارج.

***

● محمد بن سعد الامين القار المكلف بالاعلام في التجمع الدستوري الديمقراطي بتونس تحول الى كوبا لتمثيل الحزب الحاكم في احتفالاتها بالذكرى الثلاثين لاعلان الثورة الكوبية، وهذه اول مرة يحضر فيها الحزب هذه الاحتفالات.

● السيد عيسى محمد المزيدي وزير الدولة الكويتي لشؤون الخدمات تفقد مطار الكويت الدولي امس والتقى ببعض الركاب والمسافرين واستفسر منهم ان كانت لديهم ملاحظات عن مستوى الخدمات في المطار.

***

● د. حمودة بن سلامة الوزير التونسي للشباب والرياضة سيقوم بزيارة الى براغ بدعوة من نظيره التشيكي للاستطلاع وبحث امكانات توسيع التعاون.

***

● دكتورة سامية علي التمتامي استاذة علم الوراثة بجامعة القاهرة قامت بمهمة علمية في مدينة «تريستا» الايطالية الاسبوع الماضي حيث شاركت في المؤتمر الثاني لهيئة العالم الثالث للعلوم.

***

● صباح هاشم علاوي، ممثل منظمة الامم المتحدة للدول العربية في الخليج عاد الى الرياض قادما من الكويت حيث شارك في اعمال مجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية.

● الدكتور محمد حمدي عوضي الباحث بالمركز القومي المصري للبحوث سافر في مهمة علمية الى الجامعة الملكية بلندن لمدة ستة اشهر وذلك في اطار الاتفاقية المبرمة بين المركز القومي المصري للبحوث والمجلس الثقافي البريطاني.

***

● دكتور طلعت الابراشي استاذ علم الحيوان المعروف في مصر اختارته جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية كأحد العلماء الذين سيشاركون في التحكيم في ترشيح احد الأساتذة المساعدين بقسم الحيوان بالجامعة والترفيع لدرجة استاذ علم الحيوان.

***

● السيد عبد الكريم العرشي رئيس مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية تلقى رسالة من رئيس البرلمان في جمهورية كوريا الديموقراطية تسلمها علي مقبل غنيم الأمين العام لمجلس الشورى اليمني.

● المهندس احمد التركي، وكيل وزارة المواصلات السعودية عاد من الكويت بعد ان شارك في اجتماعات شركة الملاحة العربية التي عقدت هناك.

***

● الدكتور ناصر السلوم، وكيل وزارة المواصلات السعودي قام بزيارة لمدينة الزلفي تفقد خلالها مشاريع الوزارة هناك.

***

● بيرتي اهيرن، وزير العمل الايرلندي سيزور السعودية في اوائل الشهر المقبل في زيارة لمدة اربعة ايام بوصفه العمدة السابق وعضو لجنة الاحتفالات بالعيد الالف لتأسيس المدينة ويرافقه في الزيارة عدد من المسؤولين الايرلنديين وسيقوم بزيارة مدينة الجبيل الصناعية وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وارامكو ومؤسسة الملك فيصل الخيرية وعدد من المنشآت بالرياض.

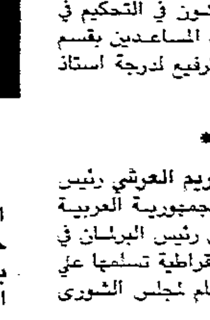
مواليد

● عبد الغني محمد علي صالح، المشرف على سكن جامعة الملك عبد العزيز رزق وحرمه بمولودة سمياها (افنان).

***

● عمر احمد محمد من منسوبي الخطوط السعودية بجدة وعضو اللجنة الرياضية بالجالية السودانية رزق وحرمه بمولود سمياه الغزالي.

وفيات



سالم وقيع الله سعد

انتقل الى رحمة الله تعالى في الخرطوم سالم وقيع الله سعد والد حسن بالثروة المعدنية وابراهيم بالتربية والتعليم ويقام العزاء في الخرطوم.

اجتماع للمجلس التأسيسي لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية

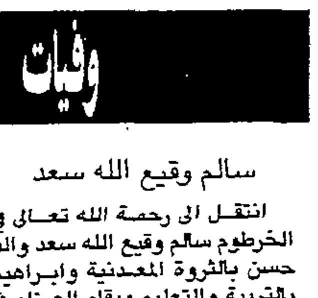
جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد المجلس التأسيسي لمجلس هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية اجتماعه السادس صباح اليوم (الاثنين) وذلك برئاسة الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، ورئيس المجلس وسيعقد هذا الاجتماع بمقر هيئة الاغاثة ومن المنتظر ان يناقش الاجتماع عددا من الموضوعات المهمة والمدرجة في جدول الاعمال، ومن ضمنها مناقشة الهيكل التنظيمي الاداري للهيئة.

تشغيل مطار شرورة الذي يستوعب ٣٠٠ الف مسافر سنويا

نجران - «الشرق الاوسط» عبد الله آل هتيلة:

بدأ التشغيل الفعلي لمطار مدينة شرورة التي تقع في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية وتبعد عن منطقة نجران بحوالي ثلاثمائة كيلومتر وقد خطط المطار لاستيعاب المسافرين على مدى خمس وعشرين سنة قادمة وسوف يستقبل ثلاثمائة الف مسافر سنويا. وقد بلغت التكاليف الاجمالية لهذا المطار الذي يعتبر رابع مطار بالمملكة من حيث الامكانيات مئة مليون ريال سعودي، حيث يوجد بهذا المطار مدرج وممر للطائرات مجهزين تجهيزا كاملا لاستقبال احدث الطائرات واكبرها حجما.



«العين بالعين والسن بالسن»

في المقابلة التليفزيونية التي استهلت بها محطة التليفزيون المستقلة ارسالها صباح امس من العام الجديد ١٩٨٩ والتي اجراها مقدم البرامج ديفيد فروست مع رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت تاتشر اكدت على ان حادثة تفجير طائرة «بان اميركان» فوق اسكتلندا لا يجب ان تؤخذ بمبدأ «العين بالعين والسن بالسن» وانما باجراءات اخرى اكثر فعالية وعملية.

التوسع في علاج مرض السكري في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ عدد مرضى السكر الذين يترددون على مركز السكري والغدد الصماء في المنطقة الشرقية خلال العام الماضي اكثر من ١٨ الف مريض.

وابرز احصاء صدر عن المركز بان عدد المرضى السعوديين من العدد الكلي بلغ ١١ الفا و٦٩٤ مريضا وان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث حيث وصل عددهم الى ٦٤٩٤ بينما الاناث ٥٢٠٠ حالة.

ونوهت الاحصائية ان عدد الاطفال المرضى بلغ ٧٤ مريضا فيما يعالج ١٧٣٢ بحقن الانسولين. وان عدد الاقراص المجانية التي صرفت للمرضى بلغت ٦٨٣ الفا و٢٠٢ قرص، فيما وصل عدد زجاجات الانسولين التي صرفت الى ٨ آلاف و٥٦٦ زجاجة.

وحول التحاليل اشارت الاحصائيات الى انه تم اجراء ٣٨ الفا تحليل منها ١٧ الفا و٩٧٠ تحليلا للدم و١٧ الفا و٨٠١ تحليل حول نسبة السكري بالبول.

عاملان يهربان المخدرات لأحد السجون المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت شرطة سجن المرج بالقاهرة القبض على عاملين لاتهامهما بادخال مخدرات لأحد المسجونين.

اشتبه رئيس مباحث السجن في العاملين اثناء زيارتهما لأحد المسجونين فقام بتفتيشهما حيث وجد معهما كمية من الحشيش فالقى القبض عليهما واحيلا الى النيابة.

منطلقات جديدة للبحوث العلمية في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمثل البحوث العلمية بالنسبة للدول السائرة في طريق النمو، الأرضية المعرفية لتقدمها وتطورها، ولهذا السبب أولت الحكومة التونسية منذ العهد الجديد عناية خاصة بالبحث العلمي والتقني ايمانا منها بان ذلك هو المرتكز الأساسي لكل نهضة حقيقية وفي هذا السياق تأتي الاهتمامات المتزايدة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهذا القطاع الحيوي.

وفي اطار اصلاح النظام الجامعي اتخذت الوزارة جملة من الاجراءات بهدف تمكين المعهد القومي للبحث العلمي والتقني من تجسيم الأهداف التي انشيء من اجلها. والجدير بالذكر ان هذا المعهد يضم حاليا ما يناهز الـ ٧٠ باحثا في اختصاصات متعددة هي الفيزياء وعلوم الأرض والكيمياء التطبيقية والبيوتكنولوجيا والبيولوجيا وعلوم الماء.

والملاحظ ان الوزارة قد توخت سياسة التفتح على الثقافات الأخرى المغايرة تماشيا مع توجه الحكومة. ويتضح ذلك من خلال الاجراءات التي اقرتها الوزارة مؤخرا بخصوص دعم المعهد الوطني للبحث العلمي والتقني واعادة هيكلته بالاستفادة من الخبراء التونسيين والاجانب ولعل ابرز هذه الاجراءات تتمثل في:

● تمكين باحثي المعهد الحاليين من كل التجهيزات والمرافق الضرورية لتسير عملية البحث بجدية.

● ضبط احتياجات المعهد من الاطارات الجامعية.

● انشاء هيكل خاص يعنى بالبرمجة والتقييم وتدعيمه بكفاءات وطنية واجنبية عند الضرورة.

● فض جميع المشاكل المادية التي من شأنها ان تعرقل السير الطبيعي للمؤسسة.

● اعادة هيكلة المعهد تنظيميا واداريا باعتبار ان التنظيم أساس كل عمل ناجح وخلاق.

أبيض و أسود

انعدام وزن

عجيب امر المغترب، في الظاهر يبدو المغترب في حالة توازن كامل، ورخاء شامل واستقرار مستمر، ولكن اذا ازيح الستار عن مكنوناته لعرف العالم انه يعيش حالة انفصام مزمن يستعصي فهمه على اكبر العلماء والفلاسفة. فهو يعيش بعقله حياة مريحة منظمة في رقعة معينة من ارض الله الواسعة بعيدا عن منبته.

المغترب يذهب الى العمل كل صباح ويتسلم بيمناه راتبا في اول كل شهر، وينجب اولادا يتكلمون لغة البلد المضيف، ويتشاجر مع زوجته بسبب فاتورة التليفون، وحساب السوبرماركت، وفي بعض الاحيان يناقش مع زملائه سياسة الحكومة ومزايا وعيوب حزب المعارضة. اذا ارتفع سعر الفائدة اشتكى من الغلاء، واذا ارتفع سعر العقارات فكر جديا في استثمار مدخراته في فيلا او شقة.

هذا هو عقله. ولكن اذا تساءلنا اين يكون القلب في تلك الاثناء لوجدنا، ان القلب في اجازة، اما مخزون في بنك الاشواق او منسي في سندرة المهملات، ويظل منسيا او مخزونا حتى يتذكره صاحبه فيحزم امتعته ويغلق باب الفيلا بقفل غليظ ويركب البر او البحر. بحثا عن قلبه.

ماذا يكون حال المغترب اثناء ركوب البر، او البحر، تلك هي المشكلة، فلا هو هنا ولا هو هناك، ويظل يفتش عن ذاته المبعثرة بين العقل والقلب فلا يجد الا اشلاء. وتمر الساعات وهو يعيش حالة انعدام الوزن، حتى يصل الى مقصده، فيجد نفسه وجها لوجه امام القلب الضائع، اذا التفت الى يمينه وجده في ابتسامة زيد، واذا التفت يسارا سمعه في صوت عمرو، «نحمد الله على سلامتك يا خالي، اين كنت طوال هذه المدة، وقبل ان يرد على الصوت والابتسامة يجد امامه ذراعين مفتوحتين تطوقانه ورأسا يرتمي فوق صدره. «وهكذا تغيب كل هذه الغيبة يا حبيبي. الا تعرف قلب الام».

عشرات العيون تتسابق لكي تحظى منه بنظرة، وعشرات الايدي تتنافس لكي تحمل عنه متاعه، واقدام كثيرة، تسرع لكي تفتح له باب السيارة، واصوات تختلط في رأسه، سعدية تخرجت وعرسها يوم الخميس وهو طبعا مدعو. والحاج ابو العينين «تعيش انت»، هكذا فجاة، نقل الى المستشفى، وبعد العملية عاش ٤٨ ساعة ثم فارق الحياة، ومحمد عقبال اولادك تزوج بنت المستشار الخلفاوي وسافر هو وهي الى البحرين العام الفائت. اشترى بيتا وسيارة «٢٨٠» طيب وأخرة الغربة يا حبيبي، مصيرك لبلدك، الفراق صعب والواحد لا يعرف الموت من الحياة، كبرنا يا بني ونريدك وسطنا، وهؤلاء الاولاد يكبرون بعيدا عنا، لن يعرفوا أهاليهم اذا تغربوا اكثر من ذلك، وكيف تعلمهم عربي؟ ابنك الصغير لا يأكل الا الهمبورجر، وبمناسبة الهمبورجر الغدا عندنا باكر، ماذا تشتهي؟ الم يوحشك الاكل من يدي أمك؟ لا بد انك تعودت على طعام الاجانب ولن يعجبك اكل بلدك بعد الآن. قلب؟ قلب ايه يا زجل قال الله ولا قالك، مازلت شابا، الله يرحم ايام زمان، المرحوم جدك كان يشرب شلية الحليب بالبوصة ويفطر بست بيضات».

تقف السيارة امام البيت العتيق، كل شيء يبدو اكثر قدما. الذاكرة تعبث بكل شيء حتى الابعاد والمسافات، حجرة المعيشة اصغر بكثير مما تذكر، والشرفة التي كان يراقب منها النجوم في الليالي المقمرة، اين هي؟ اصبحت غرفة مقفولة بالزجاج، والالوميتال. عيبه انه يتذكر ادق التفاصيل. ولكنه لا يقول شيئا حتى لا يغضب احدا. المهم انه استرد قلبه الضائع. انه يتحسسه ويشعر به وكأنه طفل صغير راقد في حجره، طفل كان نائما ثم استيقظ، ويحمل المغترب طفله بيد ويفتح حقيبة السفر باليد الاخرى، ابتسامات خجلى تحييه وهو يناول الهدايا لست الحبايب لكي تعطي كل هدية لصاحبها. قبل ان يفرغ من توزيع الهدايا يجلس بجواره عبد الله ويبادره الحديث.

«والله زمان» انك دائما في بالي. هل تذكر تلك الليلة التي ذهبنا فيها انا وانت وعبد القادر الى السينما بعد المدرسة ثم أكتشفنا ان الفلوس خلصت؟ هل تذكر؟ رجعنا مشيا على الاقدام. كدنا نموت من التعب والنعاس، وعند الرجوع وجدنا الوالد بانتظارنا مازال صدغي ملتهبا من كف الحاج. والله كانت ايام..».

ويرد صاحبنا قائلا: ليتها تعود يا عبد الله. الغربة صعبة الواحد يعيش ليعمل وبعد ان يؤدي عمله يأكل ثم ينام، مثل الماكينة. اصبحت افكر جديا في العودة.

- وفين عقلك. تأتي ومعك شقاء العمر. تضع فلوسك في بنك ولا شركة وهيلا هوب يتغير القانون وتجد نفسك يامولاي كما خلقتني. القوانين تتغير كل يوم، الا القوانين التي تخدم الحكومة، الناس سوف تأكل بعضها من الغلاء. هل قرأت حكاية قانون ضريبة التركات؟

هل تتذكر الاستاذ لطفي المدرس؟ لطفي هذا تغرب وانحنى ظهره، وحوش عشرة آلاف واشترى قطعة ارض ثم مات. هل تعرف ان ابنته الوحيدة قد تموت من الجوع قبل ان تمس قرشا واحدا من فلوس ابيها لكي تعيش او تتعلم؟ هناك شيء اسمه حصر التركة، روتين قد يستغرق سنوات طويلة. وممنوع على البنت تتصرف في قرش واحد. وبعد الافراج عن التركة الضريبة ٤٠٪ والقانون هذا عمره ١٧٠ عاما من ايام الحكم الاجنبي. ومع ذلك لم يتغير لأن فيه مصلحة للحكومة. ترجع ازاي، سلامة عقلك.

ويسكت عبد الله. ويهدأ الليل. ويضع صاحبنا رأسه فوق الوسادة وهو لا يعلم بالتحديد اين عقله واين قلبه، لأنه مغترب.

فوزية سلامة

احتفالات رسمية وشعبية في فرنسا تبدأ اليوم وتستمر سنة كاملة

باريس - ر: تبدأ في فرنسا اليوم احتفالات تستمر سنة كاملة بمناسبة ذكرى مرور ٢٠٠ عام على قيام الجمهورية.

ولكن في الوقت الذي يتفق الجميع على اهمية الاحداث التي جرت عام ١٧٨٩ فان الاستعداد لاقامة مهرجان احتفالا بمرور ٢٠٠ عام على الثورة واجه احباطا بسبب خلافات سياسية حول نطاق الاحتفال بذكرى فترة هي اكثر الفترات دموية في تاريخ فرنسا.

كانت فكرة اقامة مهرجان تبدو وكأنه محكوم عليها بالفشل حتى قامت حكومة اشتراكية جديدة في وقت سابق من هذا العام بدعم المشروع بحماسة وبمبالغ طائلة من الاموال.

وقد حل الاشتراكيون محل حكومة من المحافظين اقرت اهمية المناسبة وان كانت قد ترددت في الموافقة على الرقص في الشوارع احتفالا بثورة الدهماء.

وسيكون عام ١٩٨٩ مليئا بمئات من الاحداث التي تعبر عن الاحتفال بثورة عام ١٧٨٩ وتملأ كميات كبيرة من الالعاب المتاجر الفرنسية الان حيث ينتهز التجار فرصة الحماسة لاحتفالات الثورة لتحقيق ارباح كبيرة.

وتباع في الاسواق عرائس ولعب على شكل مقصلة ولعب اخرى تحمل الوان علم فرنسا.

وفي جانب اكثر جدية يناقش مؤرخون من جديد الاحداث التي ادت الى اقتحام حشد مكون من ٩٠٠ شخص سجن الباستيل في ١٤ يوليو عام ١٧٨٩.

ويقول منظمو هذا المهرجان ان ذروة الاحتفالات بالثورة ستكون في ١٤ يوليو عندما يقوم احفاد الذين اقتحموا سجن الباستيل بمسيرة عبر باريس ويقام حفل ساهر طوال الليل في ميدان الباستيل حيث كان يقع السجن المسور بالحجارة.

ويقول منظمو المهرجان ان الاحتفالات ستبدأ اليوم عندما تنطلق بالونات مدفوعة بالهواء الساخن في جميع انحاء فرنسا لتحمل بطاقات تهنئة من المواطنين.

وتبدأ الاحتفالات التاريخية المهمة في الخامس من مايو المقبل حيث يعاد تمثيل سير موكب مجلس الطبقات في قصر فرساي المهيب الواقع الى الغرب باريس.

وكان اعضاء مجلس الطبقات (وهو مجلس طبقات الامة الثلاث وهي طبقة النبلاء وطبقة الاكليروس وطبقة الشعب) وكان بمثابة برلمان في القرن الثامن عشر، يسيرون متوجهين الى فرساي للاستماع الى المسؤول وهو يطالب ببذل مجهودات اكبر لحل ازمة البلاد الاقتصادية الخطيرة التي تسببت في حدوث مجاعة وزادت من التذمر العام.

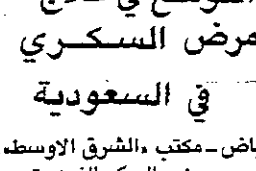
وفي ١٤ يوليو اغار حشد مكون من تجار وجنود ومرتزقة ومعدمين على مخازن اسلحة الجيش ثم توجهوا الى سجن الباستيل الذي كان يعتبر رمزا لقهر الاغلبية العظمى من الشعب.

وبعد مرور ٢٠٠ عام سيفتتح في ١٤ يوليو مبنيان جديدان احدهما دار اوبرا فخمة في ميدان الباستيل.

ووعد منظمو المهرجان باقامة اكبر احتفال في العالم يمتد منذ حلول الليل في ١٤ يوليو حتى الفجر تنبعث خلاله الموسيقى من دار الاوبرا.

ويشرف قوس الدفاع - وهو مكعب ضخم به مجوف على شكل قوس - الان على باريس الغربية ويطل على مشهد لا مثيل له يجمع بين قوس النصر وميدان الكونكورد والهرم الزجاجي الجديد الواقع في ساحة في وسط متحف اللوفر.

والمقرر اقامة آخر احتفال رئيسي في ٢٦ اغسطس لاحياء ذكرى اعلان الجمعية الوطنية الثورية لحقوق الانسان.



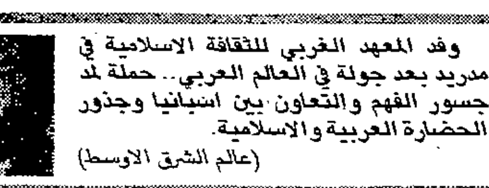
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 2 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3688
الاثنين ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٢/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٨

غدا

الروائي العربي جبرا ابراهيم جبرا، يتحدث لـ «الشرق الاوسط» حول التجربة الروائية، كفن مستقبلي وحضاري ويتعرض الى النقد الادبي لهذا الفن.
(صفحة الثقافة والأدب)

«الشرق الاوسط» تنشر استطلاعا عن الرشوة وتفشيها في المجتمع العربي باعتبارها آفة العصر.
(صفحة التحقيقات)

الاقتصاد التونسي بين الحوافز والتشجيع ومناخ مناسب للعمل والاستثمار العربي بحكم سياسة البلاد في تنويع مجالات الصناعة السياحية.
(صفحة الاقتصاد)



وفد المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في مدريد بعد جولة في العالم العربي.. حملة لمد جسور الفهم والتعاون بين اسبانيا وجذور الحضارة العربية والاسلامية.
(عالم الشرق الاوسط)



السلام في القرن الافريقي الذي يضم اثيوبيا، والصومال وجيبوتي موضوع الندوة التي نظمتها جامعة الخرطوم ضمن نشاطها الثقافي.
(صفحة الشؤون العربية)

كريستينا وديمتريا أشهر نساء العام الماضي

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:

يصعب في ذلك العام الذي رحل منذ ساعات اختيار شخصية نسائية تحمل لقب امرأة ١٩٨٨ بعد ان اصبحت زوجات الزعماء، ووجوه المشاهير من المتربعات على قمم صغيرة تحت موجات الضوء.. مطربات او ممثلات، ماركات مسجلة، وحصاد يومي في معظم الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية العالمية وشاشات اجهزة التليفزيون.

وكفى ملايين القراء والمشاهدين في جميع انحاء العالم الاستيقاظ صباحا والخلود الى اسرتهم في المساء على وجود سيدة امريكا الاولى العجوز نانسي ريجان ورئيسة جورباتشوف وحتى وجوه مارجريت ثاتشر وحمائم اسراب العائلة الملكية البريطانية ديانا وسارة او التي ضحكت او ابتسمت او من لا خبر لديها يحتمل تسويقه سوى الالحاح اليومي على الاطلال من نوافذ الاعلام في بلادهن لاي سبب وبدون سبب.

هؤلاء جميعا وغيرهن من المشاهير لم يعدن اهلا لحمل لقب امرأة العام المنصرم وكفاهن ما يحملن من القاب ثابتة يستحيل انتزاعها، اذ ليست في حياة اي منهن من جديد الفضائح، او افتعال الابتسامات واخر موديلات الثياب يمكن ابرازه. وان كانت هناك اسماء من النساء طغت انباؤها المختزلة في سطور قصيرة على سطوح الاشهر الاخيرة من العام الماضي ثم تبددت الاسماء وصاحباتها في قيعان النسيان.

فرغم الثروة الهائلة التي ورثت بلايين دولاراتها عن والدها، وذلك العالم الاسطوري الذي سبحت في خفاياه وضبابه، وانتقاء الرجال من ساحة الازواج اربعة.. رحلت كريستينا اوناسيس (٣٧ عاما) مدينة لكل ذلك برصيد متراكم من «التعاسة، وبرودة الوحدة على «قمم الثروة».. «وقبحا وبدانة» لم ينعم الله بسواهما عليها.. والقت بها كلها صريعة لمجموعة من الامراض النفسية والعاطفية التي تضافرت ولتؤدي بها الى الانغماس في حمى الضياع، ومشاعر الضجر، والشيخوخة الطاعنة قبل الاوان.. وترك علامة استفهام حول اسباب موتها ان كان طبيعيا او انتحارا او ضجرا من حياة خالية من لحظات السعادة الحقيقية.. واستحقت كريستينا اوناسيس حمل لقب اتعس اثرياء العالم.. بعد الرحيل!

المرأة الثانية التي طغت بوجهها المليء بالحسن وقمة شباب سنوات الانثى في الاربعين، يونانية اخرى اثارت الكثير من الجدل والاهتمام في اجهزة الاعلام في بلادها قبل ان تظهر علانية في العواصم الاوروبية الكبرى متأبطة ذراع المتربع على مقعد رئاسة الوزارة الذي يكبرها بعشرات السنين اندرياس باباندريو.. الذي لم يجد غضاضة من رفقتها الدائمة سواء داخل غرف المستشفيات في لندن او قاعات الاجتماع مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.. ضاربا عرض الحائط بحياته الاسرية الخاصة ومشاعر زوجته الامريكية وابنائه الاربعة منها.

صباح الخير

قطة من لبنان (٢٩)

سهرات الوست اند

حيث يوجد رجال المال والاعمال والسلك الخارجي، توجد المطاعم الراقية. وحيث توجد المطاعم الراقية توجد الفئران والجرذان. وحيث توجد الفئران والجرذان توجد القطط. هذه قاعدة سارية على كل العواصم الحضارية المزدهرة. ما شأن الفار بمطعم طلابي فقير لا يترك فيه التلامذة الزبائن حبة رز على صحونهم؟ بل لو ترك احدهم هذه الحبة لتصارع عليها بقية الطلاب مع الفئران؟ كلا الفئران اعقل من ان تضيع وقتها على ما تتفضل به وزارات المعارف وادارات الجامعة. وما شأن القطط بفئران جائعة ليس عليها نتفة لحم في حوانيت المدارس ومطاعم المعامل؟

في منطقة الويست اند بلندن، تكاكا رجال المال والاعمال والسلك الدبلوماسي، وحولهم تجمهرت زرافات الطفيليين والافاقين والمتملقين، وبائعات الورد والعطور والاعراض. وحولهم جميعا، اختبات الفئران والجرذان والصراصير والقطط. والى منطقة الويست اند، تهرع كل مساء مئات القطارات والوف الحافلات والسيارات تحمل هذه العينة من البشر. وتعود بهم بعد منتصف الليل، منهكين، نائمين، ناقمين على هذه الحياة وكل ما فيها.

ولم تمر اسابيع قليلة على فيفي حتى شمت روائح هذا العالم تحملها القطارات العائدة الى ومبلدن. نظرت الى هذه الجموع، وادركت ان هذه الملابس الفاخرة والسيقان العارية ما خفت الى القطارات الغادية بدون هدف. فدلفت مع الدالفين ونزلت مع النازلين. وكان اكتشافا مبهجا لنفسها الحائرة. ومضت كل مساء تاخذ طريقها الى محطة ومبلدون وتختبئ تحت احد المقاعد ولا تبرح القطار الا بعد وصوله محطة الامبانكمنت.

وهذا سؤال يستحق جوابه مائة جنيه. كيف تعرف انها وصلت محطة الامبانكمنت في الوست اند؟ تطارحنا هذا السؤال ونظرنا في كل الاحتمالات المعقولة حسب عقلنا وعقل القطط. قال احدنا انها تعد المحطات، ١٥ محطة، وفي المحطة الخامسة عشرة تنزل في القطار. ولكن زميلا اخر استسخف هذا الرأي، وقال بل هي تلاحظ المسافرين. وحالما ترى ابهاهم حلة واكثرهم غرورا، واقلهم تفكيرا وهموما، يتركون القطار تترك القطار معهم. انها محطة الامبانكمنت. واخيرا قال ولدي الصغير، انا اقول لكم كيف «انها تفعل ما افعله انا. تقرأ اسم المحطة على اللوحة الكهربائية». وضحكنا على الفكرة. واصر الولد عليها. «انا اعرف منكم بهذه القطة اللبنانية»، ثم طرح علينا السؤال الاكثر تعقيدا.

تعود فيفي بعد منتصف الليل بنفس القطار، دائما اخر قطار في الساعة ١٢,٣٥. «كيف تعرف وقت هذا القطار؟» هذا سؤال اخر يستحق جوابه مائة جنيه اخرى. قال احدنا، تعرف ذلك، عندما ترى مطاعم مكدونالد تغلق ابوابها. وقال ثان: بل تعرفه عندما تفتح المطاعم العربية ابوابها. وقال ثالث تعرفه عندما تسمع بيج بن تدق الثانية عشرة. واستشهد الصديق بما تفعله طيور فينيسيا التي تخف لطعامها حالما تسمع ساعة سان ماركوس تدق الرابعة.

هذه كلها اسئلة لم تعبا بها فيفي مطلقا. ولم تغرها حتى المائة جنيه على الجواب. واستمرت من يوم الى يوم تاخذ طريقها في القطار الى الويست اند لتطارد الفئران الانكليزية في جحورها، وتعود بعد منتصف الليل لتنام في مطبخنا، نوم نواب الشعب في مجالسنا الشعبية.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

النكتة اصبحت قضية!

يروى عن كاتبة الالغاز البوليسية الشهيرة «اجاثا كريستي» انها عندما تزوجت عالم الآثار.. قالت: لقد تزوجت لان قيمتي عنده سوف تزداد كلما تقدمت في السن!! ولكن هذه النكتة المعروفة تحولت الى قضية تعويض ضخمة شهدتها المحاكم الانجليزية.. وملخص القصة ان رئيس تحرير احدى الصحف كان معجبا بسيدة تدعى «ماري النجتون»، وقد حاول ان يتودد اليها ولكن السيدة صدته فقد كان عندها مشروع اخر.. مشروع زواج من المليونير «جورج . ج» جامع التحف المعروف. وظل رئيس التحرير يطارد «ماري» وظلت «ماري» تصده حتى فوجئ رئيس التحرير بزواج بطلة احلامه من المليونير الشهير.. وقرر رئيس التحرير الانتقام من «ماري» فكتب في باب الاجتماعيات خبر زواج ماري كالآتي:

احتفل بزواج «ماري النجتون» من المليونير «ج. ج» جامع التحف القديمة..

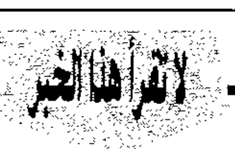
وتضايقت «ماري» بعد ان اصبحت مثار سخرية معارفها واصدقائها.. وهكذا اسرعت الى المحكمة ورفعت قضية تعويض بمبلغ ضخم ضد رئيس التحرير.. وبعد مرافعات ومناقشات ومداولات، اقتنع القاضي بان صياغة الخبر بهذه الصورة يعتبر اهانة تمس كرامة المدعية.. وقضى لها بالتعويض الذي طلبته..

وهكذا تحولت النكتة الى قضية.

ثم الى مصيبة وقعت على راس السيد رئيس التحرير الذي حاول ان يكون ظريفا..

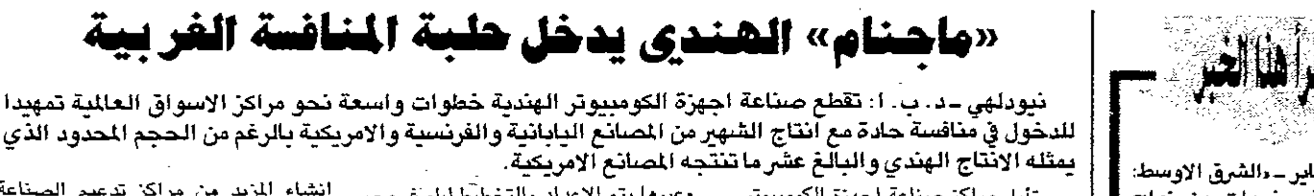
وما دام الشيء بالشيء يذكر.. فان قانون الصحافة في انجلترا يحمي كل انسان اذا تعرض للتجريح من قبل الصحافة. ويقف بالمرصاد لمن يمارسون «الابتزاز» عن طريق بلاط الصحافة.. ولعل الحكم الذي صدر مؤخرا لمصلحة الفنان «التون جون» بتغريم احدى صحف الاثارة مبلغ مليون جنيه استرليني.. يكفي للاشارة عن جدية القوانين الصارمة في هذا الصدد!

عبد الله باجبير



وحدها جددت فرحة قريتها

على الطريقة السويسرية الهادئة انطلقت مايا نيكوليتش (١٩ عاما) لتحتفل بميلاد السنة الجديدة امام اللافتة التي تحمل اسم قريتها سانت سيلفيستر غرب سويسرا دون صخب او كرنفالات العواصم الغربية في هذه المناسبة.



«ماجنام» الهندي يدخل حلبة المنافسة الغربية

نيودلهي - د. ب. ا: تقطع صناعة اجهزة الكومبيوتر الهندية خطوات واسعة نحو مراكز الاسواق العالمية تمهيدا للدخول في منافسة حادة مع انتاج الشهير من المصانع اليابانية والفرنسية والامريكية بالرغم من الحجم المحدود الذي يمثله الانتاج الهندي والبالغ عشر ما تنتجه المصانع الامريكية.

وتأمل مراكز صناعة اجهزة الكومبيوتر الهندية تحقيق هذه القفزات الواسعة عن طريق التعاون والتنسيق مع مصانع الانتاج الاجنبية النظيرة والتوسع في تدريب افواج من العمال المهرة بها ولو على حساب قواعد العمل التي تفرضها الحكومة الفيدرالية الهندية.

وتشير المصادر الهندية الرسمية الى ان صناعات الاليكترونيات قد حققت نموا مضطردا في غضون السنوات القليلة الماضية بلغت ما بين ٣٥ و٤٠ في المائة سنويا وذلك منذ ان سمحت الحكومة الهندية للمسؤولين المحليين على الصناعات الاليكترونية عقد ما يقرب من الـ ٧٥٠ صفقة لاستيراد الخبرة والمعدات من المصانع الامريكية والبريطانية، واليابانية والالمانية الغربية وفرنسا منذ عام ١٩٨٥.

وعلى الرغم من صعوبة مقارنة المنتجات الاليكترونية الهندية بمنتجات مصانع الدول المتقدمة في هذا المجال الا ان الانتاج الهندي مضطرد في النمو ودر العائدات على الخزانة العامة بملايين الروبيات والقفز بها من ٧٥٠ مليون روبية (٥٧,٦ مليون دولار) عام ١٩٨٢ الى خمسة بلايين روبية (٣٨٤,٦ مليون دولار) في العام الماضي ١٩٨٧.

ويقول نقيرشاند كوهلي مدير مؤسسة الخدمات الاستشارية في بومباي: «اننا قد احرزنا قفزة في عائدات الصناعات الاليكترونية الهندية في العام الماضي وبنسبة ٤٧ في المائة والامل في مواصلة تحقيق الارباح باستمرار والحفاظ عليها رغم هذه المنافسة مع الصناعات الاجنبية في الاسواق الخارجية».

هذا وتشير التقديرات الرسمية الى ان الهند تملك داخل حقول الصناعات التكنولوجية ما يقرب من ٢,٥ مليون من العمال الفنيين المهرة يعتمدون في مجالات اعمالهم على خبرات ١٠ آلاف من المتخصصين الهنود المرتفعي الكفاءة وبما يطرح من حقول الصناعة الاليكترونية الهندية ثالثة هذه الساحات المحتشدة بالكفاءات في العالم فيما تشهد عمليات تطوير هذه الصناعات في كل يوم مزيدا من المنشآت الصناعية الاليكترونية الجديدة.

وعبرها يتم الاعداد والتخطيط لبلوغ حجم من الصادرات تفوق قيمتها الخمسين بليون دولار قبل حلول عام ١٩٩٠.

كما تخطط الحكومة الهندية لانشاء ثلاثة مراكز جديدة للصناعات التكنولوجية في كل من بون وباهوبانسبار وبنجالور في المرحلة الاولى خلال العامين القادمين وعلى ان يتم التوسع في انشاء العديد منها مع حلول عام ١٩٩٠ وبهدف انشاء جسر من انتاج الصناعات الاليكترونية الهندية بين بون وماساشوسيتس في الولايات المتحدة الامريكية، وذلك لمضاعفة مبيعات الاليكترونيات الهندية في الاسواق الامريكية، خلال الاعوام القليلة القادمة والقفز بعائداتها الحالية البالغة ٥٠ مليون دولار الى خانة البلايين من الدولارات.

كذلك تكثف الحكومة الهندية جهودها في انشاء المزيد من مراكز تدعيم الصناعة الاليكترونية في بنجالور وذلك لمساعدة القطاعات الخاصة الراغبة في دخول حلبة الانتاج من هذه السلع

نكتة اليوم

تدبير

القاضي: حكمنا عليك بغرامة قدرها ٥٠ جنيها.

اللص: ليس معي الا ثلاثة جنيهات. هل تسمح لي بجولة صغيرة في المحكمة لأدبر الباقي.

من القارئ محمد كامل حلمي

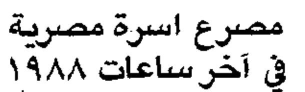
لاتقرأ هذا الخبر

هيرفورد شاير - «الشرق الاوسط»:

بعد اربعة سنوات من زواج البريطانية دونز ديفز انتابتها الشكوك بخيانة زوجها مع امرأة اخرى فقامت بترك منزل الزوجية والاقامة مع والديها الى ان تتم اجراءات الطلاق.

غير ان الزوج العامل باحدى مؤسسات الخدمات بعد ان انتهى من عمله مساء الاربعاء الماضي بدلا من عودته الى مسكن الزوجية الذي هجرته زوجته اسرع عائدا الى منزل صهره. وما ان فتح له الباب حتى عاجله الزوج بطلقات الرصاص في ساقيه وهرع الى الطابق العلوي من المسكن ليستكمل اطلاق الرصاص على زوجته فارداها قتيلة ثم اطلق الرصاصة الاخيرة على نفسه.

وتمكنت الشرطة من العثور على عنوان مسرح الجريمة بعد ان اتصل الاب المصاب بها دون ان يتمكن من اعطاء الشرطة اسمه وعنوانه. وعقب نقله الى المستشفى للعلاج. واستكمال التحقيق اغلق المحضر وسجلت الجريمة تحت عنوان قتل متعمد وانتحار بسبب الشكوك في الخيانة الزوجية.



مصرع اسرة مصرية في آخر ساعات ١٩٨٨

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت منطقة شبرا بالقاهرة في الساعات الاخيرة لعام ١٩٨٨ مصرع اسرة اختنقت بالغاز.

وكان الغاز قد تسرب من انبوبة البوتاجاز اثناء قيام أم ابراهيم، ربة منزل باعداد الطعام فاختنقت الأم وأصيب ابناها سمير وأشرف ايضا باختناق، ولفظ الجميع انفاسهم الاخيرة قبل وصولهم المستشفى بدقائق.

منافق افندي

تذاكر

بتعمل ايه؟!

مش قلت لي مد ايدك وادفع... ماهو جيبي وجيبك واحد يا اكسلانس!



